

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

ألفاظ الحياة البرية في الغور الفلسطيني مما جاء
في المعاجم وكتب الحيوان والنبات
(دراسة لغوية)

إعداد
خلود عمر عبد الرحمن شولي

إشراف
أ. د. يحيى جبر

قدّمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية
بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2018م

ألفاظُ الحياة البرية في الغورِ الفلسطينيِّ مما جاء في المعاجم وكتب الحيوان والنبات (دراسة لغويّة)

إعداد

خلود عمر عبد الرحمن شولي

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 23 / 10 / 2018م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

1. أ. د. يحيى جبر / مشرفاً ورئيساً

2. د. هاني البطاط / ممتحناً خارجياً

3. أ. د. وائل أبو صالح / ممتحناً داخلياً

ب

2018.12.31

د. وائل أبو صالح

الإهداء

إلى من كساني ثوب الإيمان والتقى وسيرني على الثابت من الخطأ (والدي العزيز)

وإلى من لها في القلب من الحب ما لها (أمي) الرؤوم

إلى إخوتي وأخواتي الكُرماء

إلى زوجي ورفيق دربي (سامي)

إلى قرة العين وزينة الحياة الدنيا ابني أكرم الحبيب

أهدي جهدي المتواضع

الشكر والتقدير

أحمد الله تعالى الذي أعانني على إنجاز هذا البحث، كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم في إخراجه إلى حيز الوجود، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور يحيى جبر الذي كرمني بإرشاداته القيمة وتوجيهاته الحكيمة التي كان لها أكبر الأثر في نفسي، وحفزتني لمواصلة الدرب إلى آخره.

كما أتقدم بخالص شكري إلى الأساتذة أعضاء اللجنة.

الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

ألفاظ الحياة البرية في الغور الفلسطيني مما جاء في المعاجم وكتب الحيوان والنبات
(دراسة لغوية)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه
حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة علمية أو بحث
علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the
researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other
degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالب: مخلود عمر عبد الرحمن شوكي

Signature:

التوقيع: مخلود

Date:

التاريخ: 2018/10/23

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
و	فهرس المحتويات
ط	الملخص
1	المقدمة
8	الفصل الأول: ألفاظ الحيوانات البرية
8	المبحث الأول: ألفاظ العائلات الحيوانية
8	1. العائلة البقرية
11	2. عائلة الخنازير
12	3. عائلة الزبائيات
13	4. عائلة السموريات
15	5. العائلة السنوريات
15	6. عائلة الضبعيات
17	7. العائلة الكلبية
21	8. عائلة الوبريات
22	مجموعات حيوانية أخرى
22	1. مجموعة البرمائيات
22	2. مجموعة الخفافيش
23	3. مجموعة الدّوارج
30	4. مجموعة الرخويات
29	5. مجموعة الزواحف
36	6. مجموعة القوارض
39	المبحث الثاني: ألفاظ الطيور
39	1. رتبة البوم
41	2. رتبة الحمام
43	3. رتبة الدجاجيات

47	4. رتبة الزقزقيات
47	5. رتبة السُّبَد
48	6. رتبة الصقريات
51	7. رتبة الضوضائيات
53	8. رتبة القطاطيات
54	9. رتبة اللقليات
54	10. رتبة الطيور المُغردة
63	11. رتبة الوقواقيات
65	الفصل الثاني: أفاظ النباتات البرية
65	1- العائلة الأتلية
67	2- العائلة الباذنجانية
70	3- العائلة البُطمية
72	4- العائلة البقولية
77	5- العائلة البوراجية
80	6- العائلة الثومية
82	7- العائلة الحُمّاضية
85	8- العائلة الحُبّازية
87	9- العائلة الخشخاشية
89	10- العائلة الخيمية
90	11- العائلة الدفلية
91	12- العائلة الربيعية
93	13- العائلة الرمرامية
95	14- العائلة الزنبقية
98	15- العائلة الزيجوفيلية
99	16- العائلة السدرية
101	17- العائلة السذابية
103	18- العائلة السعدية
104	19- العائلة السوسنية
106	20- العائلة الشفوية

109	21- العائلة الصليبية
113	22- العائلة العرنية
113	23- العائلة العشيرية
115	24- العائلة العطرية
115	25- العائلة العلندة
116	26- العائلة الغارية
117	27- العائلة القرأشية
118	28- العائلة القرعية
119	29- العائلة القرنفلية
122	30- العائلة القرصية
124	31- العائلة الكبارية
126	32- العائلة اللوفية
127	33- العائلة المركبة
144	34- العائلة النجمية
145	35- العائلة النجيلية
148	36- العائلة الوردية
149	37- نباتات أخرى
154	الفصل الثالث: قضايا لغوية
154	القضايا الصوتية
158	القضايا الصرفية
160	قضايا التراكيب
162	القضايا الدلالية
167	علل التسمية
174	الخاتمة
175	فهارس المعاجم
184	قائمة المصادر والمراجع
190	الملاحق
B	Abstract

ألفاظُ الحياة البرية في الغورِ الفلسطينيِّ مما جاء في المعاجم وكتب الحيوان والنبات
(دراسة لغوية)

إعداد

خلود عمر عبد الرحمن شولي

إشراف

أ. د. يحيى جبر

الملخص

إن للمعجمات دورًا كبيرًا في الحفاظ على اللغة من التحريف والاندثار، فيما يتعلق بالأرض والهوية، فهي المورد الأساس والإرث العظيم الذي خلفه السلف، ومن خلالها نكشف عن ماضيها وما آل إليه حاضرها، فقد تنوعت موضوعاتها تبعًا للغرض الذي يسعى إليه الدارس.

وهذه الدراسة اقتصرَت على ألفاظ الحياة البرية من حيوان ونبات في جزء من منطقة الغور الفلسطيني، ذلك بتوصيفها، ودراستها لغويًا.

تكمن أهمية الدراسة في أن الغور الفلسطيني يحتوي على أنواع كثيرة، وأعداد كبيرة من الحيوانات والنباتات البرية، التي تنتشر في أرجائه، وتنوع بشكل كبير لا سيما بين السفوح الشرقية لجبال نابلس ونهر الأردن، ذلك أن إقليم الغور يمثل بيئة فريدة تختلف عما يليها من الجهات المختلفة في طبيعة المناخ ونوع التربة والتضاريس، مما أدى إلى اختلاف مكونات البيئة الصامتة والصائتة، ومن هذه الكائنات ما ورد في كتب الحيوان والنبات ومعجمات اللغة قديمًا ومنها ما لم يرد، وهنا تقوم الباحثة بتوضيح ذلك كله ورصد أسماء الحيوان والنبات في معجم خاص مع بيان الدلالات، ومن شأن هذا البحث أن يسهم في تعريف الإنسان بأرضه وما عليها من أنماط الحياة البرية، كما سيتيح للدارس أن يتعرف إلى ما طرأ على كثير من الألفاظ من انحراف عن الفصحى، إلى جانب ما هو دخيل من لغات أُخر.

وقد اتبعتُ في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وهذا ما تقتضيه طبيعة البحث، ذلك بجمع أسماء الحيوانات والنباتات، وتوصيفها من خلال المقابلات الشخصية، ثم الرجوع إلى كتب النبات

والحيوان، وتدوين ما تمت الإشارة إليه فيها، ثم إخضاع الدراسة إلى التحليل اللغوي لأسماء الحيوانات والنباتات في الغور، التي من خلالها يتم الوصول إلى الأهداف التي وضعتها الباحثة، ومن أهمها: جمع ألفاظ الحيوان والنبات الموجودة في الغور الفلسطيني، والقيام بدراستها ودراسة ما تعكسه تلك الألفاظ من قضايا لغوية وتنتهي بإصدار تلك الألفاظ في معجم، مشفوعة بدراسة تحليلية للألفاظ التي تحتل ذلك.

وتقوم الدراسة على ثلاثة فصول، الأول: أسماء الحيوانات البرية، وتوصيفها وفق عائلات ورتب.

والثاني: أسماء النباتات البرية، وتوصيفها وفق عائلات نباتية.

والثالث: دراسة لغوية من الناحية الصوتية والصرفية والدلالية، وذلك بالوقوف على علة تسمية الحيوانات والنباتات في الغور، ثم توضيح دلالتها المعجمية، وربطها مع علة التسمية إن وجدت، والإشارة إلى بعض القضايا الصوتية من زيادة وحذف وإمالة، ثم الوقوف على القضايا الصرفية من تصغير ونسبة وصيغ مبالغة، وتناول بعض القضايا الدلالية من المعرب والدخيل، والمشارك اللفظي والمعنوي، والقضايا النحوية كالمركب الإضافي والوصفي.

وفي الخاتمة رصدت مجموعة من النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ومن أهمها:

أن الغور إقليم واحد مع تعدد في لهجات القبائل التي تسكنه، فهو يدل على أنهم ينتسبون إلى نواح مختلفة، وذلك بتعدد الألفاظ الدالة على الحيوانات والنباتات في ذلك الإقليم.

المقدمة

يأتي هذا البحث انطلاقاً من إيلاء الغور مزيداً من الاهتمام؛ لأنه مهمش إلى حد مثير للقلق، وهذا البحث من توصيات مؤتمر (سدنة الغور أريحا وشاطئها "البحر والنهر") ونظراً لواقعه وموقعه، وما يمكن أن يفيض به على الصعيد الوطني من خيارات، فهو يشكل ثلث مساحة الضفة الغربية، إضافة إلى ما فيه من التنوع البيئي في مجال الحيوان والنبات، ولا سيما في صدور الجبال والأودية، إذ يتيح هذا التنوع الفرصة لانتشار أنواع مختلفة من الحيوان والنبات، لاختلاف البيئة ودرجة الحرارة، كما يأتي من أهمية دراسة ألفاظ الحيوان والنبات في هذا الإقليم، ورصد أسمائها وموازنة تلك الأسماء بما ورد في مصادر اللغة قديماً، وتعيين ما لم يرد في تلك المصادر؛ أملاً في إضافته إلى الرصيد اللغوي، على طريق إثراء المعجم العربي.

وقد كان ذلك دافعا لي لإنجاز هذه الدراسة أملاً في إضافة ما هو جديد في مجال دراسة ألفاظ الحيوان والنبات، ولحاجة الغور الفلسطيني لمثل هذه الدراسة، كما أن قلة الدراسات المتعلقة بهذا الجانب شكلت للباحثة حافزاً للكتابة في هذا الموضوع الذي يجب أن يولى أهمية قصوى في دراساتها؛ لما يحمله الغور من خيارات عظيمة تستحق أن تدرس فيه ألفاظ الحياة البرية.

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يسير وفق الخطوات الآتية: الجانب الوصفي للحيوانات والنباتات المنتشرة في الأغوار، ورصد الألفاظ المتداولة بين العامة من أهل الغور الفلسطيني، ومن ثم الرجوع إلى الكتب المختصة بالحيوان والنبات المذكور، وما كُتب عنها.

استخدمت الدراسة الملاحظة المباشرة، وذلك لتجميع الخبرات حول ما نشاهده، أو نسمع عنه، أو نعائشه، وذلك للتعرف إلى الألفاظ المتداولة بين العامة في تلك المنطقة بالذات، كما استخدمت المقابلة المباشرة مع الخبراء والمهندسين الزراعيين، والعامة من أهالي المنطقة من رعاة ومزارعين وأعراب، ويعد المنهج الوصفي هو الأمثل لمثل هذه الدراسات.

وهذه الدراسة لا تقف على أسماء الحيوانات والنباتات وتوصيفها في معجم فقط، وإنما تتعدى ذلك إلى الدراسة اللغوية من حيث المباني الصرفية لهذه الأسماء، ودلالاتها، وعلل تسميتها، وما اشترك منها لفظاً أو معنىً، وما رُكِّبَ منها وصفاً أو إضافةً، وما كان منها معرباً أو دخيلاً.

لقد أصبح من الضروري وجود مثل هذا المعجم الذي لا غنى عنه لكل مهتم وباحث في طبيعة فلسطين، يتناول الأسماء الشائعة للحيوانات والنباتات هناك، فمن منطلق السعي إلى الإسهام في المحافظة على التراث الفلسطيني، ولأهمية الحياة البرية في منطقة الأغوار الفلسطينية بالذات، كان الإقدام على صنع هذا المعجم.

وقد اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر قديمها وحديثها، ومن ذلك فيما يختص بالحيوان: (كتاب الحيوان للجاحظ، وحياة الحيوان الكبرى للذميري، ودنيا الحيوان للنميري، ومعجم الحيوان لأمين معلوف، وكتب الندييات في فلسطين) وما يختص بالنبات: (النبات والشجر للأصمعي، وكتاب النبات للدينوري، ومفتاح الراحة لأهل الفلاحة لمؤلف مجهول، ومعجم الألفاظ الزراعية للشهابي، والدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة) وما يختص بمعاجم اللغة (كلسان العرب، وتاج العروس، والمعجم الوسيط، ومعجم اللغة العربية المعاصرة)، وبعض كتب علوم اللغة من صرف ونحو ودلالة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في الآتي:

- التعرف إلى أسماء الحيوانات والنباتات في منطقة الغور الفلسطيني لمعانيها ودلالاتها، وتحديد الحيوان والنبات ووصفه إن أمكن.
- رصد أسماء الحيوانات والنباتات التي لم يرد ذكرها في المعجم العربي.
- بيان ما إذا كانت أسماء هذه الكائنات عربية فصيحة أم أن فيها انحرافاً صوتياً أو دلالياً.
- كشف الألفاظ الدخيلة والمعرّبة من أسماء الحيوانات والنباتات من خلال اللغة التي تحملها هذه الأسماء.
- رصد الألفاظ التي تعكس قضايا لغوية جديرة بالبحث.

- تسليط الضوء على إقليم مغبون مهدد بالأخطار، وإنقاذ عدد كبير من الألفاظ المهددة بالضياع نتيجة للسطو الصهيوني على الأرض والإنسان وتدمير البيئة.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة البحث في النقاط الآتية:

- هل هناك ألفاظ مهددة بالاندثار في منطقة الغور الفلسطيني؟
- هل هناك تنوع لهجي في منطقة الغور الفلسطيني؟
- هل في الغور الفلسطيني حيوانات ونباتات لم يرد ذكرها في المعجم العربي؟
- هل أسماء هذه الكائنات عربية فصيحة أم أن فيها انحرافا صوتيا أو دلاليا؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف: تبدأ بجمع ألفاظ الحيوانات والنباتات الموجودة في الغور الفلسطيني، والقيام بدراسة ما تعكسه تلك الألفاظ من قضايا لغوية وتنتهي بإصدار تلك الألفاظ في معجم، مشفوعة بدراسة تحليلية للألفاظ التي تحتل ذلك.

الدراسات السابقة:

لم تقف الباحثة على دراسة حديثة تناولت هذا الموضوع، وخصوصا فيما يتعلق بالشق اللغوي، عدا ما أصدرته وزارة الزراعة الفلسطينية من بضع نشرات لا تفي بالغرض المطلوب، تطرقت إلى الشق الزراعي، وأصناف الحيوان والنبات فقط، والنزر اليسير من روابط تقنية على صفحات الشبكة العنكبوتية، عددت فيها مناطق غور الأردن وفلسطين، وما يعيش فيه من حيوان وما ينبت فيها من أشجار وأعشاب طبيعية، وبطبيعة الحال لم يتطرق أحد قط إلى بنى الألفاظ ودلالاتها، وبهذا تكون الدراسة الحالية أول عمل بحثي يطرق هذا الباب.

ومن الكتب والدراسات التي تم الاعتماد عليها في عملية تصنيف الحيوانات والطيور والنباتات، تذكر الباحثة كلاً من:

1. جاد اسحق في كتابه (الثدييات في فلسطين)، الذي اشتمل على وصف عام للثدييات بأنواعها، مع تقسيمها، مرفقا معها الصور، وقد تحدث عن حيوانات فلسطين كما ذكرت في الكتب السماوية.

2. وكتابه (طيور فلسطين الشائعة) وقد تحدث في مطلعه عن الطيور وتعريفها، وأماكن تواجدها، وهجرتها، وما يميز الكتاب التصنيف الدقيق للطيور الذي اعتمدت عليه الباحثة في دراستها، حيث جمع عائلات طيور فلسطين في رتب، وقسمها إلى عائلات، مع إيراد الأسماء العربية الشائعة المحلية في بعض مناطق فلسطين.

3. وكتابه (التراث البيئي النباتي في فلسطين) حيث تعرض في هذا الكتاب لبعض النباتات المستخدمة محليا من ناحية شكلها وتركيبها وفوائدها واستعمالاتها، حيث إنها لا زالت تستخدم إلى يومنا هذا، على الرغم من التقدم الكبير في عالم الطب، مع تصنيفها إلى عائلات، كالعائلة الشفوية، والخيمية، والصليبية، والقرعية، والزنبقية.... الخ.

كما ذكر كثيراً من النباتات الواردة في الكتب المقدسة، مع إلقاء الضوء على النباتات والتراث الشعبي الفلسطيني من حيث الأمثال والأغاني الشعبية التي تغنى بها الإنسان الفلسطيني.

4. داود محمد حسن العيسوي، في كتابه (الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة) وهو من أكثر الكتب التي اعتمدت عليها الدراسة خاصة في تصنيف النباتات وتوصيفها، فقد ركز الكتاب على النباتات البرية في المنطقة، خاصة منطقة غور الأردن، ويحتوي هذا الكتاب على وصف للنباتات الأكثر شيوعاً في المنطقة، مع وضع وصف غير مستفيض لكل نوع عن خصائصها، مثل: فترة حياة النبات، وطبيعة نموه، وساقه، والأجزاء الأرضية، والأوراق، والأزهار، والثمار، وأماكن تواجدها.

5. مصطفى الشهابي، في كتابه (معجم الألفاظ الزراعية فرنسي-عربي) وقد جمع الكتاب بين طياته الآلاف من الألفاظ والمصطلحات الزراعية، فعرّفها وشرحها شرحاً علمياً موجزاً، مُختاراً أصلح الألفاظ في العربية، مع تصنيفها إلى عائلات نباتية، ظهرت في الدراسة.

وتختلف هذه الدراسة عن سابقتها في كونها اتخذت من المكان خصوصية، فاقترنت على منطقة الغور الفلسطيني، كما أنها تقوم على تصنيف أسماء الحيوان والنبات إلى عائلات، ثم وصف هذه الكائنات، ودراستها دلالياً وفق الترتيب الهجائي، الأمر الذي يسهل على الباحث الكشف عن اللفظ ودلالته بصورة دقيقة.

هيكلية الدراسة

يحتوي البحث على ثلاثة فصول، بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة، وملحق يحتوي على خرائط وصور للحيوانات والنباتات، ثم قائمة بأسماء المصادر والمراجع التي تناولتها الباحثة في دراستها على النحو الآتي:

1. مقدمة الدراسة:

وتعرض فيها أهمية الدراسة وعناصرها.

2. فهرس الرسالة.

3. الفصل الأول ويتناول (ألفاظ الحيوانات البرية)، وقد جاء تقسيم هذا المبحث إلى عائلات حيوانية، وفيه عرض لأسماء الحيوانات والطيور المتداولة في الغور الفلسطيني، ثم البحث عنها في المعجمات وكتب الحيوان.

4. الفصل الثاني ويتناول (ألفاظ النباتات البرية)، وقد جاء تقسيم هذا المبحث إلى عائلات نباتية، وفيه عرض لأسماء الأشجار والنباتات المتداولة بين العامة من أهل الغور الفلسطيني، ثم البحث عنها في المعجمات وكتب النبات.

5. الفصل الثالث ويتناول (القضايا اللغوية في أسماء الحيوانات والنباتات)، ويقع في خمسة مباحث:

- القضايا الصوتية: يتضمن الحديث عن طبيعة الأصوات في البنية المدروسة ويقصد بذلك "الصفات الصوتية التي بنيت عليها اللهجات العربية، وهو ما كان سببه إبدال صوت بآخر، سواء أكانا صوتين صامتين، أم صائتين، أو كان أحدهما صائناً طويلاً، والآخر صائناً قصيراً، متفقين في المخرج أم متقاربين إلى ما هنالك من صفات تتسم بها الأصوات في العربية، فيمتاز بها صوت من آخر، وتتحد صورته في السمع"¹.
- اختلاف النطق العامي عن الفصحى في كلامهم، فهم يُطلقون على حيوان صخري اسم وبيري بالتصغير، وإضافة ياء في آخره، وهو في العربية الوبر.
- القضايا الصرفية: توليد ألفاظ جديدة باستعمال الأبنية والصيغ الصرفية الموجودة في اللغة العربية، عن طريق وسائل التحويل الدلالي، وينتج عن هذا التوليد تغيير في معنى المادة الأصلية ومبناها.
- ويظهر ذلك في لهجة أهل الغور، حيث يطلقون على نبات العُشْر اسم العُشَيْر، ويبدو الاسم هنا في لغتهم مُصغراً.
- قضايا التراكيب: يتم من خلالها توضيح التركيب الوصفي والإضافي في أسماء الحيوانات والنباتات، التي من خلالها يتبين سبب تسميتها بهذه الأسماء.
- المعرب والدخيل: وفيه عرض لأسماء الحيوانات والنباتات المعربة والدخيلة ومعانيها، وفق ما جاءت به كتب اللغة والمعجمات، ذلك بعد الوقوف على تعريف المعرب والدخيل عند اللغويين، وقد تناولت الباحثة بعض الألفاظ التي ورد لها أصل في العربية، وجاءت في بعض المعجمات أنها أعجمية معربة كالوبر، والمعرب قد لا يكون موجوداً، أما الدخيل فقد يكون هناك لفظ في الغور غير موجود في المعجم وإنما هم استحدثوه.

¹ الزبيدي، كاسد ياسر، فقه اللغة العربية، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص 222.

- قضايا دلالية: كالمشترك بنوعيه: اللفظي: كاستخدام كلمة لمعنيين مختلفين، كاستخدام لفظة الذئخ للتعبير عن الكلب والضبع، والمعنوي: كاستخدام لفظين للدلالة على معنى واحد، كاقْتصارهم على السدر بدلاً من أسمائه المتعددة كالعرج والضال والدوم أيضاً.
 - (عِلْلُ التَّسْمِيَةِ)، وفيه تُعرض علل تسمية الحيوانات والنباتات التي تمكنت من الحصول عليها وفق الروايات التي توصلت إليها جراء البحث الميداني، وما أشارت إليه المواقع الإلكترونية وكتب الحيوان والنبات.
6. خاتمة البحث: تُعرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.
7. المصادر والمراجع.
8. ملحقات.

الفصل الأول

ألفاظ الحيوانات البرية

المبحث الأول

ألفاظ العائلات الحيوانية

تُعدّ ألفاظ الحياة البرية في منطقة الغور الفلسطيني جزءًا من تراثنا الذي يغفل عنه كثير؛ فقد تميزت الأغوار في فلسطين عن سائر المناطق بجوها وبيئتها الجميلة الغنية بطيورها، وحيواناتها، ونباتاتها، وأوديتها، وجبالها؛ لذلك تعددت ألفاظ الطير والحيوان فيها، واقتصرت الدراسة على الناحية الدلالية؛ وذلك بالبحث عن الدلالة الأصلية لهذه الألفاظ في المعجمات، ثم من خلال البحث الميداني بالتواصل مع سكان تلك المنطقة؛ وذلك في الاستفسار عن تسميتهم لبعض الحيوانات والطيور والألفاظ التي يطلقونها عليها، فوجدت الباحثة منها ما هو على أصله في المعجمات، ومنها ما يعود للونه، ومنها ما يعود لصوته، ومنها ما يعود لفعله، وقد أوردت الباحثة في هذا الجزء أسماء الحيوانات والطيور التي تعيش في الغور الفلسطيني، وتصنيفها إلى عائلات ورُتَب، بحسب التصنيف العلمي والعملي الذي أشار علينا به خبراء من جهات مختلفة، بالإضافة إلى المنهج المتبع في الكتب والمراجع العلمية التي أُعتمد عليها في التصنيف، ومنها كتاب الثدييات في فلسطين، لجاد إسحاق، وقد صَنف الحيوانات إلى عائلات ومجموعات، وكتاب طيور فلسطين الشائعة، لجراسموس خروب، وقد صَنف الطيور إلى رُتَب وعائلات، وهذا ما قامت به الباحثة في هذا المبحث.

1. العائلة البَقْرِيَّة:

رصدت الباحثة بعض الألفاظ الدالة على بعض أفراد العائلة البقرية¹، المنتشرة في الغور، وهي:

¹ إسحق، جاد، الثدييات في فلسطين، مؤسسة امرزيال، القدس، 1993، ص33.

- الوَعْلُ والبَدَنُ:

يتداولُ العامة من أهل الغور الفلسطيني لفظين للدلالة على الوعل الجبلي؛ وهما: الوَعْل¹ والبَدَنُ²، ومنهم من يُطلق على كل حيوان عاشب اسم البَدَن.

والوَعْلُ والبَدَنُ واحد، وكلمة البَدَن هي الأشهر، وهي متداولة على نطاق واسع، أما الوَعْل فهي قليلة الاستخدام، وهي عند ابن سيده "الشاةُ الجبليّة، وفي لغة الوَعِلِ والوَعِلِ كدَوَلٍ نادر، والجمع أُوَعَالٌ ووُعُولٌ ووَعَلَةٌ"³، و"توعلت الجبل أي علوته"⁴.

وذكر ابن منظور البَدَن: "هو المسنن من الوعول، والجمع أُبْدَنٌ، وسموا الإبل والبقر بدَنّة: لعظمها وضخامتها، ويقال سُميت بدَنّة لِسِنِها"⁵.

وفي معجم الحيوان "وَعْلٌ ووَعِلٌ ووُعْلٌ: بَدَنٌ، تيس الجبل، وجاء في صفته أنه جنس من المعز الجبلية له قرنان قويان منحنيان كثيفان أحدهما يلتقيان حول ذنبه من أعلاه، والنوع الذي في جزيرة العرب وسيناء وصحراء مصر الشرقية والسودان الشرقي وفلسطين يعرف بالبَدَن والوَعْل"⁶.

وفَرَّقَ صاحب التذكرة بين المعز الجبلي والوَعْل، فقال في المعز الجبلي إنه غزير الشعر طويل القرون تلقى وتنتبت، ونظره مقلوب إلى فوق، فلذلك ينحدر من أعلى الجبل فيلقي بقرونيه، وهو إذا أحرق قرنيه كان دواء مجرباً لقرحة المعدة ونفث الدم والإسهال وقروح العين والدمعة والحكة والجرب شرباً وكحلاً، ويدمل الجراح وينقي الأسنان جدّاً، ويشد اللثة ويطيب رائحة الفم، وينقي الآثار ويحلل الأورام، ودمه ينفع من السموم خصوصاً السهام مغلياً، ورماد قرنيه ينفع المفلوج، والقلاع طلاءً، وقيل إن شحمه ينفع من لسع الأفعى، وإذا صيد وذبح حال اصطياده أكل، وإن ذنبه سم⁷.

¹ مقابلة مع (علي العاديدي، 2016/11/18، الساعة 6). (فيصل بني عودة، 2017/3/17، س4). (جميل جهالين، 2017/5/10، س9).

² مقابلة مع (علي العاديدي، 2016/11/18، الساعة 6). (فيصل بني عودة، 2017/3/17، س4).

³ ابن سيده، المخصص، دار الكتب العلمية، بيروت، ج38/8.

⁴ ابن منظور، لسان العرب، مادة وعل، دار صادر، بيروت.

⁵ المصدر نفسه، مادة بدن.

⁶ معلوف، أمين، معجم الحيوان، دار الرائد العربي، بيروت، ص 132.

⁷ يُنظر، الأنطاكي، داود، تذكرة أولي الألباب الجامع للعجب العجائب، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ص70.

أما البقر الجبلي، الوعل، حيوان كصغار الجاموس، شديد السواد، لحمه يحل الرياح ويغذي جيداً، وفي دمه سر (الطلسمات)*، وشعره يطرد الهوام بخوراً، وإذا لف في جلده حال سلخه من ضرب السياط برئ بلا ألم، وقرن إذا أورث العقر، وشحمه ينفع من الفالج والكزاز والمفاصل والنقرس طلاءً، وهو يحرق الدم ويولد السوداء، وقد يوقع في الجذام ويصلحه الخل¹.

وذكرت كلمة بُدْن في قوله تعالى: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَكَ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾².

وأنت لفظة بُدْن في الآية الكريمة بمعنى الأنعام والأبل السمينية، ويُطلق على الأنعام كلمة البُدْن إذا كانت كاملة السن واللحم ولا عيب فيها، والواحدة بدنة، وقد خص الزمخشري لفظة البُدْن بالإبل، ومنهم من ألحق البقر والغنم إليها³.

وقد ذكر الوعل في التوراة وهو بعل في العبرانية، بقلب الواو ياء، واللفظان العربي والعبراني من التوعل أي الصعود في الجبال⁴، وترى الباحثة أن تحوّل "وعل" إلى "بعل" ممكن صوتياً.

- غَزَالُ الْجَبَلِ الْفِلَسْطِينِيِّ، الْغَزَالُ:

ينتشر في فلسطين، ولا سيما الغور، نوعان من الغزلان، هما: غزال الجبل، والغزال الصحراوي، وكلاهما متواجدٌ في منطقة الغور الفلسطيني بكثرة، ويطلقون عليه بالإجمال "غزال

¹ يُنظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص372.

*الطلسمات: كل ما هو غامض ومبهم.

² سورة الحج، 36.

³ يُنظر، الزمخشري، الكشاف، دار المعرفة، بيروت، 2009، ص696.

⁴ يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص132.

الجبل"¹ أو "الغزال"²، وجدير بالذكر أن الغزال في الأردن وسوريا ولبنان أصله من فلسطين، ومن الأغوار على وجه التحديد، وحتى اليوم يقولون: الغزال الفلسطيني.

وغزال الجبل هو من النوع الكبير، أرجله طويلة، ولونه غامق مع حُمْرة على الظهر، وتكون قرون الذكر قصيرة ومنحنية، أما قرون الأنثى فتكون قصيرة جداً ورفيعة، والآخر الغزال الصحراوي: وهذا النوع صغير، وأطرافه قصيرة، أما أذناه فطويلتان، وحوافره صغيرة، ويمتاز ظهره بلون أحمر ترابي³.

"الغزال من الأطباء، وقيل الغزال من حين تلده أمه إلى أن يبلغ أشد الإحضرار، وذلك حين يَفْرَن قوائمه فيضعها معاً ويرفعها معاً"⁴.

وتعد لحوم الغزلان أصلح لحوم الصيد وألذها، وأقربها إلى الطبيعة، وهو مجفف للبدن بالقياس على لحم الماعز، وهو خفيف سريع الهضم، وهو أكثر لحوم الصيد إضراراً لمن يعتريه (القولنج*)⁵.

2. عائلة الخنازير، ومنها:

الخنزير:

عَرَفَ أعالي الغور الفلسطيني الخنزير البري قبل العام 1948، وهو منتشر في منطقة الأغوار باسم "الخنزير"⁶، الخنزير حيوان كبير، ويكون رأسه طويلاً وضيقاً ومرتفعاً، ويكون الذكر أكبر حجماً من الأنثى، وهو حيوان ثقيل ولكن رقبته قصيرة، وذيله متوسط الطول مغطى بالشعر، وتكون منطقة الفم والأنف ضيقة ومستطيلة بعيدة في الوجه، أما الأذان

¹ مقابلة مع (علي العايدي، 2016/11/18، الساعة 6). (عماد الأطرش، 2017/5/12، س1).

² مقابلة مع (محمود زبيدات)، 2017/4/21.

³ يُنظر، إسحق، جاد، الثدييات في فلسطين، ص34.

⁴ ابن منظور، مادة غزل.

* القولنج: القولون.

⁵ يُنظر، ابن البيطار، الجامع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1992، ج2، ص205.

⁶ مقابلة مع (عماد الأطرش، 2017/5/12، س1).

فهي مدببة من الأعلى وعليها شعر، أطرافه قصيرة، وفي كل قدم من أقدامه أربعة أصابع وحوافره مستطيلة وضيقة، أما فروه فهو أطول عند الرأس أما الشعر فهو طويل عند الخدود، الرقبة والأطراف، لونه العام بني مع احتمال أن يكون أسود أو أحمر¹.

وفي المعجم، الخنزيرُ: حيوان أليف ثقيل قبيح الشكل يتغذى بالقذر ويربى للحمه².

3. عائلة الزبديات:

رصدت الباحثة عدة ألفاظ لأنواع تختص بهذه العائلة؛ وهي:

- النسناس، السالول، أو السلول، النمّس

ويُطلق أهل الغور على حيوان النمّس ألفاظاً أخرى، وهي "النسناس"³، ومنهم من يُطلق عليه "السالول"⁴ أو "السلول"⁵ والاسم الأشهر في الغور "النمّس"⁶.

والنمّس: "سبعٌ من أخبت السبع، وهو دُوَيْبَةٌ تقتل الثّعبان يتخذها ناظر الزرع إذا اشتد خوفه من الثعابين، لأن هذه الدابة تتعرض للثعبان وتتضاءل وتَسْتَدِقُّ حتى كأنها قطعة جبل، فاذا انطوى عليها الثّعبان زَفَرَتْ وأخذت بِنَفْسِهَا فانتفخ جَوْفُهَا، فيتقطع الثّعبان"⁷، وهو أكرّ اللون أحمر العينين، قصير القوائم، طويل الجسم والذنب، ولعله سمي بالنمّس، لأنه أكرّ⁸.

أما لفظة نسناس فلها عدة معانٍ قديماً، منها أنها اسم صنم كان للسوريين، كان في صورة نصف إنسان، أي نصفه بشري والنصف الآخر من المعز⁹.

¹ يُنظر، إسحق، جاد: الثدييات في فلسطين، ص36.

² مسعود، جبران: معجم الرائد، دار العلم للملايين، 1992، بيروت، ط7، ص346.

³ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3). (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

⁴ مقابلة مع (عمار أبو خضر، 2017/4/15، س1). (علي كعابنة، 2016/10/17، س10).

⁵ مقابلة مع (عمار أبو خضر، 2017/4/15، س1). (علي كعابنة، 2016/10/17، س10).

⁶ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10). (رزق غياضة، 2017/5/11، س1).

⁷ ابن منظور، مادة نمس.

⁸ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10).

⁹ يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص126.

وكان النَّسَّاس عند العامة في مصر اسماً لنوع من القروء الصغيرة، وأن اللفظة من ننوس اليونانية ومعناها القزم، وقد كتبها العرب نَّاس ثم صحفوها إلى نسناس، أما النسناس في اليمن، فهو حيوان كانوا يصيدونه ويأكلونه، وهو ليس من القروء¹.

وفي لسان العرب: "النَّسَّاس: دابة في عِداد الوحش، تصاد وتؤكل وهي على شكل الإنسان"².

أما السَّالُول فقد أتى الاسم من حركته، "فانسل وتسلل: انطلق في استخفاء"³، والنمس هو الاختفاء، نَمَسَ الصائد إذا اخْتَفَى في الدَّريئة⁴، وهي ما يُتَّقَى به، ويختفي وراءه.

4. عائلة السِّمُوريات⁵:

وقد رصدت الباحثة عدة ألفاظ لأفراد هذه العائلة، في مناطق متفرقة من الغور الفلسطيني، وهي:

- العِرسَة، ابنِ عِرس:

يتداول العامة من أهل الغور لفظين للدلالة على ابنِ عِرس؛ وهما: "العِرسَة"⁶ في منطقة العوجا، و"ابنِ عِرس"⁷، في باقي المناطق تقريبا، والعِرسَة عندهم لابنِ عِرس ونادراً ما يطلقون الاسم على الفأر.

وفي المعجم ابن عرس هو: "دويبة معروفة دون السَّنور، أشتَر، أصلم، أصك له ناب، والجمع بنات عِرس ذكراً كان أو أنثى، معرفة ونكرة"⁸، وهي كبنات آوى في التعريف والتتكير⁹.

¹ يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص16.

² ابن منظور، مادة نسس.

³ المصدر نفسه، مادة سلل.

⁴ يُنظر، النميري، حسن محمود موسى، دنيا الحيوان في التراث العربي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2008، 1004/2.

⁵ إسحق، جاد، الثدييات في فلسطين، ص22.

⁶ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11)، (الحاج أبو جمعة عبيات، 2017/4/15، س10).

⁷ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (راضي الجوهري، 2017/3/15، س10).

⁸ ابن منظور، مادة عرس.

⁹ ابن سيده، المخصص، 99/8.

وهو حيوان يألف البيوت بمصر، ويسمى العرسة، والفرق بينه وبين الفأر طول رجلية ورأسه، عصبى كثير العروق إلى اليبس، لا ينضج إلا بعسر، يُبرئ من السموم كيف كان خصوصاً من طسيقون أي النبات الذي تسقى به السهام فتسبب، وإذا حُشي بالكزبرة والملح وقُدّد نفع من ذلك أيضاً، وهو يطرد البرد، وينفع الكبد ويوضع مشقوقاً فيجذب السم والسلا، وقيل إذا نزع كعبه حياً وعُلّق، منع الحمل، وأكله يحلل الرياح الغليظة ويضر الأحشاء، ويصلحه أن يطبخ بالزيت ويؤكل بفجل أو بقل¹.

- اغريري:

حيوان منتشر في المناطق الفلسطينية كافة، ويعيش في المناطق المأهولة بحثاً عن الطعام، ويسمونه في الغور "اغريري"²، وهو في العربية الغرياء أو الغرير.

وُيعَدُّ الغرير من اللواحم، وهو أغبر اللون، أسود القوائم، قصيرها أبيض الوجه وعلى جانبي وجهه جُدَّتَان سوداوان، واسم (الغُرَيْرُ) هو الاسم الشائع في سواحل بلاد الشام ولبنان وفلسطين ويغداد³.

- كَلْبُ الْمَيِّ أو تَعْلُبُ النَّهْرِ أو قُضَاعَة:

حيوان منتشر في منطقة نهر الأردن، تمت مشاهدته فقط، ولم يتم تصويره من قبل أهالي المنطقة كونها منطقة عسكرية، وقد رصدت الباحثة عدة ألفاظ في مناطق الغور الفلسطيني للدلالة على هذا الحيوان، وهي: "كَلْبُ الْمَيِّ"⁴، أو "تَعْلُبُ النَّهْرِ"⁵ وهي كثيرة التداول، ومنهم من يسميه "قُضَاعَة"⁶، وهذا اللفظ نادر، ذَكَرَهُ عماد الأطرش، مسؤول جمعية الحياة البرية الواقعة في مدينة بيت لحم.

¹ يُنظر، الأنطاكي، التذكرة، ص41.

² مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)، (رزق غياضة، 2017/5/11، س1).

³ يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص23.

⁴ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21).

⁵ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)، (رزق غياضة، 2017/5/11، س1).

⁶ مقابلة مع (عمار أبو خضر، 2017/4/15، س1)، (علي كعابنة، 2016/10/17، س10)

وهو حيوان من القوارض المائية، له ذنب قوي مفلطح، وغشاء بين أصابع رجليه، يستعين به على السباحة، وهو معروف في العراق ولبنان بـ كلب الماء، أما قُضاعة فـعربية ومعناها كلب الماء¹، وفي لسان العرب: قُضاعة: اسم كلب الماء، أو اسم كَلْبَةِ الماء، وسمي بذلك لانتقاضه مع أمّه².

5. عائلة السنوريات³:

وقد رصدت الباحثة صنفًا واحدًا من هذه العائلة، ينتشر في منطقة الأغوار؛ وهو:

- الوَشَق، القِطُّ البرِّي:

والاسم الشائع في منطقة الغور هو "الوَشَق"⁴، ومعنى الوَشَق: "العض، ووشقه وشقاً، خدشه، والوَشَقُ والوشقة لحم يُغلى في ماء ملح ثم يُرفع"⁵.

"وسيرٌ وشيقٌ: خفيف سريع"⁶، وسمي الوَشَق بهذا الاسم لأنه يستطيع التسلق، ويركض بقوة وسرعة كبيرتين، وقد وُجِدَ هذا النوع في غور الأردن، والبحر الميت، والسفوح الشرقية المطلة على الغور.

6. عائلة الضبَّعيات⁷:

وقد رصدت الباحثة صنفًا واحدًا في هذا الباب وهو الضبَّع، إضافة إلى ألفاظ أخرى يُطلقها أهل الغور؛ وهي:

¹ يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص 31-32.

² يُنظر، مادة قضع.

³ إسحق، جاد، الثدييات في فلسطين، ص 26.

⁴ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21).

⁵ ابن منظور، مادة وشق.

⁶ ابن منظور، مادة وشق.

⁷ إسحق، جاد، الثدييات في فلسطين، ص 25.

- الضَّبْع، أبو عامر، أبو الفَطايس، والذَّيخ:

يَعِيش الضَّبْعُ في المناطق الخالية، وهو موجود في مناطق عديدة من الغور، ويُطلق عليه في العادة "الضَّبْع"¹، ومنهم من يُطلق عليه "أبو عامر"²، يذكرونه وفي العربية أم عامر كنية للضبع وهي مؤنثة، ويُطلق عليه في منطقة العوجا "أبو الفَطايس"³، لأنه يعيش على الجيف، ويطلقون عليه أيضاً اسم "الذَّيخ"⁴، كما يُطلقون هذه اللفظة على الكلب، وقد رُصد هذا اللفظ عند الأعراب الذين يقيمون في منطقة البحر الميت.

وذكر ابن سيده: "الضَّبْعُ والجمع ضِبَاع، والذكر ضِبْعَان، فإذا اجتمعت هي والذكر قيل هما ضِبْعَان، وليس شيء يجتمع منه مُذكر ومؤنث إلا غُلِبَ المذكر ما خلا هذا العُرف، ويقال في الجمع الضَّبْع"⁵.

وذكر في العديد من كتب اللغة أنه الذئخ، وقالوا: "هو جنس من السباع أكبر من الكلب وأقوى، وهي كبيرة الرأس قوية الفكين"⁶، ويقال: "الضبع كالأرنب، تكون مرة ذكراً ومرة أنثى وهم يسمون الذكر والأنثى: الضَّبْعُ والذَّيخ"⁷.

وقد جاء ذكر الذئخ على ألسنة أهل الغور بمعنى الكلب، على عكس ما ذُكر في كتب اللغة والمعجمات التي خصت الضبع بلفظة الذئخ، وذَهَبَ يحيى جبر إلى أن كلمة dog في الإنجليزية ربما كانت مُحَرَّفة من ذئخ العربية⁸.

¹ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/21، س10)، (راضي الجوهري، 2017/3/15، س10).

² مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)، (حامد أبو العسل، 2017/3/10، س4).

³ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (محمد صوافطة، 2017/4/15، س4).

⁴ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11).

⁵ ابن سيده، المخصص، ج8، ص69.

⁶ معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص129.

⁷ النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ج9، ص274.

⁸ يحيى جبر، محاضر ألقاها على طلبة الماجستير، 2017/10/25.

وجاء في وصف الضَّبْعُ، في كتاب التذكرة أنها العرجاء، إما لقصر يدها اليسرى، أو لعرج خلقي، أو تتعارج ليطمع فيها الذئب والكلب ليميل بها إلى أكلهما، وتطلق على الذكر والأنثى، أو الأنثى خاصة، وهو حيوان ضعيف القلب لا يكسر إلا غيلة، وليس حيوان أشد صفة منه، وفيه البغاء خلقي، ومن خواصه: الخوف من جرّ نحو الثوب والعصا ورؤية الحنظل¹.

7. العائلة الكلبيّة²:

من فصيلة اللوامح، للواحد منها أربعة براثن في كل من رجليه، وأربعة أو خمسة في كلتا يديه، وتشمل: بنات آوى والذئاب والثعالب والكلاب، وهذه العائلة تطارد فريستها وتقبض عليها بأنيابها³.

وقد وقفت الباحثة على الألفاظ الآتية مما يختص بهذه العائلة:

- الواي

وهو ابن آوى: وهو "مفرد بنات آوى، وهو معرفة لا ينصرف"⁴، "وسمي ابن آوى لأنه يأوي إلى عواء أبناء جنسه ولا يعوي ليلاً، وذلك إذا استوحش وبقي وحده، وهو طويل المخالب والأظفار، يعدو على غيره، يأكل مما يصيد من الطيور وغيرها، وخوف الدجاج منه أشد من خوفها من الثعالب"⁵.

ولابن آوى صياح يشبه صياح الصبيان كذلك الخنزير وقد تهيأ للكلب، مثل: عَفْ عَفْ، ووَوْ ووَوْ، وأشباه ذلك، وتهيأ للغراب القاف⁶.

¹ يُنظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص247.

² إسحق، جاد، الثدييات في فلسطين، ص19.

³ يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص47.

⁴ ابن سيده، المخصص، 73/8.

⁵ الدميري، الشيخ كمال الدين، حياة الحيوان الكبرى، ت: محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، 2002، 1/ 156.

⁶ يُنظر، الجاحظ، الحيوان، ت: عبد السلام هارون، ط2، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده، مصر، 1965، 288/ 5.

ويطلقون عليه في الغور لفظة "الواوي"¹، كما العامة في العراق وبلاد الشام، وهو من حيوانات جزيرة العرب².

- اخصيني، أبو الحصينيات، أبو سليمان:

وهو الثعلب الأحمر³ موجود بكثرة في منطقة الغور، ويطلقون عليه في مرج نعجة: "اخصيني"⁴، أو "أبو الحصينيات"⁵، ويلقبه بدو الكعانة بـ"أبي سليمان"⁶، والثعلب حيوان ذو مكر وخديعة، وتحيل في طلب الرزق، فمن تحيله أنه يتماوت وينفخ بطنه ويرفع قوائمه، حتى يُظن أنه قد مات، فإذا اقترب منه حيوان وثب عليه فصاده⁷.

و"الثعلب يُكنى أبا الحصن، وقال الجوهري: وأبو الحصين كنية الثعلب، والحصنان موضع، والنسب إليه حصيني كراهية اجتماع إعرابين، وقال بعضهم كراهية اجتماع النونين"⁸.

- الوحش، الوحش البري، الذئب، أبو سرحان:

وهو الذئب⁹، ويعد من أخطر الحيوانات، وأكثرها شراً في منطقة الأغوار، ويطلقون عليه عدة ألقاب، وهي: "الوحش"¹⁰.

أو "الوحش البري"¹¹، وهو الأكثر شهرة، يليه "الذئب"¹²، و"أبو سرحان"¹³ وهو الأقل تداولاً، لا سيما في منطقة العوجا.

¹ مقابلة مع (جميل جهالين، 2017/5/10، س10)، (علي العايدي، 2016/11/18، س4).

² يُنظر، النميري، دنيا الحيوان في التراث العربي، 66-64/1.

³ إسحق، جاد، الثدييات في فلسطين، ص 22.

⁴ مقابلة مع (جميل جهالين، 2017/5/10، س10)، (علي العايدي، 2016/11/18، س4).

⁵ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

⁶ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)، (حامد أبو العسل، 2017/3/10، س4).

⁷ يُنظر، النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، 279/9.

⁸ ابن منظور، مادة حصن.

⁹ إسحق، جاد، الثدييات في فلسطين، ص 20.

¹⁰ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3).

¹¹ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

¹² مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)، (حامد أبو العسل، 2017/3/10، س4).

¹³ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10).

الذئب: "كَلْبُ الْبَرِّ، والجمع أَذْؤُبٌ، في القليل، وَذَنَابٌ، وَذُؤْبَانٌ، والأُنثى ذَنْبَةٌ، يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ، وأصله الهَمْز" ¹.

أما الْوَحْش، فهو: "كل شيء من دواب البر، مما لَا يَسْتَأْنَسُ، مُؤَنَّث، وهو وَحْشِيٌّ، والجمع وَحُوشٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. وكل شيء يَسْتَوْحِشُ عَنِ النَّاسِ، فهو وَحْشِيٌّ، وكل شيء لَا يَسْتَأْنَسُ بِالنَّاسِ وَحْشِيٌّ، قال بعضهم: إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ اسْتَأْنَسَ كُلُّ وَحْشِيٍّ وَاسْتَوْحِشَ كُلُّ إِنْسِي" ².

وَالسَّرْحَان: "الذئب، والجمع سَرَاخٍ، وسَرَاخِين وسَرَاخِي، بغير نون، وسَرْحَان مُجَرَّى من أسماء الذئب ³، ومنه قوله:

لَهُ أَيُّطَلَا ظَبْيِي، وَسَاقًا نَعَامَةٍ. وَغَارَةً سَرْحَانٍ، وَتَقَرِّيبُ تَتْفُلٍ ⁴ (طويل)

وقيل أيضا في الذئب هو: حيوان بري معروف لَا يَتَأَلَفُ، وَإِنْ أَلَفَ رَجَعَ إِلَى التَّوْحِشِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ، وَأَجُودُهُ قَلِيلُ الشَّعْرِ، الْمَهْزُولُ الصَّغِيرُ الْجَثَّةُ، وَأَجُودٌ مَا فِيهِ كَبِدُهُ فَإِنَّهَا تَنْفَعُ مِنْ جَمِيعِ مَا يَعْتَرِي الْكَبِدَ مِنَ الْأَمْرَاضِ، وَيَخْلُصُ مِنَ الْاسْتِسْقَاءِ بِالشَّرَابِ، وَالْحَمَى بِالماءِ، وَالطَّحَالُ بِماءِ الْكَرْفَسِ، ثُمَّ مَرَارَتُهُ تَخْلُصُ مِنَ الْقَوْلَنْجِ شَرِبًا، وَالْحَصَى وَمِنْ دَاءِ الثَّعْلَبِ وَالْكَفِّ وَسَائِرِ الْأَثَارِ طَلَاءً، وَشَحْمُهُ يَنْفَعُ دَاءِ الثَّعْلَبِ وَتَقْشُرُ الْجِلْدَ وَالْمَفَاصِلَ وَالنَّسَا طَلَاءً، وَلَا يَكْسُرُ الْإِنْسَانُ إِلَّا نَوْعَ مِنْهُ بِمَصْرٍ يُسَمَّى: الصَّحْرَاوِي، فَقَدْ ثَبَتَ بِالتَّوَاتُرِ أَنَّهُ يَقْتُلُ الْآدَمِيَّ، وَأَنَّهُ إِذَا شَمَّ الدَّمَ لَمْ يَرْجِعْ عَنْهُ دُونَ أَنْ يَمُوتَ، وَمَتَى دَفِنَ فِي مَحَلٍ نَفَرَتْ مِنْهُ الْغَنَمُ، وَإِنْ رَأَتْهُ مَاتَتْ، أَوْ عُلق ذَنْبُهُ فِي مَوْطِنِ الْبَقَرِ نَفَرَتْ، وَإِنْ جَعَلَ فِي بَرَجِ الْحَمَامِ أَيْ جُزْءٍ مِنْهُ، خُصُوصًا دِمَاغَهُ لَمْ تَقْرِه حَيَّةٌ وَلَا آفَةٌ ⁵.

- أَجْعَارِيَّات، أَجْعَارِيٌّ، ذِيخٌ، الصَّارِفُ، الْعَقُورُ، وَهِيَ جَمِيعَا الْكَلْبِ:

وهو من الضَّوَارِي، عدا كلب الصيد الذي يؤلِّفه الإنسان، ذلك أَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي الْبَيْدِ، وَيَصْحَبُهُ فِي رِحَالَتِهِ، لِذَلِكَ كَانَتْ عِلَاقَتُهُ بِهِ وَثِيقَةً، وَزَادَ فِي ذَلِكَ اسْتِخْدَامُ الْكَلْبِ فِي الْحِرَاسَةِ وَالتَّنْبِيهِ بِقُدُومِ أَحَدٍ مَا، وَلِهَذَا كَثُرَ اسْمُ هَذَا الْحَيَوَانِ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ.

¹ ابن منظور، مادة ذأب.

² المصدر نفسه، مادة وحش.

³ المصدر نفسه، مادة سرح.

⁴ امرؤ القيس، الديوان، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط4، دار المعارف، 1984، ص21.

⁵ يُنْظَرُ، الْأَنْطَاكِي، دَاوُد، التَّذَكُّرَةُ، ص179.

وقد سمعت الباحثة عدة ألفاظ للكلب يتداولها السكان في مناطق الغور الفلسطيني، منها:

"اجْعَارِيَّات"¹، جمع "اجْعَارِيَّ"، وهذا اللفظ وثَّقَ في مرجع نعجة، وبردلة، و"الذَّيخ"²، وثَّقَ في منطقة العوجا، و"الكلبة الصَّارف"³ و"الكلب العقور"⁴ وقد وثقت في الزيديات والعوجا.

قالوا في خِلقة الكلب: "طول ما بين اليدين والرجلين، وقصر الظهر وصغر الرأس، وطول العنق، وعَضْفُ الأذنين، وبُعْدُ ما بينهما، وزرقة العينين، ونتوء الجبهة وعَرَضُها، وقَصْرُ اليدين"⁵.

أما "جَعَار" فهو اسم للضبع لكثرة جَعْرُها، وهي معدولة عن جاعة⁶، وأما "الذَّيخ": فهو الذكر من الضِّباع الكثير الشعر، والجمع أذياخ وذُيُوحٌ وذِيخَةٌ، والأنثى ذِيخَة، والجمع ذِيخَات ولا يُكْسَرُ⁷.

وأحيانا يريدون بالذَّيخ الذكر من الحيوانات، ما كان ضخماً عظيماً⁸، وجدير بالذكر أن الذيخ هو لفظ للذئب في كتب اللغة، لكن أهل الغور يطلقونه على الكلب.

وصَرَفَتِ الكلبة تصْرِفُ صرُوفاً وهي صارِفٌ⁹، يقال: "صَرَفَتِ الكلبة وظَلَعَتْ وأَجَعَلَتْ واستَعَجَلَتْ واستَطَارَتْ إذا اشتَهت الفحل، وسميت صارِفاً، لأن الذكور يَتَّبَعْنَهَا ولا يَدَعْنَهَا تَنَام"¹⁰، وهي تصرف الكلاب عن الحي إليها.

وكلبٌ عَقُورٌ، والجمع عُقُورٌ، وقيل: "العقور للحيوان، والعقرة للموات، وهي من الحيوانات التي لا جُنَاحَ في قتلها، وقيل هو كل سبع يعقر أي يَجْرُحُ وَيَقْتُلُ وَيَقْتَرِسُ كالأسد والنمر والذئب،

¹ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3).

² مقابلة مع (عمار أبو خضر، 2017/4/15، س1)، (علي كعابنة، 2016/10/17، س10).

³ مقابلة مع (جميل جهالين، 2017/5/10، س10)، (علي العايدي، 2016/11/18، س4).

⁴ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3).

⁵ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، 260/9.

⁶ ابن منظور، مادة جعر.

⁷ المصدر نفسه، مادة ذيخ.

⁸ معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص129.

⁹ ابن سيده، المخصص، 78/8.

¹⁰ ابن منظور، مادة صرف.

وسماها كلباً لاشتراكها في السبعية¹، والكلب العقور عند أهل الغور الذي ليس له صاحب، لذلك قالوا في المثل الشعبي (ربيت كلب عقري).

وذكر الجاحظ رأياً لحموية الحُدَيْي في بُقْع الكلاب، فقال: لا خَيْر في بقع الكلاب ألبتة، وسُود الكلاب أكثرها عَقُوراً، للدلالة على شدة قوتها².

8. مجموعة الوُبريات³، وليس منها في الغور الفلسطيني سوى:

- الوِبري، الوِبر، الوِبري:

ويُعرف في العربية بالوُبر الصخري، وهو حيوان حجمه كحجم الأرنب⁴، أو دُوَيْبَة على قدر السنور⁵، وهو مسالم في طبيعته، يعيش بين الجحور والصخور، ينتشر في فلسطين بكثرة خصوصاً في منطقة البحر الميت، يعرف في الغور بعدة ألقاب، وهي: "وِبري"⁶، و"وِبر"⁷، و"وِبري"⁸.

قال ابن منظور في ذِكْرِ الوُبر: بالتسكين: دويبة على قدر السنور، غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء، حسنة العينين، شديدة الحياء تكون (بالغور)*، والأنثى وَبْرَة، بالتسكين، والجمع وَبْرٌ وَوُبرٌ ووِبَارٌ ووِبَارَةٌ وإِبَارَةٌ⁹.

والوُبر يُقال هو: غنم بني إسرائيل، ويزعم أصحاب التسمية أنها كانت غنماً ثم مُسِخت¹⁰، وهو من ذوات الحافر أطحل اللون أي بين الغبرة والسواد، قصير الذنب يحك فكه السفلي كأنه

¹ ابن منظور، مادة عقر.

² يُنظر، الجاحظ، الحيوان، 78/2.

³ يُنظر، اسحاق، جاد، الثدييات في فلسطين، ص30.

⁴ المصدر نفسه، 30.

⁵ يُنظر، الجاحظ، الحيوان، 21/6.

⁶ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11)، (الحاج أبو جمعة عبيات، 2017/4/15، س10).

⁷ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21).

⁸ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (محمد صوافطة، 2017/4/15، س4).

*الغور: الأرض المنخفضة.

⁹ ابن منظور، مادة وبر.

¹⁰ يُنظر، الدميري، حياة الحيوان الكبرى، 465/4.

يجتر¹، وهو عاشب علفه النبات والبقول، وذكره النُميري في كتابه دُنيا الحيوان حيث قال: "أهل الريف في بلاد الشام يسمونه (الوَبْري)، وهو كثير الوجود في بلاد الشام يُحبُّ الأودية الدافئة كوادي الأردن، والبحر الميت، ويمتد وجوده إلى صحراء سيناء"².

مجموعات حيوانية أخرى:

1. مجموعة البرمائيات:

وقد رصدت الباحثة عدة ألفاظ تختص بهذه العائلة، ومنها:

- وَرَج، جُفَدَع، ضُفَدَع

وذكرت لفظة "وَرَج"³، في عدة مناطق كالعوجا وبردلة وكردلة، وعند عرب الكعابنة، وبدو الجهالين، وهذه اللفظة مشتقة من صوت الضفدع، وهو وَرْ وَرْ، ويعتمدون هذا الصوت لقدم الصيف إيداناً، ولم ترد هذه اللفظة في المعجمات.

أما لفظة "جُفَدَع"⁴ فقد وردت على لسان أهالي منطقة الزبيدات، ولم ترد هذه اللفظة في المعجمات، وهي تحريف لكلمة ضُفَدَع بقلب الضاد جيماً.

2. مجموعة الخفافيش، ومنها:

- وَطَواط، وَطَوطُ، شَوَطَوط

يُعد الخفاش من الثدييات التي تطير في الهواء⁵، وتنتشر بشكل واسع في منطقة الأغوار، وهو على أنواع كثيرة، وسمعت الباحثة عدة ألفاظ يُطلقها العامة من أهالي الأغوار على الخفاش، وهي: "وَطَواط" أو "وَطَوطُ"⁶ وقد سُمعت في العوجا، و"شَوَطَوط"⁷، وسُمعت في الزبيدات.

¹ يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص131.

² النُميري، دنيا الحيوان في التراث العربي، 2/ 1059-1016.

³ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11)، (إبراهيم دباسة، 2017/4/13، س10).

⁴ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11)، (الحاج أبو جمعة عبيات، 2017/4/15، س10).

⁵ يُنظر، إسحق، جاد، الثدييات في فلسطين، ص9.

⁶ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10) (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11).

⁷ مقابلة مع (محمود حسن الجرمي، 2017/4/21، س3).

والخَفَشُ: "ضعف في البصر، وضيق في العين، والخَفَاشُ: طائر يطير بالليل مشتق من ذلك لأنه يَشُقُّ عليه ضوء النهار، والجمع خَفَافِيش"¹، والخَفَاش حيوان لبون، من "رتبة مجنحة الأيدي" يظهر في الليل، ومن أسمائه الشائعة في الشام ومصر والسودان وطواط²، "والخفاش له وجه كالح، وعينان خبيثتان، وأنياب وأضرار حداد، وجناحاه جلدتان يخفقان، على وَسَطه شيء من الريش، والأنثى من الخفافيش تلد وتُرَضِع، والخَفَاش الصغير، وعظوطوط، ورأسه مثل رأس الفأرة، وأذناه أطول من أذني الفأرة"³، أما الوَطُوطُ: "فهو الضعيف الجبان من الرجال، وهو الخَفَاش، وجمعُ الوَطُوطِ وطاويط ووطاوط، فأما وَطاط فهو القياس.....وكل ضعيف وطواط"⁴.

3. عائلة الدَّوَارِج:

وهي الحشرات في العربية، ويُطلق عليها أهل الغور الفلسطيني اسم "الدَّوَارِج"⁵ وذلك لكثرة أرجلها، أو لأنها تدرج على الأرض، وهذا ما سمعته الباحثة من بدو الكعابنة وأهل العوجا.

والدَّوَارِج: "الأرجل، ودوارج الدابة قوائمها، والواحدة دارجة"⁶. والحشرة: واحدة صغار دواب الأرض، كاليرابيع والقنافذ والضَّبَاب ونحوها، وهو اسم جامع لا يفرد الواحد إلا أن يقولوا: هذا من الحشرة، والحشرات: هوام الأرض مما لا اسم له⁷.

وقد سمعت الباحثة عدة ألفاظ لأنواع هذه العائلة، وهي موجودة بكثرة في مناطق الأغوار، ومنها:

¹ ابن منظور، مادة خفش.

² يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص30.

³ ابن سيده، المخصص، 166/8.

⁴ ابن منظور، مادة وطط.

⁵ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، س3).

⁶ ابن منظور، مادة درج.

⁷ يُنظر، ابن منظور، مادة حشر.

- الهسْهَس، القَارِص:

وهو البعوض، ويسميه العامة من أهالي الغور "الهسْهَس"، أو القَارِص¹، وقَرَس: بعوض صغير يسمى في العراق نجرس أو نَقْرَس وحرمس، وفي حيفا هُسْهُس، وفي بيروت سِكَيْت، وفي السودان نَمَتْه².

وهسس: "هَسَّ يَهْسُ هَسًّا، الكلام الذي لا يُفهم، والهسهسةُ عامٌّ في كل شيء له صوت خفي"³.

- جُخْدَم، جُغْدَم، جَراد، جُنْدَب:

رصدت الباحثة ألفاظاً للجُنْدَب في الغور الفلسطيني، فيطلقون عليه "جُخْدَم" أو "جُغْدَم"⁴ في منطقة الزبيدات مثلاً، وهو الأشهر تداولاً، وهناك من يسميه "بالجراد"⁵، والجَخْدَمَةُ: "السرعة في عَدْوٍ، والسرعة في العدو والمشي، والله أعلم"⁶، أما لفظة "جَرَادَة فواحدة الجَرَاد: ضرب من الجنادب، سمي بذلك لأنه يجرد وجه الأرض من النبات"⁹.

- أبو جَعْلان:

وهو في العربية الخُنْفَسَة الطائرة، ويطلقون عليه لفظة "أبو جَعْلان"⁷، و"الجُعَل: خُنْفَسَة سوداء مشهورة، كنيته أبو جِعْران، وأم جِعْرانة، والعامة تسمي الجُعَل الواحد جِعْراناً، ولعل أصلها أبو جِعْران، وجُعَل جمعها جِعْلان"⁸.

¹ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11)، (أنور دوابشة، 2017/3/12، س6).

² يُنْظَر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص229.

³ ابن منظور، مادة هسس.

⁴ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

⁵ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)

⁸ ابن منظور، مادة جخدم.

⁹ معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص152.

⁷ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

⁸ معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص218.

و"الخُنْفساء: دُوَيْبَة سوداء أصغر من الجُعل منتنة الريح، والأنثى خنفساء وخنفساء وخنفساء، وضم الفاء في كل ذلك، أما لغة: الخُنْفس: الكبير من الخنافس، غيره: الخُنْفساء دُوَيْبَة سوداء تكون في أصول الحيطان"¹.

والجاحظ وصفها بالمُحَقَّرَات من حشرات الأرض، كالخُنْفساء والجُعل، وللجُعل جناحان لا يكادان يُزيان إلا عند الطيران، لشدة سوادهما وشبههما بجلده، ولشدة تمكنهما في ظهره².

- الزَّنَابِير، الدَّبَابِير:

يتداول العامة من أهل الغور لفظين للدلالة على حشرة الدبور، وهما: "الزَّنَابِير"³، و"الدَّبَابِير"⁴، وكلاهما متداول، لكن اللفظ الأشهر منهما هو الزنابير، وقيل الذكر منها هو الذي يلسع وليست الأنثى.

والدَّبور: "بفتح الدال، النحل، لا واحد لها من لفظها ويقال للزنابير أيضاً دُبُر"⁵، أما لفظة الزنبور: والجمع زنابير: واللفظة فصيحة وشائعة في مصر والعراق بهذا المعنى تماماً، والزنابير تكثر في أيام العنب والتمر وتسمى بالشام الدبابير⁶، وفي المخصص: الزنبور: "ضربٌ من الذباب لَسَاع"⁷.

- إم سليمان:

وهي الدَّعْسُوقَة، وهي من الحشرات التي تعيش في الأغوار، شهيرة عند الأطفال الصغار، لأنهم يتخذونها لعبة، ويطلقون عليها "إم سليمان"⁸، ويرددون أغاني خاصة بهذه الحشرة، عند اللعب بها، فيضعونها على أيديهم، ويقولون: يا إم سليمان طيري وريني ثوبك.

¹ ابن منظور، مادة خنفس.

² يُنظر، الجاحظ، الحيوان، 3/496-507.

³ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11)، (الحاج أبو جمعة عبيات، 2017/4/15، س10).

⁴ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

⁵ ابن منظور، مادة دبّر.

⁶ يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص128.

⁷ ابن سيده، المخصص، 8/186.

⁸ مقابلة مع (الحاجة فاطمة الصعايدة، 2017/4/21، س2).

والدُّعسوقة: خنفسة صغيرة مرقطة تُعرف في مصر بأبي العبد¹، "وليلة دُعسوقة: شديدة الظلمة، والدُّعسوقة: دُويبة كالخنفساء، وربما قيل للصَّبيَّة والمرأة القصيرة يا دُعسوقة، تشبيهاً بتلك الدُّويبة"².

- جَرَو المَيِّ، أَبُو مَقْص:

وهو في العربية دودة المقص، وهو حشرة صغيرة زاحفة يُطلقون عليها "جَرَو المَيِّ"³، و"أبو مقص"⁴، وهو دُويبة لها في مؤخرها ما يشبه المقص، ويزعم الإفرنج أنها تدخل الأذن وتنقبها"⁵.

- ذَبَّانَة حَمِير:

رُصد هذا اللفظ في مناطق الغور، وهو يدل على ذَبَّانَة الخيل، لكنهم يُطلقون عليها لفظة "ذَبَّانَة حَمِير"⁶، لأن الخيل قليل في الغور، وتأتي على الحمير.

قَوِيدِح:

حشرة تسمى بالعربية سِرَاج الليل أو سِرَاج الغولة، ويُطلق عليها العامة لفظة "قَوِيدِح"⁷، لأنها تنوهج وتضيء فوق التربة كقدحة الزناد.

فَرَسُ النَّبِيِّ، الجَدَّة:

وهو السرعوف، ويطلقون عليه "فَرَسُ النَّبِيِّ"⁸ في العوجا مثلاً، و"الجَدَّة"⁹ عند عرب الكعابنة، فهو كالعجوز، في حركاته، بطيء في المشي، لكنه عند الصيد سريع جداً، لذلك سُمي

¹ يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص70.

² ابن منظور، مادة دعسق.

³ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، ص3)، (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، ص3).

⁴ مقابلة مع (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، ص3)

⁵ معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص93.

⁶ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، ص10)، (مشرف بني عودة، 2017/4/25، ص11).

⁷ مقابلة مع (الحاجة فاطمة الصعايدة، 2017/4/21، ص2)، (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، ص3).

⁸ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21)

⁹ مقابلة مع (عمار أبو خضر، 2017/4/15، ص1)، (علي كعابنة، 2016/10/17، ص10).

بالجده، وهذه اللفظة بدوية، والسُرْعُوفَةُ: "الجرادة من ذلك، وتشبه بها الفرس، وتسمى الفرس سُرْعُوفَةً لَخِفَتِهَا، والسُرْعُوفَةُ: دابة تأكل الثياب"¹.

- زُقْرُط، صَمَل:

سمعت الباحثة لفظة تدل على حشرة الصمل عند أهالي الغور، وهي لفظة "زُقْرُط" أو "الزُقْرُطَة"²، وهي اللفظة الأشهر، والأكثر تداولاً بين أهالي منطقة الغور، ومنهم من يُطلق عليها "صَمَل"³، والصَمَلُ: "دَابَّةٌ مِثْلُ الدَّبَرِ يَحْتَمِلُ النَّحْلَ وَالْفَرَّاشَ، إِذَا صَارَ فِي الْخَلِيَّةِ أَنْتَنَتْ يَظْهَرُ فِيهَا فَيَنْفِرُ النَّحْلُ عَنِ الْخَلِيَّةِ"⁴، ولم يرد لفظ (زُقْرُط) في المعجم لدلالته.

- اشْبَبْتُ:

يُعرف بالعنكبوت الجمل في العربية، وهو نوع من العناكب كبير، ويُطلقون عليه في الغور لفظ "اشْبَبْتُ"⁵، وهذه اللفظة متداولة، وذكر أمين معلوف في كتابه معجم الحيوان، "لفظة شَبَبْتُ: وهو جنس من الرتيلاء كبير يلسع، اسمه عند عرب السودان أبو شَبَبْتُ، وفي مصر أبو صوفة، وقال أيضاً في فصيلة الشبثان: هي رتيلاوات ضخام ذات زغب، وهي تلسع بإبر لها في رؤوسها"⁶.

وفي لسان العرب، "الشَبَبْتُ: دُوبِيَّةٌ ذات قوائم سِتٍّ طَوَالٍ، صَفَرَاءُ الظَّهَرِ، سَوْدَاءُ الرَّأْسِ، زَرْقَاءُ الْعَيْنِ، وَقِيلَ هُوَ دُوبِيَّةٌ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ، عَظِيمَةُ الرَّأْسِ، مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ، وَهِيَ عِنْدَ بَعْضِهِمُ الْعَنْكَبُوتُ الْكَثِيرَةُ الْأَرْجُلُ الْكَبِيرَةُ"⁷.

¹ ابن منظور، مادة سرف.

² مقابلة مع الراعي (إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، ص3).

³ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2016/4/12، ص3)

⁴ ابن سيده، المخصص، 182/8.

⁵ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، ص3).

⁶ معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص110.

⁷ ابن منظور، مادة شبث.

- الحَرَاث، النَّحْل:

يُعرف بالنحل في العربية، وهو من الحشرات الموجودة في الأغوار، ويطلقون عليها "الحَرَاث"¹، والحَرَاث: كثير الأكل، وحَرَثَ الإبل والخيول وأحرثها: أهزلها²، والنحل: هو ذباب العسل، وواحدتها نحلة³، ولعله سُمي بالحَرَاث على التشبيه، لكثرة ذهابه وإيابه.

- الذَّرُّ:

وهو النَّمْلُ الأحمر الصغير، واللفظة الأشهر في الغور هي "الذَّرُّ"⁴، والنَّمْلُ واحدتها نملة، ويُجمع نِمَالاً، وطعام منمول أصابه النمل، وأرض نَمْلَةٌ من النَّمْل⁵.

والذَّرُّ: صِغارُ النَّمْل، واحدته ذَرَّةٌ، وهو النمل الأحمر الصغير، وقد يسمَّى الشخص بنملة ونَمِيلَةٍ، ويكتنون بها، وتسمَّوا بذَرٍّ، واكتنوا بأبي ذر⁶، ومن ذلك أبو ذر الغفاري رضي الله عنه.

والنمل من صغار (المحزرات)⁷، يكون عن عفونة ورطوبة في باطن الأرض، ويتنوع إلى كبار سود تكون بالمقابر غالباً، وإلى طيار يسمى الفارسيّ، وإلى أحمر صغير، وهو أقوى الحيوان شماً، يقصد الأشياء من البعد⁸.

- إبليس:

يُطلق على نوع من النمل، وهو في العربية النمل الأسود، ويُطلقون عليه لفظ "إبليس"⁹، ويحسب ما ذكر أن سبب التسمية أنها تخرج فجأة من الأرض وتسحب الفريسة تحت الأرض.

¹ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

² ابن منظور، مادة حرث.

³ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

⁴ الدميري، حياة الحيوان الكبرى، 4/407.

⁵ ابن سيده، المخصص، 8/119.

⁶ ابن منظور، مادة ذرر.

⁷ والجَزْز: المكان الحصين، واحتَرَزَ مِنْهُ: تَوَقَّاهُ وَابْتَعَدَ عَنْهُ. (ابن منظور، لسان العرب، مادة حرز).

⁸ يُنْظَر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص362.

⁹ مقابلة مع (عمار أبو خضر، 2017/4/15، س1)، (علي كعابنة، 2016/10/17، س10)

- طُرَادٌ، طَيَّارَات:

رصدت الباحثة عدة ألفاظ متداولة بين أهالي الغور للدلالة على حشرة اليعسوب، وهي: "طُرَادٌ"¹، أو "طيارات"²، وسموه بالطرَاد، لأنه يطرد الذباب والبعوض ويأكلها.

والْيَعْسُوبُ: هو طائر أصغر من الجراد، وقيل أعظم من الجراد، طويل الذنب، لا يضم جناحيه إذا وقع، تشبّه به الخيل في الضم، وهو أمير النحل وذكرها، ثم كثر ذلك حتى سموا كل رئيسٍ يَعْسُوباً³، واليعسوب نَحْوُ من الجَرَاد، دقيقٌ له أربعة أجنحة لا يقبض له جناحاً أبداً، ولا تراه يمشي إلا طائراً أو واقفاً على رأس عُودٍ أو قصبته⁴.

- صَرَّار اللَّيْلِ أو الجُدُّد:

والمشهور في الأغوار "صَرَّار اللَّيْلِ"⁵، وهو صرصار صغير، يصوت أثناء الليل.

والجُدُّدُ: الجُدُّدُ، والصَرَّارُ: صَيَّاحُ الليل؛ قال ابن سيده: والجُدُّدُ دُويَّةٌ على خِلَقَةِ الجُدُّدِ إلا أنها سُويْدَاءٌ قصيرة، ومنها ما يضرب إلى البياض ويسمى صَرَّاراً، وقيل: هو صَرَّارُ الليل وهو قَفَّاز وفيه شبه من الجراد، والجمع الجَدَادُ⁶.

- السَّفُّ أو (أبو السَّفايف):⁷

وهي دويبة سامة، يُطلق عليها العامة من أهل الغور لفظين للدلالة عليها، وهما: "السَّفُّ" و"أبو السَّفايف"، وفي المعجم "السَّفُّ: ضربٌ من الحيات الشجاع، سُمِرَ وغيره، والسَّفُّ: الحية التي تطير في الهواء"⁸.

¹ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3)

² مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

³ ابن منظور، مادة عسب.

⁴ يُنظر، ابن سيده، المخصص، 177/8.

⁵ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3)

⁶ ابن منظور، مادة جدد.

⁷ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

⁸ ابن منظور، مادة سفف.

4. مجموعة الرَّخَوِيَّات:

- البَرَّاق، الحَلَزُون:

الواحدة منه "حلزونة"¹، وتغطيه صدفة، ومنهم من يسميه (البَرَّاق)²، لأنه يُفرز مادة لزجة كالْبَصَاق، وهناك من يأكله، وفي المعجم؛ البَرَّقُ والبَصَقُ: لغتان في البَرَّاق والبُصَاق، بَرَّقَ يَبْرُقُ بَرِّقًا، وَبَرَّقَ الأرضَ: بَدَّرَها³.

مجموعة الزواحف:

وهي كثيرة، وتختلف في الشكل والحجم واللون، لكنها تتشابه في خصائص كثيرة، ومن أنواع الزواحف التي تعيش في مناطق الغور الفلسطيني ما يأتي:

أ- الحرشفيات: ومنها:

- الهَام، البَاهِشَة:

وهي تضم الأفاعي والشعابين التي تعيش في منطقة الغور، وهم يطلقون على الأفاعي بشكل عام لفظة "الهَام"⁴، أو "هام" والكبيرة منها يطلقون عليها "البَاهِشَة"⁵.

وفي اللسان: "الهوامُ: الحَيَّاتُ وكلُّ ذي سَمٍّ يَقْتُلُ سَمَّهُ، وهامةُ القومِ سيِّدُهم ورئيسهم، وبنات الهام: الأدمغة"⁶، ولعل التسمية جاءت من الخبث المتأثي من الذكاء.

¹ ابن منظور. مرجع سابق.

² مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10) (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11).

³ ابن منظور، مادة بَرَّقَ.

⁴ مقابلة مع (عمار أبو خضر، 2017/4/15، س1)، (علي كعابنة، 2016/10/17، س10).

⁵ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)، (فيصل بني عودة، 2017/3/31، س2).

⁶ ابن منظور، مادة همم.

أما لفظة الباهشة فهي تطلق على الكبير والضحخ من الأفاعي والثعابين، وهي من بَهَشَ ويقال: "بَهَشَ إليه بيده يبهش بهشاً وبهشه بها: تناولته، نالته أو قَصُرَتْ عنه، والبهش: المسارعة إلى أخذ الشيء"¹.

وفي منطقة الغور كثير من أنواع الأفاعي، فهي تفضل العيش في الأجواء الحارة والرطبة، وكل نوع يمتلك خصائص فريدة عن الأخرى، ومن ألفاظ الأفاعي التي رصدتها الباحثة في منطقة الغور؛ هي ما يأتي:

• **الحَيَّة الحمراء، السَّجَّادَة، المُرْقَطَة**²: وهي مزركشة بالألوان كالسجادة العجمية، يدخلها اللون الأحمر.

• **الحَيَّة السوداء**³، أو **عَيْن جَدِي**: وهي الصل الأسود الفلسطيني، والأسود: هي الحَيَّة العظيمة وفيها سواد... وهي أخبت الحيات وأعظمها وأنكاها، وليس شيء أجراً منها، وربما عارض الرفقة وتبع الصوت، وهو يحقد ويكمن في المتاع، حتى يدرك طائلته⁴.

• **الحَنِيش، العَرِيد**⁵: جاء في معجم الحيوان "أَرِيدَ وعَرِيد. شُجاع: أفعى عظيمة ضخمة الرأس دقيقة العنق رقشاء كدراء خبيثة جداً إذا أغضبته انتفخت، لذلك سماها الإنجليز الحية النافخة، وقد سميت هذه الأفعى قبلاً الحِنْفَش والحَنِيش في العراق"⁶، وهي عند العامة في الشام تسمى بالحنش، والحنش الأسود، والحنش الأسود في مصر هو العَرِيد⁷.

والحنش في المعجم: من مادة حنش أي صاد، والحنش أسودٌ غليظ وليس من ذوات السموم، وقيل أيضاً ما أشبهت رؤوسه رؤوس الحرابي، وأبو حنش كنية رجل، وبنو حنش بطن،

¹ ابن منظور، مادة بهش.

² مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، ص3)

³ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، ص11)، (إبراهيم دبابسة، 2017/4/13، ص10).

⁴ معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص70.

⁵ مقابلة مع (إبراهيم دبابسة، 2017/4/13، ص10).

⁶ معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص6.

⁷ يُنظر، المصدر نفسه، ص72.

والمحنوش من تلدغه حية، وكذلك من يساق كرهاً، والحنشة المشي والتصفيق والرّقص، والحنيش الحية العظيمة الرأس. فالعلاقة واضحة بين اسم الحية ودلالة الفعل، وهي عملية اللدغ، فاللدغ خاصية في الحية، والحنش (الصيد) خاصية في الحنش، فالفعل حنش: صاد، والحية تحرص كل الحرص على الصيد واللدغ، والمحنوش هو الواقع تحت تأثير الفعل¹، ووصف الجاحظ العريد: بأنه حية أحمر أرقش بكدره وسواد، لا يظلم إلا أن يؤذى².

• **أفعى الرقطا:** وفي لسان العرب: الرُقْطَةُ: سواد يشوبه نُقْطُ سوادٍ، والرقطاء: أخبثُ العِطاء، إذا دَبَّتْ على طعام سَمَّتُهُ³.

• **أفعى النُّشَاب، الزَّرْعَة:**⁴ قيل في النشأب أنها تقذف سمها عن بعد، ولعلم سموها زعرة لقصرها، ولم ترد في المعجم بهذا المعنى، وقيل إن هذه الأفعى لا تعيش إلا في فلسطين، ويُطلقون عليها اسم الأفعى الفلسطينية.

أما "تَشَبَّ الشيء في الشيء أي علق فيه، والتَّأَشَّب: صاحب النُّشَاب، والنُّشَاب: النَّبَلُ"⁵.

وَزَعَرَ: "الزَّعْرُ: قلة شعر الرأس وقلة ريش الطائر"⁶، والزعرة لم تأت بمعنى الأفعى في المعجم، وهو أفعى قصير رفيع أملس، سريع الحركة.

• **أفعى إم قرون:**

من الأفاعي الخطيرة المنتشرة في الأغوار؛ أفعى القرناء، التي يُطلق عليها العامة من أهل الغور اسم "إم قرون"⁷، أي ذات القرون، حيث تتميز بوجود قورن على رأسها، تساعد في

¹ ابن منظور، مادة حنش.

² يُنظر، الجاحظ، معجم الحيوان، 21/6.

³ ابن منظور، مادة رقت.

⁴ مقابلة مع (جميل جهالين، 2017/5/10، ص2)، (أحمد سالم النجوم، 2017/4/19، ص9)

⁵ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مصر، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ط4، ص921.

⁶ ابن منظور، مادة زعر.

⁷ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21، ص2).

الحصول على الغذاء، والتخفي من الأعداء، ولتعديل درجة حرارة جسمها، وفي المعجم؛ "الْقَرْنَاءُ من الحَيَّات: التي لها لحمتان في رأسها كأنهما قرنَان؛ وأكثر ما يكون ذلك في الأفاعي"¹.

ب - السحالي:

وقد رصدت الباحثة عدة ألفاظ لأنواع مختلفة من السحالي، وهي: رضاعة الغنم، الحِرَاء، وحرذون أو حرثون، وأبو بريص، وأبو قرع.

- رَضَاعَةُ الغنم، قَضَاعَةُ:

يتداول أهالي الأغوار الفلسطينية لفظين للدلالة على نوع من السحالي، وهذان اللفظان هما: "رَضَاعَةُ الغنم"²، وقد رُصدت في مرج نعجة، ومنهم من يُطلق عليها "قَضَاعَةُ"³، وقد رُصدت في الزبيدات، حيث قيل إنها ترضع الغنم، وهناك نوع في مصر يدعى برضاعة البقر، وهو عظاءة عظيمة يضرب لونها إلى الصفرة⁴، وفي مناطق أخرى يُطلقون عليها "أبو خازوق".

- حِرْيَايَة، حِرْبَا، دَسَاسَة:

الحِرْبَاء أو الحِرْبَاة "لفظ فارسي معرب، وهي دُوَيْبَة من العظاء بطيئة الحركة تتلون ألواناً، وهي عند العامة في الشام تلقب بالحِرْبَايَة"⁵، وفي الأغوار منهم من يطلق عليها "حِرْبَايَة"⁶، وقد سُمعت في الباذان، وعند بدو الكعابنة، أو "حِرْبَا"⁷، وقد سُمعت في العوجا، ومنهم من يطلق عليها "الدَسَاسَة"⁸، في مرج نعجة، ويضربون بها المثل على الإنسان الخبيث، فيقال: (فلان مثل الحِرْبَايَة).

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص731.

² مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

³ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21، س2).

⁴ يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص101.

⁵ المصدر نفسه، ص60.

⁶ مقابلة مع (عمار أبو خضر، 2017/4/15، س1)، (علي كعابنة، 2016/10/17، س10).

⁷ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10).

⁸ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11)، (أنور دوابشة، 2017/3/12، س6).

وجاء ذكرُ الدساس عند الجاحظ في كتاب الحيوان، على أنها حية تلد ولا تبيض، ممسوحة الأذنين¹.

والحرباء دويبة كالجراد، ذات قوائم أربع، تتلون بلون ما تمشي عليه، وتتفخ كثيرا، ولها أنياب حادة، وهي مولعة بالنظر إلى الشمس تدور معها، فإذا صارت فوق رأسها تحيرت وضربت بلسانها حتى يعود الظل، دمها يمنع نبات الشعر طلاء أثر القلع، وطبيخها يصبغ الألوان إلى الخضرة...، ويبيضها من الذخائر، ولحمها يورث السل والدق، وفيها أعمال سيمائية في الأرمدة².

- حَرْتُون:

وهو الحَرْدُون: جنس من العطاء أعظم من العطاءة، جلده خشن، متعارف عليه عند أهل الشام بالحرزون³، ويعرفه أهل الغور بـ"الحَرْتُون"⁴، بإبدال الذال ثاءً، وعرفها صاحب المخصص، على أنها دابة كالحرباء رُبَاعِي⁵.

- الجَكْجَكَة، جُكَّة، أبو بريص، البرَصَة:

رصدت الباحثة عدة ألفاظ للدلالة على حيوان "أبو بريص" في منطقة الغور، وهي "الجَكْجَكَة" أو "جُكَّة"⁶، ومتداولة عند عرب الجهالين، وسُميت بذلك لعلاقة بصوتها، ومنهم من يُطلق عليه "أبو بريص"⁷، أو "البرَصَة"، وقد سُمعت في مرج نعجة، والعوجا، وهو جنس من الزحافات يُعرف في مصر بالبرص، وفي الشام بأبي بُرَيْص، وسمي بذلك لونه⁸.

¹ يُنظر، الجاحظ، الحيوان، 222/4.

² يُنظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص135.

³ يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص6

⁴ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (عمار صلاحات، 2017/4/12، س3).

⁵ يُنظر، ابن سيده، المخصص، 103/8.

⁶ مقابلة مع (جميل جهالين، 2017/5/10، س10)، (علي العايدي، 2016/11/18، س4)، (فراس صلاحات، 2017/4/12، س1).

⁷ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11)، (أنور دوابشة، 2017/3/12، س6).

⁸ معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص113.

وأبو بريص: "هو ساءٌ أبرص، والوزغة، وهما ساءاً أبرص، والجميع سَوَّاهُ أبرص، والجمع بُرُص وأبارص، والبُرَيْصَة: دابة صغيرة دون الِوزْغَة إذا عضت شيئاً لم يبرأ"¹.

الحُكَاة من أسماء العظاءة، والجمع حُكَا، وهي مخططات بسواد²، وذكرها أمين معلوف: أنها عَظَاءة مخططة بخمسة خطوط سود تعرف في مصر بالسحلية الخضراء³.

- أبو قَرَع، إم الحَيَّاء:

نوع من السحالي شبيه بالأفاعي، يُطلقون عليه "أبو قَرَع"⁴، وأحياناً "إم الحَيَّاء"، لأنها تأكل الحَيَّات، ومن الأمثلة المتداولة بين العامة هناك: (والله يا حيايا إجا مين يداويكن)، وهو كناية عن هذا الحيوان، والأَقْرَعُ في لسان العرب: "حية قد تمعَّطَ جلد رأسه لكثرة سمه وطولِ عُمُرِه، وقيل: سمي أقْرَع لأنه يَقْرِي السم ويجمعه في رأسه، حتى تتمعط منه فَرَوْهُ رأسه"⁵، وهو منتشر في الأغوار.

- السَّمْع:

ينتمي إلى الحيوانات المركبة أو الهجينة، وهو عبارة عن تزواج بين فصيلتين مختلفتين من الحيوانات، وقد سمعت الباحثة لفظاً واحداً متداولاً عند سكان الغور لأحد أنواع هذه المجموعة، وهو "السَّمْع"⁶.

وجاء في المعجم: "السَّمْع: سبعٌ مُركَّب، وهو ولد الذئب من الضَّبْع، وفي المثل: أَسْمَعُ من السَّمْع الأَزَلِّ، وربما قالوا: أَسْمَعُ من سِمْع"⁷.

¹ ابن سيده، المخصص، 102/8.

² المصدر نفسه، 101/8.

³ يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص 155.

⁴ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3)

⁵ ابن منظور، مادة قرع.

⁶ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

⁷ ابن منظور، مادة سمع.

وجاء في المخصص: "السَّمْع: بين الذئب والضَّبُع أحدُ أبويه ذئب والآخر ضَّبُع"¹. أما الجاحظ فقد أنكر هذا الزعم بقوله إن أمثال هذه الحيوانات تلد من جنسها، فحيوانان من جنسين مختلفين كالذئب والضبع لا يتوالدان، وإنما يتوالد أمثال الذئب والكلب لأنهما من جنس واحد².

وهو في العربية السِّلْعوة، وهو تتاسل خليط بين الذئب والكلب نتيجة وجودهم في نفس العائلة الكلبية، ولا يوجد تزواج بين الذئب والضبع على الإطلاق، لأنهما من عائلتين مختلفتين³.

5. مجموعة القوارض:

وقد رصدت الباحثة عدة ألفاظ تختص بهذه العائلة، في منطقة الغور؛ ومنها:

- دَلُول أو النِّيْص:

وهو من أكبر القوارض حجماً في منطقة الغور، ويعد من الحيوانات الليلية، حيث يُمضي نهاره داخل جحره⁴، ويُطَلَق عليه لفظين، وهما: "دَلُول"⁵، أو "النِّيْص"⁶، وكلاهما متداول.

والنيص "هو القنفذ الضخم، ولغة النيص: الحركة الضعيفة، وأناص الشيء عن موضعه، حركه وأداره عنه لينتزعه، نونه بدل من لام، ألأصه"⁷.

أما لفظة الدُّلُول، فهي من دَلَل، أدَلَّ عليه وتَدَلَّل: انبسط، وقيل: هو شيء عظيم أعظم من القنفذ ذو شوك طويل، وقيل: الدُّلُول: القنفذ، أو ذكر القنافذ، قال: ويحتمل أنها شبهته بالقنفذ، لأنه أكثر ما يظهر بالليل، ولأنه يُخفي رأسه في جسده ما استطاع، وقال ابن الأعرابي: من أسماء القنفذ، الدُّلُول والشيهم والأريب⁸.

¹ ابن سيده، المخصص، 72/8.

² يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص1.

³ مقابلة مع (عماد الأطرش، 2016/11/4، س11)

⁵ يُنظر، إسحق، جاد، الثدييات في فلسطين، ص38.

⁶ مقابلة مع (جميل جهالين، 2017/5/10، س10)، (علي العايدي، 2016/11/18، س4).

⁷ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21)

⁸ ابن منظور، مادة نيص.

⁸ المصدر نفسه، مادة دلل.

والقنفذ عند العرب كل حيوان شائك من آكلات الحشرات، ومن القوارض، ولكنهم خصصوا أسماءً أخرى للقوارض منها أي سمو القنفذ من القوارض نيصاً وشيهماً ودلولا¹، ويختلف النيص عن القنفذ في الأغوار، فالنيص كبير الحجم له أشواك يرميها حيث الخطر، وأمّا القنفذ فيحتمي رأسه في جسده حين الخطر، عن طريق لف جسمه كالكرة وله أشواك.

- الجربوع:

من القوارض المنتشرة في الغور، ويطلق العامة من أهل الغور الفلسطيني لفظة "الجربوع"² للدلالة على حيوان اليربوع، بقلب الياء جيماً؛ وهو: "دابة كالجرذ، منكبٌ على صدره، لقصر يديه، وطول رجليه، له ذنب كذنب الجرذ، يرفعه في الصعداء إذا هرول، وإذا رأبته كذلك رأيت فيه اضطراباً وعجباً، والأعراب تأكله في الجهد وفي الخصب"³.

ووصفه صاحب التذكرة بأنه حيوان طويل الذنب، قصير اليدين، ينفع من الأمراض الباردة، كالفاصل، والفالج ووجع الظهر ويفتت الحصى، ويدرك كيف استعمل⁴، وذكر يحيى جبر أن من الأعراب من يشرب دمه علاجاً لبعض الأمراض.

- فار، عرسة:

الفأر أصغر من الجرذ، وهي على أنواع وأشكال كثيرة، لكن تعرف إجمالاً بـ"الفار"⁵، وهذا هو اللفظ الشائع هناك، ولم تسمع الباحثة لفظة أخرى للفأر خلال مقابلاتها وتجوالها في الغور، إلا لفظة "العرسة"⁶ لمرة واحدة في منطقة العوجا، ومنهم من فرق بين العرسة والفأر، فالعرسة كبيرة الحجم.

¹ يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص124.

² مقابلة مع (جميل جهالين، 2017/5/10، س 10)، (علي العايدي، 2016/11/18، س4).

³ الجاحظ، الحيوان، 386/6.

⁴ يُنظر، الأنطاكي، التذكرة، ص374.

⁵ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

⁶ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)، (راضي الجوهري، 2017/3/15، س10).

كلمة الفأر: "مهموزة، والجمع: فأرة، والفأر معروف، وجمعه فِئرانٌ وفِئرةٌ، والأُنثى فأرةٌ، وقيل
الفأر للذكر والأنثى"¹.

- الحَفَّار، الخُلْد، الخُلْد:

الخُلْد الفلسطيني، حيوان يسكن تحت الأرض، ويُخرج التراب من جحره، ولذلك أُطلق عليه
لفظة "الحَفَّار"²، ويسمى أيضاً عند العامة في الغور "بالخُلْد"³.

والخُلْد: "دُويبة عمياء صماء، لا تعرف ما يدنو منها إلا بالشم، تخرج من جُحرها، وهي
تعلم أن لا سمع ولا بصر لها، فتفتح فاهها، وتقف عند جُحرها، فيأتي الذباب، فيقع على شِدْقها
ويمر بين لحبيها، فتُدْخله في جَوْفها بنفسها، فهي تتعرض لذلك في الساعات التي يكون فيها
الذباب أكثر، وللخُلْد أيضاً تراب حوالي جُحره، هو الذي أخرج من الجُحر، يزعمون أنه يصلح
لصاحب النقرس، إذا أُبلّ بالماء، وطُلّي به ذلك المكان"⁴.

وهو من القوارض، "اسمه في بلاد الشام الخُلْد، وجمع الخُلْد خلدان ومناجد، من غير
لفظه، وحَفَّار في مصر"⁵.

ومن لطف الله على عباده أن عدد ها الحيوان قليل لكثرة مضاره، ولو أنه كثير العدد
لاهلك كثيراً من سكان المناطق، فهو يأكل البصل وجذور عدد من الخضروات، وقتله والتخلص
منه ليس بالشيء الهين.

¹ ابن منظور، مادة فأر.

² مقابلة مع (رشيد صوافطة، 2017/4/15، س4).

³ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

⁴ الجاحظ، الحيوان، 6/ 411.

⁵ معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص162.

المبحث الثاني

ألفاظ الطيور

1. رتبة البوم:

تنتشر هذه الرتبة في معظم أنحاء العالم، وهي من الأنواع التي تعيش في البيئة الصحراوية، وتشتمل هذه الرتبة على عائلتين¹، هما:

أ- العائلة المصاصة، حيث سمعت الباحثة عدة ألفاظ لأنواع من هذه العائلة، وهي:

- البوم:

من الطيور الشائعة في فلسطين، طائر البوم المصاصة، وهو موجود في كل مكان تقريباً، ويُطلق عليه "بوم"² بشكل عام، وهو اللفظ الشائع.

والبوم: ذكر الهام، واحدته بومة، وهو عربي صحيح، ويقال: بومٌ بومٌ صَوَاتٌ. وقالوا: البومُ والبومة طائر يقع على الذكر والأنثى حتى تقول صدًى أو قِيَاد، فيختص بالذكر، وابن بري: يُجمع بومٌ على أبوام³.

وقد قال أهل العامة من الغور في أمثالهم: (إلحق البوم بذلك عاخراب)، حيث يضرب لمن يتبع أصحاب السوء فتودي به.

وقالوا أيضاً: (قالوا للبومة: هاتي أحلى الطيور لفت لفت وما لقيتش أحلى من ابنها)، يضرب للام التي تحب أولادها، على الرغم مما بهم.

العائلة البومية: ومنها:

- البوم الجبلي، إم قويق:

من أكثر الأنواع الشائعة في فلسطين، وينتمي لهذه العائلة طائر البوم الصغير، وهو موجود في معظم أنحاء البلاد، ورصدت الباحثة عدة ألفاظ له في منطقة الأغوار، وهي "البوم

¹ يُنظر، خروب، جراسموس، طيور فلسطين الشائعة، مطبعة الآباء الفرنسيسيين، القدس، 1992، ص149.

² مقابلة مع (جميل جهالين، 2017/5/10، س10)، (علي العايدي، 2016/11/18، س4).

³ ابن منظور، مادة بوم.

الجبلي¹، وهو الأعم الأشهر بين السكان، ومنهم من يُطلق عليها اسم "إم قويق"²، وهذا اللفظ أقل شيوعاً، وسُمعت اللفظة في الباذان.

ووصف باليوم الجبلي؛ لأنه يعيش في المناطق المفتوحة الجافة، والمناطق الرعوية، والمناطق الجبلية³.

أما لفظة قويق فهي تصغير قاق، والقاق هو صوت، والقَيِّقُ والقَقُّ والقَوَّقُ: صوت الغرغرة، وهي الدجاجة السندية، وقاق النعام، أي صَوَّت⁴، فكأنهم سموا البومة بصوتها، وإم هنا بمعنى ذات.

- الهوة، إم قرون، أبو جدي:

تعد البومة النسارية من أكبر أنواع البوم في فلسطين، وسمعت الباحثة عدة ألفاظ تخص هذا النوع من أهل الغور وهي "الهوة"⁵، ومنهم من يُطلق عليها "بومة إم قرون"⁶.

أو "أبو جدي"⁷ لكبر حجمها.

ينتشر هذا النوع في جميع أنحاء البلاد على شكل أزواج، ويقضي فترة النهار في الكهوف والآبار وفي ثقب المنحدرات الجبلية، وعلى الشجيرات، ويُسمع صوته واضحاً على شكل "او-هو"⁸، ومن الممكن أن يكون اللفظ "الهوة" أتى حكاية لصوته.

وتتميز هذه البومة بزوائد من الريش على جانبي الرأس تشبه القرون، ولهذا أطلقوا عليها "إم قرون"، أي ذات القرون، ومنهم من أطلق عليها "أبو جدي" لكبر حجمها.

¹ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21، س2)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

² مقابلة مع (عمار أبو خضر، 2017/4/15، س1)، (علي كعابنة، 2016/10/17، س10).

³ يُنظر، خروب، جراسموس، طيور فلسطين الشائعة، ص158.

⁴ ابن منظور، مادة قوق.

⁵ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11)، (الحاج أبو جمعة عبيات، 2017/4/15، س10).

⁶ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

⁷ مقابلة مع (عمار أبو خضر، 2017/4/15، س1)، (علي كعابنة، 2016/10/17، س10).

⁸ يُنظر، خروب، جراسموس، طيور فلسطين الشائعة، ص160.

2. رتبة الحمام:

تتفاوت طيور هذه العائلة في حجمها، فمنها الصغير ومنها الكبير، وتوجد بشكل جماعات وأسرار، وتعيش على شكل مستعمرات، وتبني أعشاشها على الأشجار والمنحدرات وحتى على الأرض¹، ورصدت الباحثة عدة ألقاب لبعض أنواع العائلة الحمامية ومنها:

- القُميري، جَمَامَة أو يَمَامَة، طير الغَلَّة، رُقْطِي:

سمعت الباحثة ألقاباً عديدة لطائر اليمام القمري، عند العامة من أهالي الغور الفلسطيني، منهم من أطلق عليها لفظة "طير الغَلَّة"²، فهو يكثر في موسم الحصاد، ومنهم من يقول "جَمَامَة"³ بدل حمامة أو يمامة، وهي لهجة عربية قديمة، ويُطلق عليه أيضاً "القُميري"⁴، ومنهم من قال "رُقْطِي"⁵.

ومفرد يمام هو يمامة، وهي كالحمامة إلا أنه ليس فوق ذنابه بياض، وذلك الذي يفصل بينهما، وقالوا اليمامة بعظم الحمامة كدراء اللون بين القصيرة والطويلة، ضخمة الرأس تكون في الشجر والصحاري، تبيض ببيضاً عظماً رُقْشاً مثل ببيض الحُبَارَى⁶.

واليمام ذكره صاحب اللسان فقال: واليَمَامُ: طائرٌ، قيل: هو أَعْمُ من الحَمَام، وقيل: هو ضربٌ منه، وقيل: اليَمَامُ الذي يَسْتَقْرِخُ، والحَمَامُ هو البرِّي لا يَأْلُفُ البيوت، وقيل: اليَمَامُ البري من الحَمَام الذي لا طَوْقَ له، والحَمَامُ: كُلُّ مُطَوَّقٍ كَالْقُمَرِيِّ والدُّبْسِيِّ والفاخِئَةِ⁷، والجَمَام لغة في الحمام بقلب الياء جيما.

¹ يُنظر، خروب، جراسموس، طيور فلسطين الشائعة، ص 113-122.

² مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (حمدة بني عودة، 2017/3/31، س3).

³ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3)

⁴ مقابلة مع (عمار أبو خضر، 2017/4/15، س1)، (علي كعابنة، 2016/10/17، س10)

⁵ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3)

⁶ ابن سيده، المخصص، 154/8.

⁷ ابن منظور، مادة يمم.

أما القُمْرِيَّةُ فضرب من الحمام، والقُمْرِيُّ منسوب إلى طَيْرٍ قُمْرٍ¹، وهو جمع أقمر لعلاقة بلون القمر، محمول مع النسبة.

أما "الرُقْطَةُ" فهي سواد يشوبه نُقْطٌ بَيَاضٌ أو بَيَاضٌ يشوبه نُقْطٌ سَوَادٍ، وقد اِرْقَطَّ اِرْقِطَاطاً وَاِرْقَاطاً اِرْقِيطَاطاً، وهو اِرْقَطُ، والأُنْثَى رَقْطَاءُ²، وفي لونه رُقْطَةٌ فهو رُقْطِي على جهة النسبة أيضاً، وبذلك سُميت الحمامة رُقْطِيَّةً، للونها.

- جُوخْتِي، الدَّبْسِيَّة:

سمعت الباحثة عدة ألفاظ لطائر الحمامة الضاحكة في الغور، وأصل هذه الحمامة المناطق الاستوائية، وهي من الطيور المستوطنة، ويُذكر أن وجود هذا الطائر كان محدوداً في منطقتي القدس وأريحا، إلى أن انتشر في جميع أنحاء فلسطين³، ويُطلق عليها في منطقة الغور لفظة "الدَّبْسِيَّة"⁴، ولكن اللفظ الأشهر لها في الأغوار، هو "جُوخْتِي"⁵.

والدَّبْسِيُّ: "ضرب من الحمام جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب، قال: وهو منسوب إلى طير دُبْسٍ"⁶، لعلاقة بلونها.

والدَّبْسِيَّة: حمامة، ودبساء اللون موطنها مصر وجزيرة العرب، وهي حمامة مطوقة، وتطلق على الفاخنة، والجمع دباسي⁷.

أما لفظ "جوختي" وهو اللفظ الأكثر تداولاً في الأغوار، فهو نوع من الحمام يصدر بصوت يشبه قول أحداً يا "جوختي"، أي يا لباسي الحريري، وفي قليلية يترجمون صوته إلى (يا دولتي).

- حَمَامُ الوَادِي، البرِّي:

¹ ابن منظور، مادة قمر.

² ابن منظور، مادة رقط، 304/7.

³ يُنظر، خروب، جراسموس، طيور فلسطين الشائعة، ص 119.

⁴ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س 3)، (سلطان السعدي، 2017/3/3، س 3).

⁵ محمود زبيدات، (2017/4/21)، (فيصل بني عودة، 2017/3/31، س 2).

⁶ ابن منظور، مادة دبس، 76/6.

⁷ يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص 86.

وهو نوع من الحمام صغير الحجم، وهو موجود في جميع أنحاء فلسطين، ويُطلقون عليه في الغور لفظة "حَمَام الوادي"¹؛ لأنه يعيش في الأودية حيث يكثر الشجر، أو "البرّي"²، لأنه يعيش في البر فنسب إليه.

3. رتبة الدجاجيات:

طيور هذه الرتبة تشبه الدجاج البلدي، مع بعض الفوارق في الشكل، ومن أهم عائلات هذه الرتبة العائلة التدرجية³، ومن ألفاظ هذه العائلة المتداولة في الغور الفلسطيني:

- صُفْرْدُ، صُفْرَجُ، إِسْفِرَجُ:

يُعرف في العربية بالحجل الصحراوي، وهو طائر صحراوي مستوطن، موجود في منطقة البحر الميت، ويتداول العامة من أهل الغور عدة ألفاظ للدلالة عليه، وهي: "صُفْرْدُ"⁴ "صُفْرَجُ"⁵ أو "إِسْفِرَجُ"⁶.

والْحَجَلُ: "هو القَبَج، وقالوا: الذكور من القَبَج، الواحدة حَجَلَة وحِجْلَان، والحِجْلَى اسم للجمع، ومنهم من قال القطا للحَجَل: حَجَلٌ حَجَلٌ، تَقَرُّ من الجَل، من خَشْيَةِ الوَجَل، فقالت الحَجَل للقطا، قطا قطا، بَيِّضُكَ ثِنْتَا، وَيَبْضِي مائِثَا"⁷، وقد وصفه ابن سيده، بأنه طائر وردي أحمر الرجلين والمنقار، في جنبه مثل ما في جناح اليعقوب، والذكر أحسن من الأنثى، والجمع منه الحِجْلَى، وهي ليست بجمع؛ لأن فِعْلَى ليست من أبنية الجمع⁸.

¹ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11).

² مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (حمدة بني عودة، 2017/3/31، س3).

³ يُنظر، خروب، جراسموس، طيور فلسطين الشائعة، ص93.

⁴ مقابلة مع (عمار أبو خضر، 2017/4/15، س1)، (علي كعابنة، 2016/10/17، س10).

⁵ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

⁶ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

⁷ ابن منظور، مادة حجل.

⁸ يُنظر، ابن سيده، المخصص، 156/8.

والصُّفْرُ: "طائر أعظم من العُصفور، وفي المثل أجَبْنُ من صِفْرٍ، هو طائر جَبَان يَفْزَعُ من الصَّعْوَةِ وغيرها وقال الليث هو طائر يَأْلُفُ البيوت وهو أجَبْنُ طائر والله أعلم"¹.

وقد وصفه أمين معلوف بأنه على قدر السَّمَانِي، وهو من الطيور القواطع، وذَكَرَ أن العامة في الشام تتادي الصُّفْرَ بالسُّلُو²، والسُّلُو في فلسطين هو لقب لطائر "الْفِرَّ"، وهو من نفس العائلة التَّدْرِجِيَّة، أما كلمتا "صُفْرَج" و"إسْفَرَج"، فلم تُذكر في المعجمات، وهما تحريف للفظ الفصيح صفرد.

- الشَّنَّار، شَنِير:

رصدت الباحثة ألفاظاً للحجل الجبلي، وهو من الطيور الشائعة في فلسطين، وينتشر من الشمال إلى الجنوب، وهو نادر الوجود في المناطق الصحراوية، ويُطلق عليه أهل الغور اسم "الشَّنَّار"³، ومنهم من يُطلق عليه لفظة "شَنِير"⁴.

- جاجة خَنَافِس، جاجة خَنَاصِر، إِسْبِت، إِسْبِتَّة:

رصدت الباحثة عدة ألفاظ لطائر الحجل الأسود، وهو من الطيور المُقيمة في غور الأردن، لأنه يحتاج إلى المناطق الحارة والمائية كأريحا، وسمي بالحجل الأسود بسبب اللون الأسود الذي يغطي منطقة الصدر، ويُسمى عند أهل الغور بـ "جاجة الخنافس"⁵؛ لأنها تأكل الخنافس، ومنهم من يقول "جاجة خناصر"⁶، ولها لفظ آخر وهو "إِسْبِت" أو "إِسْبِتَّة"⁷، ويطلقون عليه هذا المثل: (إِسْبِتَّة طولها شبرين وعرضها ستة)، ولعلها سميت به؛ لأنها تخنس إذا خافت، وهذا من معاني السبب.

¹ ابن منظور، مادة صفرد.

² يُنْظَر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص73.

³ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21، س2)، (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10).

⁴ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

⁵ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11)، (الحاج أبو جمعة عبيات، 2017/4/15، س10).

⁶ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

⁷ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)، (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11).

- سِمْنٌ، فِرِّي، المَرِيْعِي:

رصدت الباحثة عدة ألفاظ لطائر الفرّ في منطقة الغور الفلسطيني، وهو من الطيور الجاثمة في حقول القمح والشعير وبين الأعشاب ولا تطير إلاّ إذا دُفعت لذلك، وهي من أصغر طيور رتبة الدجاجيات¹، ويُطلق عليه أهل الغور عدة ألفاظ، وهي: "السِمْنَه" أو "سِمْنٌ"²، و"الفرّ" أو "الفِرِّي"³، وسُمِّيَ بذلك؛ لأنه يفرّ بشكل مفاجيء، و"المَرِيْعِي"⁴، وقد رُصدت في العوجا والزبيدات، وسُمِّيَ بذلك وكأنني به يشارك الرعاة في عملهم، ومنهم من يُسميه لهاية الرعيان؛ لأنه لا يطير بعيدا، فيتبعه الرعيان.

أما لفظة الفِرِّي، فجاء في المعجم: "الْفُرُّ: العصفور، والفرفور: العصفور الصغير"⁵.

أما "السِمْنُ: فنقيض الهُزال، والسَمِين خلاف المَهْزول، سَمِنَ يَسْمُنُ سِمْنًا وَسَمَانَةً، والسُمَانِي: طائر، واحدته سُمَانَةٌ، وقد يكون السُمَانِي واحداً"⁶.

وذكره صاحب المخصص، وقال: السُمَانِي: طائر طويل العنق والرجلين أرقش كأنه المُرْعَة في العِظَم والطُول، وهَجَاء المُرْعَة -أي شكلها وقدرها- ويقال على هجاء فلان، أي على قدره في الطول والعِظَم"⁷.

وجاء في التذكرة عن السمانى هو السلوى، وقيل السلوى أقصر رجلين وأطول جناحين، وعلى كل حال فهما كالعصافير، لكنهما أكبر يسيرا، والسماني طير خريفي، يكثر حيث يكون الزيتون، ويدرك على الأرض كثيرا، ويجبن من الأصوات، ويغذي جيدا، ودمه يقلع الآثار طلاء، والبياض كحلا، وقلبه يفتت الحصى ويدرك البول، وروثه يجلو الكلف والنمش وهو بطيء الهضم

¹ خروب، جراسموس، طيور فلسطين الشائعة، ص100.

² مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)، (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11).

³ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3)، (جميل جهالين، 2017/5/10، س2).

⁴ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)، (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11).

⁵ ابن منظور، مادة فرر.

⁶ المصدر نفسه، مادة سمن.

⁷ ابن سيده، المخصص، 156/8-160.

مصدّع، وإذا شق ووضع على النهوش جذب السم إليه، وبيضه إذا لحسته الأطفال تكلمت قبل وقتها وأورث الفصاحة، وريشه إذا بخر به أذهب الحميات¹.

أما المريعي فهو في المعجم لمعانٍ عدة، "مرع: المَرَعُ: الكَلَأُ، والجمع أَمْرَعٌ وأَمْرَاعٌ، ومَرَعُ المكان والوادي مَرَعاً ومَرَاعَةً ومَرَعٌ مَرَعاً وأَمْرَعٌ، كُلُّهُ، أَخْصَبَ وأَكْلَأُ، والمَرَعُ: طير صِغار لا يظهر إلا في المطر شبيه بالدراجة، واحدته مَرَعَةٌ، وقال: المَرَعَةُ طائر أبيض حَسَنُ اللون طيب الطعم في قدر السَّمَانِي، وفي حديث آخر، وصف السلوى بالمَرَعَةِ"².

- إِبْهَارَةٌ، حُوبَارَةٌ:

سمعت الباحثة ألفاظاً أخرى لطائر الحُبَارَى، وهو اسم جنس يقع على الذكر والأنثى، واحده وجمعه سواء، وهي من أشد الطير طيراناً وأبعدها شوطاً، وهي من أكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق، ومع ذلك تموت جوعاً لهذا السبب، وهي تشبه الشنار³، موجود في منطقة الأغوار، ويُطلقون عليه لفظتين: "إِبْهَارَةٌ"⁴ أو "حُوبَارَةٌ"⁵.

وأصل الحَبْرُ والحَبْرُ في لسان العرب: يعني الجمال والبهاء، والتحبير تحسين الصوت، والحَبْر والحَبْرَةُ والحُبُور، كله: السُرُور، والحُبَارَى طائر، والجمع حُبَارِيَّات، والحُبَارَى طائر يقع على الذكر والأنثى واحدها وجمعه سواء⁶.

وذكره ابن سيده، فقال الحُبَارَى: "طائر بعظم الديك العظيم، كثير الريش، ومنها بيضاء وكدراء وحمراء مُشْرِبة الحمرة كُدْرَةٌ، لا طويلة الرجلين ولا قصيرتهما، وهي طويلة العنق والذنب، تبيض ببيضاً من نحو بيض الدجاجة في العظم، وهي دجاجة البر، وزعموا أنها تأكل كل شيء حتى الخنافس"⁷.

¹ يُنْظَر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص217.

² ابن منظور، مادة مرع.

³ يُنْظَر، الدميري، حياة الحيوان الكبرى، 289/2.

⁴ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، ص3).

⁵ مقابلة مع (عمار أبو خضر، 2017/4/15، ص1)، و(علي كعابنة، 2016/10/17، ص10).

⁶ ابن منظور، مادة حبر.

⁷ ابن سيده، المخصص، 158/8.

- الدُرْجِي:

وهو بالعربية دجاجة الماء، المعروف في الأغوار بـ "الدُرْجِي"¹، وهو طائر يتواجد بكثرة في الأماكن المائية، وهو طائر أسود باطن الجناحين، وظاهرهما أغبر، وهو على خلفة القطا.

4. رتبة الزرققيات:

- طُويوي، طَيِّبُوز، طِيْطُوي، جَاجَة المَيّ:

رُصدت عدة ألفاظ لطائر الطِيْطُوي عند العامة من أهل الغور، حيث يُطلقون عليه "طُويوي"²، في العوجا والزبيدات، وهو الأشهر، أو "طَيِّبُوز"³، في مرج نعجة، ونادراً ما يُطلقون عليه "جَاجَة المَيّ"⁴؛ لأنه يعيش عند مجاري المياه، ولم ترد هذه الألفاظ في المعجم، وذكره أمين معلوف في معجم الحيوان، فقال "الطيوطي: طائر صغير من طيور الماء طويل المنقار والساقين، وهو من الطيور القواطع"⁵.

5. رتبة السُّبْد:

ومن عائلات هذه الرتبة، العائلة السُّبْدِيَّة، والسبد طائر يطير في الغسق أو الليل، أكبر من الخطاف أو شبيه به، أغبر الريش مرقشه أو مخططه، مسرول الساقين، واسع الشدقين، مفلطح الرأس والمنقار، وحول منقاره ريش، جلده رقيق ولين، وسريع الانتزاع من جلده، ويُعرف في مصر والشام بأبي النوم⁶، وهو من الطيور التي تعيش في الصحاري، والجبال، والغابات، والمنحدرات، ورصدت الباحثة عدة ألفاظ لأفراد هذه العائلة، وهي:

¹ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3)

² مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11)، (الحاج أبو جمعة عبيات، 2017/4/15، س10)

³ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3)

⁴ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21، س2)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

⁵ معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص215.

⁶ يُنظر، المصدر نفسه، ص49.

- لهَيَّة الرَّاعِي، مَلْهِيَّة الرَّاعِي:

يتداول أهل الغور الفلسطيني لفظين للدلالة على طائر السبد الأوروبي، الذي يعيش في الأغوار، ويُطلق عليها "لهَيَّة الرَّاعِي"¹ عند الفلاحين، و"مَلْهِيَّة الرَّاعِي"² عند البدو، فهو يلهي الراعي عن الأغنام، والسبد من الشَّعر، والتسبيد: أن ينبت الشعر بعد أيام، وطلوع الزَّغب، وسَبَدَ الشعرُ إذا نبت بعد الحلق فبدا سواده، وسَبَدَ الفرخ: إذا بدا ريشه وشوك، والسُّبْدُ: طائر إذا قَطَرَ على ظهره قطرةً من ماء جرى، وقيل هو طائر لين الريش إذا قَطَرَ الماء على ظهره جرى من فوقه للينه، ومنهم من شبهه بالعقاب³.

6. رتبة الصقريات:

من الطيور الشائعة في الغور الفلسطيني، ويُطلق عليها بشكل عام، عند الأعم الأغلب، الصقر أو العقاب، ولكن هناك ألفاظٌ أخرى تم تسجيلها في بعض المناطق من الأغوار، وسيتم عرضها ودراستها في هذا المبحث.

طيور هذه الرتبة منتشرة في فلسطين، وتعيش على الأغذية الحيوانية، كالأسماء والحشرات والزواحف والبرمائيات والعصافير والثدييات، وبعضها يتغذى على الجيف، وتشمل عدة عائلات، منها:

أ- عائلة الكواسر:

تُعدُّ من أكبر عائلات رتبة الصقريات، وتتميز برؤوسها الكبيرة، وأجنحتها الطويلة الواسعة، وتشمل الأنواع الآتية:

¹ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21، س2)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

² مقابلة مع (الراعي ابراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

³ ابن منظور، مادة سبد.

- الرَّخْمَةُ، الشُّوْحَةُ:

وهي من الطيور المهاجرة القادمة إلى فلسطين، وتقيم في المناطق الصحراوية، وتُعدُّ الرخمة من آكلة الجيف إذ يساعدها منقارها الرفيع الدقيق في البحث بين العظام عن بقايا اللحوم¹، وفي المثل الشعبي: "اللي بصيده الذيب يعجب الرخم"، لأنها لا تصيد.

ويُطلق عليه أهل الغور "الرَّخْمَةُ"² وهو الشائع، والبعض يُطلق عليه "الشُّوْحَةُ"³، وهذا اللفظ نادر سُجل عند عرب الجاهليين.

ونقول: "أَرْخَمَتِ النَّعَامَ والدجاجة على بيضها وَرَخَمَتْ عليه وَرَخَمَتْهُ تَرْخُمُهُ رَخْماً وَرَخْماً، وهي مُرْخَمٌ وَرَاخِمٌ وَمُرْخِمَةٌ: حَصَنَتْهُ"⁴.

و"ر خ م: الرَّخْمَةُ طائر أبقع يشبه النسر في الخلقة وجمعه رَخَمٌ وهو للجنس"⁵.

أما لفظة "الشُّوْحَةُ" فلم ترد في المعجم.

- اغْقاب الرَّمَم:

وهو النسر الأسمر في العربية، يعد من أكبر الكواسر حجماً، ويعيش في المناطق المنحدرة والصحراوية المجاورة للجبال والتلال العالية، ويُعرف بـ "عقاب الرَّمَم"⁶، لأنه يتغذى على بقايا الجيف.

والرَّمَمُ: رَمَّ العِظْمُ يَرِمُّ، بالكسر، رِمَّةً أي بَلَيَ، والرَّمِيمُ: الخَلَقُ البالي من كل شيء⁷. وهو جمع رِمَّةً بالكسر، وهي الجيفة البالية.

¹ يُنظر، خروب، جراسموس، طيور فلسطين الشائعة، ص 201.

² مقابلة مع (عمار أبو خضر، 2017/4/15، ص 1)، (علي كعابنة، 2016/10/17، ص 10)

³ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، ص 3)، (عمار صلاحات، 2017/4/12، ص 3).

⁴ ابن منظور، مادة رخم.

⁵ الرازي، مختار الصحاح، مادة رخم، بيروت، مكتبة لبنان، 1986، ص 101.

⁶ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، ص 10).

⁷ ابن منظور، مادة رعم.

ب- العائلة الصقرية:

طيور هذه العائلة صغيرة إلى متوسطة الحجم، إذ تشتمل على أصغر الطيور الكاسرة، تعيش في البيئات المفتوحة، وفي معظم الظروف المناخية، وسمعت الباحثة أفاظاً عديدة لبعض أنواع هذه العائلة الموجودة في مناطق الغور الفلسطيني، وهي:

- الصَّقيري، صَقْر الجَرَاد، العوسَق:

يُشاهد في المناطق المأهولة بالسكان، ويتغذى على القوارض عموماً، ويفترس الجراد والصراصير والقوارض والطيور الصغيرة، لذلك هناك من سماه "صَقْر الجَرَاد"، أما عند العامة من أهل الغور فيطلقون عليه لفظة "الصَّقيري"¹، تصغير لكلمة صقر، وذلك بسبب صغر حجمه، وهذا اللفظ متداول جداً وسُجل في أكثر من منطقة.

و"الصَقْر كل شيء يَصِيد من البُرَّة والشَّواهين، والجمع أَصْقُرُ وصُقُورٌ وصُقُورَةٌ وصِقَارٌ وصِقَارَةٌ، والصَّقْر: جَمْعُ الصَّقُورِ الذي هو جمع صَقْرٍ"².

وصقر من اللفظة اللاتينية (sacer)، ومنهم من قال أن اللفظة عربية سامية وسمي صقراً لارتفاعه، فمادة صقر أو زقر أو سقر تدل على البعد، إما في الارتفاع أو العمق، فالصاقورة السماء الثالثة، وسقر علم لجهنم سميت بذلك لعمقها أو لحرّ نارها³، ويرى يحيى جبر أنها حكاية لصوته، وهي عربية، ولعلها في اللاتينية مقترضة من العربية.

ولم يرد لفظ العوسق في المعجم.

¹ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3)، (محمود أبو العسل، 2017/4/13، س9).

² ابن منظور، مادة صقر.

³ يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص3.

- أبو الحَيَّاء، عقاب الحَيَّات:

رصدت الباحثة عدة ألفاظ لعُقاب الثعابين، في منطقة الغور الفلسطيني، ويسميه خبراء الطيور "عقاب أبو الحَيَّات"، أما في مناطق الأغوار فيُطلقون عليه "أبو الحَيَّاء"¹، أو "عقاب الحَيَّات"²، وسمي بذلك لأنه يختص بأكل الثعابين والأفاعي.

والعُقابُ: "طائر من العِتاقِ مؤنثه؛ وقيل: العُقابُ يَفَع على الذكر والأنثى، إلا أن يقولوا هذا عُقابٌ ذَكَر؛ والجمع: أَعْقَبٌ وَأَعْقِبَةٌ؛ وعن كُرَاع؛ وَعِقْبَانٌ وَعَقَابِينُ، وقيل عَقَابِينُ يَوْمَ الدَّجَنِ تَعْلُو وتَسْفُلُ وقيل: جمع العُقابِ أَعْقَبٌ؛ لأنها مؤنثة، عِتاقُ الطير العِقْبَانُ، وسِبَاعُ الطير التي تصيد، والذي لم يَصِدْ الحَشَّاشُ، وقالوا في اليَعْقُوبِ هذا أنه ذَكَرُ العُقابِ، مِثْلُ اليرْخُومِ، ذَكَرِ الرَّحْمِ، واليَحْبُورِ، ذَكَرِ الحُبَارَى"³.

وسمي بالعُقاب لشقة أشداقها، أو لاضطراب شكل الوجه واعوجاجه، والعقاب يرمز للقوة⁴، والأرجح أن التسمية كانت لأنه يتعقب الطيور والحشرات، حتى إذا رآها انقض عليها⁵.

والعقاب طائر من أعظم الجوارح، لا تقع على الجيف إلا إذا عضها الجوع، قوة المخالب مسرولة، أي في ساقها ريش، ولها منسر أي منقار قصير أعقف، ويُطلق على هذا الطائر في الشام أبو صوي الحَيَّات⁶.

7. رتبة الضوضائيات:

تشتهر هذه الرتبة بالفوضى وكثرة الأصوات الصادرة منها، لذلك سميت بالضوضائيات⁷، ومن الأمثلة عليها:

¹ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21، س2)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

² مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11)، (الحاج أبو جمعة عبيات، 2017/4/15، س10).

³ ابن منظور، مادة عقب، 611/1.

⁴ يُنظر، ابن سيده، المخصص، 146/8.

⁵ جبر، يحيى، من محاضرة ألقاها على طلبة الماجستير، 2018/4/11.

⁶ يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص92.

⁷ يُنظر، خروب، جراسموس، طيور فلسطين الشائعة، ص102.

أ- العائلة الوروارية: ومنها:

- شَرَكْرَك، أو شَرَفَرَق، آكِل النَّحْل، خُصِير:

رصدت الباحثة عدة ألفاظ يتداولها أهل الغور، لأحد أنواع هذه العائلة، وهو الوروار الأوروبي، ويُطلقون عليه "شَرَكْرَك"¹، أو الشَرَفَرَق، أو "آكِل النَّحْل"²، لأنه يلتهم النحل، والأشهر هو "الشركرك، ويُطلقون عليه أيضاً لفظة "خُصِير"، وقد سُمعت في العوجا.

وجاء في اللسان: وَرَوَر نظره: أحده، والوَرَوَرَة الإسراع في الكلام³، والوروار: "طائر كثير الألوان قصير الرجلين طويل المنقار في وسط ذنبه ريشتان طويلتان"⁴.

وقد وصفه أمين معلوف بأنه قصير الرجلين طويل المنقار، أسود في قمة رأسه حُمرة، وتحت حنكه طوق مائل إلى الصفرة، وسائره أخضر، وفي وسط ذنبه ريشتان، أطول من سائر ريش الذنب، يقال له في الشام وروار، وفي عُمان خضيراء، وفي مصر تارة وروار وتارة خُصير⁵.

ب- العائلة الشفراقية: ومنها

- الزُرَيْقِي، أبو زريق:

رصدت الباحثة بعض الألفاظ المتداولة لطائر أبو زريق عند أهالي الغور، وهو "الزُرَيْقِي"⁶. والزُرُقَة في العين، تقول: زَرَقْتُ عينه، بالكسر، تَزْرُقُ زَرْقًا، والزَّرْقُ: طائر بين البازي والباشق يُصاد به⁷، وزُرَيْق: طائر أكبر من العصفور يعرف بـ "أبي زريق"⁸.

¹ مقابلة مع (عمار أبو خضر، 2017/4/15، س1)، (علي كعابنة، 2016/10/17، س10).

² مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

³ ابن منظور، مادة ورر.

⁴ مسعود، جبران، الرائد، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، 1992، 861.

⁵ يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص32.

⁶ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21)، (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11).

⁷ ابن منظور، مادة زرق، 10/ 138.

⁸ مسعود، جبران، الرائد، ص416.

وهذا الطائر على قدر الحمامة، أصدأ اللون أسود الذنب، مخطط الجناحين بزرقه وسواد وبياض، وهو أيضا مشهور في بلاد الشام بأبي زريق¹.

ج- العائلة السمّكية، ومنها:

- السمّك، أبو الخُضَر:

طائر يعيش بجانب برك الأسماك، ويقال له صياد السمك الرمادي، ويُطلق عليه العامة من أهالي الغور لفظين، وهما: "السمّك"²، وسُمّي بذلك لصيده السمك، و"أبو الخُضَر"³، بسبب لونه المائل للخضرة.

8. رتبة القضايات:

وتشتمل على مجموعة كبيرة ومتفاوتة من الطيور، وتحتوي هذه الرتبة عدة عائلات، منها:

أ- العائلة النكاتية:

- أبو مغازي، أو أبو مغازل، الطّول، الكرّسوع:

سمعت الباحثة عدة ألفاظ لأحد أفراد هذه العائلة في منطقة الغور، وهو طائر الكرّسوع، الذي يُطلق عليه العامة من أهل الغور، لفظ "أبو مغازل"، أو "أبو مغازي"⁴ وهو الأشهر، حيث أبدلوا اللام ياءً، ومنهم من يُطلق عليه "الطّول"⁵ في بعض المناطق، كالعوجا والجفتك، وذلك لطول ساقيه.

و"الكرّسوع": حرف الزّند الذي يلي الخنصر، وهو النّاتئ عند الرّسغ، وهو الوَحشيّ، وهو من الشاة ونحوها عَظِيمٌ يلي الرسغ من وظيفه⁶، كأنهم شبهوا الطائر به.

¹ يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص112.

² مقابلة مع (جميل جهالين، 2017/5/10، س 10)، (علي العايدي، 2016/11/18، س4)، (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

³ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10).

⁴ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21، س2)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

⁵ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

⁶ ابن منظور، مادة كرسع.

ولفظ مُغَازِلْ مُفاعل من غازل، والمُغَازِلَةُ المحادثة والمرادة، والتَّغْزُلُ: التكلّف لذلك¹.

و"المَغَازِي: مَنَاقِبُ الغَزَاةِ، والمَغْزَى والمَغْزَاةُ والمَغَازِي مواضعُ الغَزْوِ، وقد تكون الغَزْوُ نَفْسُهُ؛ ومنه الحديث: كان إذا اسْتَقْبَلَ مَغْزَى، وتكون المَغَازِي مَنَاقِبَهُمْ وَغَزَوَاتِهِمْ"². لعل اللفظ من مغالته للأنتى محاولته غزوها وسفادها.

أما لفظ "الطَّوْلُ بالتشديد: والطَّوْلُ: نقيض القِصَر في الناس وغيرهم من الحيوان، ويقال للشيء الطَّوِيلُ: طَالَ يَطْوُلُ طَوْلًا، فهو طَوِيلٌ وطَوَالٌ، والطَّوْلُ: الحَبْلُ الطَوِيلُ جدًّا، وقالوا الحبل الذي يُطَوَّلُ للدابة فترعى فيه، وكانت العرب تتكلم به فتقول طَوَّلَ فَرَسَكَ أَي أَرْخَ طَوِيلَتَهُ في المَرْعى"³.

9. رتبة اللقليات⁴:

ومن العائلات الموجودة في الأغوار، التي تنتمي لهذه الرتبة، العائلة اللقالية، ومما رصدته الباحثة من ألفاظها:

- أبو سَعْد، أبو سَعْدَة، حَمَام المَزَابِل:

سمعت الباحثة عدة ألفاظ تختص بمجموعة اللقلق الأبيض، وهو من الطيور الشتوية المتوالدة في فلسطين⁵، والمنتشرة في الأغوار، ويُعرف في فلسطين بـ "أبو سعد"⁶، والعامية من أهل الغور يطلقون عليه اسم "أبو سعدة"⁷ أو "حمام المزابل"⁸، لأنه يقتات من المزابل فضلات الطعام.

10. رتبة الطيور المغردة:

رصدت الباحثة بعض الألفاظ الدالة على رتبة الطيور المغردة، وهي:

¹ يُنظر، ابن منظور، مادة غزل.

² المصدر نفسه، مادة غزا.

³ ابن منظور، مادة طول.

⁴ خروب، جراسموس، طيور فلسطين الشائعة، ص23.

⁵ المصدر نفسه، ص32.

⁶ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11)، (الحاج أبو جمعة عبيات، 2017/4/15، س10)

⁷ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)، (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11).

⁸ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

أ- العائلة القنبرية، ومنها:

- القُنْبَر، قَنْبُورَة، قُبْرَة:

من أنواع الطيور التي تنتمي إلى أفراد العائلة القنبرية، طائر القبرة المتوجة، وهي من الطيور الشائعة والمستوطنة التي تشاهد في منطقة الأغوار، يتميز بوجود التاج على رأسه، ويُطلقون عليه في الغور، لفظة "القُبْر" أو "قُبْرَة"¹، وقد سُمعت في مرج نعجة، و"قَنْبُورَة"²، وقد سُمعت في العوجا.

و"القُبْر" والقُبْرَة والقُنْبَر والقُنْبَرَة والقُنْبَرَاء طائر يشبه الحُمْرَة، وقالوا القُبْرَة واحدة القُبْر وهو ضرب من الطير، والجمع القنابر"³.

ب- العائلة الذُعْرِيَّة: وتتضمن عدة أجناس، ويوجد في فلسطين جنسان من هذه العائلة، وتعيش في الأماكن المكشوفة، وخصوصاً في الأماكن المبللة، ومن أنواعه:

- قَوْيْفَصَة، زَيْطَة، كَرِكْس، دُغْرَة:

وهو طائر الكركزان في العربية، وله أسماء شهيرة في فلسطين، منها "الذُعْرَة البيضاء" و"الكركس" و"أبو فصادة الأبيض"⁴.

أما العامة من أهل الغور فيطلقون عليه لفظة: "قَوْيْفَصَة"⁵ أو "زَيْطَة"⁶، فهو يُبشر بالشتاء، وقال أمين معلوف في وصف الذُعْرَة: طائر صغير يُكثر تحريك ذنبه، اسمه عند العامة في مصر أبو فصادة، وفي الشام أم سككع، وفي العراق زيتة وزطراطة⁷.

¹ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

² مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21، س2)، (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10).

³ ابن منظور، مادة قبر.

⁴ يُنظر، خروب، جراسموس، طيور فلسطين الشائعة، ص42-43.

⁵ مقابلة مع (عمار أبو خضر، 2017/4/15، س1)، (علي كعابنة، 2016/10/17، س10).

⁶ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

⁷ يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص163.

وقد سُميت دُعرة لأنها تكون في الشجرة، تدخل فيها، فلا تراها إلا مذعورة تهز ذنبها¹.

و"الكَرْكَسَة: تَرْدِيدُ الشَّيْءِ، وَالكَرْكَسَة: مِثْيَة المَقِيد، وَالكَرْكَسَة: تَدَحْرُجُ الْإِنْسَانُ مِنْ عُلُوِّ إِلَى سُفْلٍ، وَقَدْ تَكَرَّكَسَ"².

أما لفظة "قويقصة" فلم ترد في المعجمات، أما لفظة "زيطة" فقد وردت في لسان العرب لعلاقة بالصِّيَاح، وقال: "زَاطٌ يَزِيطُ زَيْطاً وَزَيْطاً: نَارَعٌ، وَهِيَ الْمُنَارَعَةُ وَاخْتِلَافُ الْأَصْوَاتِ، وَقَالُوا الزَّيْطُ الصِّيَاحُ، وَرَجُلٌ زَيْطٌ: صَيَّاحٌ، وَرَوِي: ذَوِي هَيْاطٍ"³، وبهذا تكون مسماة لصوتها.

- الزَّرْعِي:

ويسمى في الكتب العلمية "جشنة الغيط" أو "أبو ثمرة الغيط"⁴، ولكن اللفظة الأشهر والمتداولة عند العامة في منطقة الأغوار هي "الزَّرْعِي"⁵، وسمي بذلك لأنه يعيش بين الزرع ويققات منه، لذلك يُشاهد في المروج والأراضي المزروعة، وجدير بالذكر أن بعض الفلسطينيين يُطلقون اسم الزَّرْعِي على القُبْرة.

ج- العائلة القرقفية، ومنها:

- الصُّفْجُ:

من أفراد العائلة القرقفية، التي تعيش في الغور الفلسطيني، وهو عبارة عن طيور صغيرة الحجم، تعيش بين الأشجار والشجيرات، تتغذى هذه العائلة على الحشرات والفواكه وبقايا اللحوم والبذور الزيتية⁶، ومن الأمثلة عليها القرقف الكبير، الذي يُطلق عليه في الغور "الصُّفْجُ"⁷، وهو من الطيور الشائعة في البلاد.

¹ يُنظر، ابن سيده، المخصص، 152/8.

² ابن منظور، مادة كرس.

³ المصدر نفسه، مادة زيط.

⁴ يُنظر، كريستنسن، بورتر، وشيرميكر هانسن، الدليل الحقلّي لطيور الشرق الأوسط، ت: وأد بويسر، لندن، 1996، ص374.

⁵ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21، ص2)، (مهند صعايدة، 2017/4/12، ص10)

⁶ يُنظر، خروب، جراسموس، طيور فلسطين الشائعة، ص60.

⁷ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، ص3)

و"الْقَرْقَفَة: الرَّعْدَة، وقد قَرَّقَه البرد مأخوذ من الإزْقاف، والقَرْقَفَة الكَمَرَة، وقالوا طير صغار كأنها الصَّعَاء"¹، أما لفظة "صفجع"، فلم ترد في المعاجم.

د - عائلة عصافير الشمس الفلسطيني:

- قُمْير، تُمْير، طَنَّان، أبو الزُّهُور:

يوجد في فلسطين نوع واحد ينتمي لعائلة عصافير الشمس الفلسطينية، وهو "عصفور الشمس الفلسطيني"، ينتشر في منطقة الأغوار والبحر الميت، ويُلقب بـ "قُمْير فلسطين"، ومنهم من قال "تُمْير"²، ومنهم من يُطلق عليه "الطَنَّان"³، لأنه يشبه الطنان، ونادراً "أبو الزُّهُور"⁴، لأنه يتغذى على رحيق الأزهار بشكل رئيس.

وذكره ابن سيده وقال: "التُّمير وهو أبو تَمَرَة، وأظنه التُّمَرَة أصغر ما يكون من الطير، يَجْرُسُ الزهر والشجر كما تَجْرُسُ النحل والدَّبَرُ والتُّمَرَة"⁵.

هـ - العائلة الصُّردية، ومنها:

- العليلي، السَفَّاح، أبو الغُلا، الصُّرد:

ومن الأنواع الموجودة في بلادنا والتابعة لجنس العائلة الصُّردية، الصُّرد الرمادي الكبير، فقد رصدت الباحثة عدة ألفاظ لطائر الصُّرد الرمادي الكبير، يشتهر باسم "أبو الغُلا"، وهو من الطيور المستوطنة في معظم أنحاء فلسطين، ويُطلق عليه العامة من أهل الغور عدة ألفاظ، وهي: "العليلي"⁶ أو "أبو الغُلا"⁷، و"السَفَّاح"⁸، وسبب التسمية أن هذا الطائر يقوم بأخذ فريسته ويسلخها

¹ ابن منظور، مادة قرف.

² مقابلة مع (علي العايدي، 2016/11/18، س4)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10)

³ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3)

⁴ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21، س2)، (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10).

⁵ ابن سيده، المخصص، 165/8.

⁶ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21، س2)

⁷ مقابلة مع (علي العايدي، 2016/11/18، س4)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10)

⁸ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3)

على الصخر، أو يعلقها على شوك الشجر، و"الصرد"¹ كما هو متعارف، وأكثر هذه الألفاظ تداولاً لفظة العليلي.

والصُرْدُ: "طائر فوق العصفور، يَصِيدُ العصافير، والصُرْد لا تراه إلا في شُعْبَةٍ أو شجرة لا يقدر عليه أحد، الصُرْدُ صُرْدَان: أحدهما أَسْبَدُ يسميه أهل العراق العَقْعَقَ، وأما الصُرْدُ الهَمَام، فهو البرِّي الذي يكون بنجد في العضاء، لا تراه إلا في الأرض يقفز من شجر إلى شجر، قال: وإنَّ أَصْحَرَ وطُرِدَ فأخذ؛ يقول: لو وقع إلى الأرض لم يستقل حتى يؤخذ، قال: ويصرصر كالصقر؛ وروي عن مجاهد، قال: لا يُصاد بكلب مجوسي ولا يؤكل من صيد المجوسي إلا السمك، وكُره لحم الصُرْد، وهو من سباع الطير"².

أما لفظ "أبو العلا"، فأنت بهذا المعنى في لسان العرب، علا: عَلُو كُلُّ شَيْءٍ وَعَلُوهُ وَعَلُوهُ وَعُلَاوَتُهُ وَعَالِيَتُهُ: أَرْفَعُهُ، يَنْعَدِي إِلَيْهِ الْفَعْلُ بِحَرْفٍ وَبِغَيْرِ حَرْفٍ كَقَوْلِكَ قَعَدْتَ عَلُوهُ وَفِي عَلُوهِ، وأنت لفظة العلا بمعنى التَّرَفُّع والاستعلاء والإرتفاع³، والصرد لا يُرى إلا عالياً فوق الأشجار.

أما لفظ "سَفَّاح" فجاءت في المعجم على عدة معانٍ، والمعنى الذي يخص اللفظة هو: سَفَحْتُ دمه: سَفَكْتُهُ، والسِفَاح هو سفك للدماء.

و- العائلة الغرابية، ومنها:

- الغراب، الزَّاع:

من أفراد العائلة الغرابية، وطيور هذه العائلة منتشرة في جميع أنحاء فلسطين، فهي تعيش في بيئات متفاوتة، ومن الأمثلة عليها:

الغراب الرمادي: واللفظ الأشهر له في فلسطين عامة وفي منطقة الأغوار خاصة بـ "الزَّاع"⁴.

¹ مقابلة مع (علي العايدي، 2016/11/18، س4)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10)

² ابن منظور، مادة صرد.

³ المصدر نفسه، مادة علا.

⁴ مقابلة مع (جميل جهالين، 2017/5/10، س10)، (علي العايدي، 2016/11/18، س4).

والغُرَابُ: جنس طير من الجواثم، يطلق على أنواع كثيرة، منها: الأسود، والأبقع، والزَّاعُ، والغُدَّاف، والأعصم، والعرب يتشاءمون به إذا نطق قبل الرحيل، فيقولون: غراب البين¹.

والزَّاعُ: "من أنواع الغُرَّابِ، يقال له: الغُرَّابُ الزَّرْعِيُّ، وغُرَّابُ الزَّرْعِ، وغُرَّابُ الزَّيْتُونِ؛ لأنَّه يأْكُلُهُ، وهو صَغِيرٌ نحو الحمامة، أَسْوَدُ، برأسِهِ غُبْرَةٌ ومِيلٌ إِلَى الْبَيَاضِ، ولا يأْكُلُ جيفة"²، وأُتَتْ لفظة زاع في لسان العرب بمعنى المِيل، وقال زاعٌ يَزِيعُ زَيْعاً وزَيْغاناً وزُيُوعاً وزَيْغُوعاً وأزغته أنا إِزَاغَةً، وهو زائعٌ من قوم زَاغَةٍ أي مال³. ولعل الزاع سُمي نسبة لصوته، وهو وافد على فلسطين من شرقي أوروبا، وتركستان، وإيران.

وهناك أنواع أخرى من الغربان، لكن اللفظ الشائع الذي يُطلق عليها في مناطق الأغوار هو "الغُرَّاب".

ز - العائلة النساجة، ومنها:

- دُويري، دُوري، البَلَدِي:

رصدت الباحثة عدة ألفاظ لأحد أفراد العائلة النساجة، ومن الأمثلة عليها طائر البلدي الفلسطيني "دُوري"، وهو من أكثر الطيور المنتشرة في المناطق المأهولة بالسكان، ويُطلق عليه في الغور لفظة "دُويري"⁴.

والدَّورِيّ: السَّنُون: وهو نوع من العصافير تُعَشَّشُ في البيوتِ في بعض أوقات السنة⁵.

وجاء في لسان العرب: الدُّورُ: جمع دار، وهي المنازل المسكونة والمَحَالُ⁶.

ف"دوري" من كلمة دار، التي تعني المنزل أو المسكن، لأن هذا الطائر يعيش ويتكاثر في المنازل المأهولة بالسكان.

¹ المعجم الوسيط، ص 647.

² المصدر نفسه، ص 407.

³ ابن منظور، مادة زيع.

⁴ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س 11)، (الحاج أبو جمعة عبيات، 2017/4/15، س 10).

⁵ المعجم الوسيط، ص 303.

⁶ ابن منظور، مادة دور.

ح- العائلة العصفورية (الشرشوريات):

تنتشر طيور هذه العائلة في معظم مناطق العالم، وتقسم هذه العائلة في فلسطين حسب نوع الطعام، فمنها من يتغذى على الحشرات واللافقاريات، ومنها ما يتغذى على البذور¹، ومن الأمثلة على طيور هذه العائلة:

- الحَسُون: طائر جميل عذب الصوت، يُطلقون عليه في مناطق الأغوار "الحَسُون"².

و"الحُسْن: ضد القُبْح ونقيضه، والحُسْن نعت لما حَسُن، حَسُنَ وَحَسَنَ يَحْسُنُ حُسْنًا فِيهِمَا، فهو حَاسِنٌ وَحَسَنٌ"³.

ولقد سُمي بالحسون، لحُسْنِ صوته، وجمال منظره، وألوان ريشه الزاهية.

- الخُضيري، الخُضري:

وهو السفري في العربية، طائر اجتماعي يعيش في مجموعات، ويُطلق عليه لفظ "الخُضيري"⁴ أو "الخُضري"⁵، واللفظ الأشهر هو "الخُضيري".

والخُضري في المعجم، هي: "الخُضرة من الألوان، لون الأخضر، الذي يكون في الحيوان والنبات، وقيل، الخُضاريُّ: طير خُضر يقال لها القارية، والخُضَّار: طائر معروف، وهو غير الخُضاري، والأخير طائر يدعى الأَخِيل، يتشائم به إذا وقع على ظهر بعير"⁶.

¹ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

² مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21، س2).

³ ابن منظور، مادة حسن.

⁴ مقابلة مع (جميل جهالين، 2017/5/10، س10)، (علي العايدي، 2016/11/18، س4).

⁵ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (حمدة بني عودة، 2017/3/31، س3).

⁶ ابن منظور، مادة خضر.

- السَّوَادِيَّة، السَّوْدَةُ، أَبُو السُّمَر:

من الطيور المألوفة في الأغوار، يُطلق عليه بعضهم "السَّوْدَةُ"¹، أو "السَّوَادِيَّة"² في بعض المناطق، والبعض الآخر يسميه "أبو السُّمَر"³، بسبب لونه الأسود الذي لا رقط فيه، وهو أول الطيور استيقاظاً في الصباح، وهو أشد الطيور سمرة، وقد ربط علماء علم الحيوان بين لون الطائر وساعة استيقاظه في الصباح، فالسَّوْدَةُ تأتي في مقدمتها يليها الزَّاعُ فالغراب فالبلبل وآخرها الدوري. موطنه شبه جزيرة سيناء، ومن أريحا إلى العقبة جنوباً إلى الشرق من وادي موسى، وليس من القواطع كالزرزور⁴.

وفي المعجم: "السَّوَاد: نقيضُ البياض؛ و"السَّوْدَانِيَّةُ والسَّوْدَانَةُ: طائر من الطير الذي يأكل العنب والجراد، وقال: وبعضهم يسميها السَّوَادِيَّة"⁵.

والسُّمْرَةُ: منزلة بين البياض والسود، يكون ذلك في ألوان الناس والإبل وغير ذلك مما يقبلها إلا أن الأُدْمَةَ في الإبل، والسُّمْرَةُ: لَوْنُ الْأَسْمَرِ، وهو لون يضرب إلى سَوَادٍ خَفِيٍّ⁶.

- التُّرْتَار:

جسم هذا الطائر بني رمادي، ومخطط بشكل خفيف، مع نقط باهتة على الحنجرة والصدر⁷، مألوف في مناطق الأغوار، ويُعرف بـ "التُّرْتَار"⁸ بين العامة، وهو في عِظَمِ الشحرور، كثير الصياح، واللفظة موضوعة⁹، ولعله سمي بذلك لكثرة زقزقته.

¹ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11)، (الحاج أبو جمعة عبيات، 2017/4/15، س10).

² مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

³ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11)، (الحاج أبو جمعة عبيات، 2017/4/15، س10).

⁴ يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص118.

⁵ ابن منظور، مادة سود.

⁶ المصدر نفسه، مادة سمر.

⁷ يُنظر، كريستسن، بورتر، وشيرميكر هانسن، الدليل الحقلي لطيور الشرق الأوسط، ص424.

⁸ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

⁹ يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص23.

يقال: "رجل ثُرٌّ وثَرْتَارٌ: مُتَشَدِّقٌ كثير الكلام، والأنثى ثُرَّةٌ وثَرْتَارَةٌ، والثَرْتَارُ أَيْضاً الصِّيَاحُ، والثَرْتَارَةُ في الكلام: الكثرة والترديد، وفي الأكل: الإكثار في تخليط"¹.

- الرَّاهِبُ:

وهو الأبلق الحزين في العربية، تجده بشكل دائم في مناطق الأغوار، ويُطلق عليه البعض لفظة "الرَّاهِب"²، وذلك بسبب لونه الأبيض والأسود، والراهب: "هو المتعبد في صومعة من النصارى يتخلى عن أشغال الدنيا، والتَرَهُّبُ: التَّعَبُّدُ"³، وكأنهم شبهوا الطائر بالراهب، لأنك تراه وحده كالحزين.

- فَصِيَّة:

طائر صغير يسمى في العربية هازجة، طويلة الذنب، يُطلقون عليه في الغور "الفَصِيَّة"⁴، وهذا اللفظ متداول بين العامة في مناطق الأغوار، ونقول "فَصِيَ الشَّيْءَ من الشيء فَصِيًّا: فَصَّلَ، وفَصِيَّةٌ ما بين الحرِّ والبرد: سَكَنَةٌ بينهما من ذلك"⁵، والفصِيَّة عامية مصرية تطلق على طوبئر من الهوازج⁶.

- الصُّفْرُ:

وهو طائر أصفر اللون ويسمى في الأغوار (الصُّفْر)⁷، وهو طائر صافر، وسمِّي بذلك ربما للونه، وربما لصفيره، وهو معروف، من العصافير، ومن شأنه أنه إذا أقبل الليل أخذ بغصن شجرة، يضم عليه رجله، وينكس رأسه، ثم لا يزال يصيح حتَّى يطلع الفجر، ويظهر النور⁸.

¹ ابن منظور، مادة ثرر.

² مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (حمدة بني عودة، 2017/3/31، س3).

³ ابن منظور، مادة رهب.

⁴ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11).

⁵ ابن منظور، مادة فصي، 156/14.

⁶ يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص65.

⁷ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

⁸ الدميري، حياة الحيوان الكبرى، 88/2.

عائلة الهوازج:

- الفسيسي، البسيسي:

طيور هذه العائلة صغيرة الحجم، تتغذى على الحشرات، وتلتقطها بسرعة فائقة، ومن أنواعها، الفسفس: وهو منتشر في منطقة الأغوار، يُطلق عليه لفظ "الفسيسي"¹، ومنهم من ينطقها "بسيسي"²، بإبدال الفاء باءً.

وسمي "فسيسي" بسبب صغر حجمه.

والفسيس في المعجم: هو الضعيف، والأحمق، أو ضعيف العقل، وفسفس، يُفسفس، مصدر فسفساة³.

- طقطق شوك:

عصفور الشوك، وهو عصفور صغير الحجم، مأواه الأشواك، يُحب التنقل من نبتة إلى أخرى، ولعل تسميته مأخوذة من ذلك المسكن، وتُطلق عليه العامة "طقطق شوك"⁴.

و"طقطق: صَوْتٌ، أو كَثُرَ صَوْتُهُ، وطَقَّ: حكاية صوت حجر وقع على حجر، وإن ضوعف فيقال طَقَطَقَ"⁵، وطَقَطَقَ تكرير من طَقَّ.

11. رتبة الوقواقيات:

- الكيكوب، الوقواق:

رصدت الباحثة لفظين للدلالة على أحد أنواع هذه الرتبة، وهو طائر الوقواق أو الكوكو في العربية، كما ذكر عماد الأطرش، رئيس جمعية الحياة البرية، في بيت لحم، والذي يُطلق عليه العامة في الأغوار "الكيكوب"⁶، وهو خاص بالبقر، ويقولون قيقبت وكيكبت، إذا وقع عليها هاجت.

¹ مقابلة مع (عمار أبو خضر، 2017/4/15، س1)، (علي كعابنة، 2016/10/17، س10).

² مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11).

³ ابن منظور، مادة فسفس.

⁴ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

⁵ ابن منظور، مادة طقق.

⁶ مقابلة مع (عمار أبو خضر، 2017/4/15، س1)، (علي كعابنة، 2016/10/17، س10).

و"الْوَقُوفَة: اختلاط صوت الطير، وقيل: وَفُوقَتَهَا جَلِبَتَهَا وَأَصْوَاتُهَا فِي السَّحَرِ، وَالْوَقُوفَة: الكثير الكلام، وَالْوَقُوقُ: طائر"¹، والوقواق يُعرف في بلاد الشام بالقيقوبة والقيقب، وهذه اللفظة مصرية أو سريانية الأصل، وسمي وقواقاً لوقوقته²، أما لفظ الكيكوب فلم يرد في المعجمات.

- أَبُو الْفَطَايِس، طَيْرُ الْبَقَر:

وهو طائر يقع على ظهور المواشي فينقيها من (النغف*)، منتشر بكثرة في الغور، منهم من يُطلق عليه "أبو الفطاييس"³، ومنهم من يُطلق عليه "طير البقر"⁴، وكلاهما متداول، وقد ذكر بعضهم أنه هو الكيكوب نفسه.

¹ ابن منظور، مادة وقق.

² يُنظر، معلوف، أمين، معجم الحيوان، ص77.

*النغف: يسقط من أنوف الغنم والإبل، (لسان العرب، مادة نغف)

³ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21).

⁴ مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س3).

الفصل الثاني

ألفاظ النباتات البرية

تمتاز منطقة الأغوار الفلسطينية بمناخ بيئي منفرد، شبه استوائي، حار صيفا ودافئ شتاءً، فنتج عن ذلك تعدد لأنواع مختلفة من الأشجار والنباتات التي تنمو فيها، حيث إن ظروف الموقع نفسه ونوع التربة وسمكها تلعب دوراً هاماً في تحديد أنواع الشجر والنبات في منطقة الأغوار، ومن أهم النباتات التي تنمو في المنطقة هناك: القطف، والسدر، والمُلاح، والرّثم، أما الواحات الصغيرة الموجودة في الأغوار، مثل: منطقة عين جدي والفارعة وعين السلطان، فيغلب عليها وجود أنواع كثيرة من الأشجار، كالدّوم، والسّدر، والأثل، والعُشّر والقطف، والينبوت، ونلاحظ اعتماد الإنسان الفلسطيني عليها كمصادر أساسية للغذاء والدواء والملبس والزراعة، والزينة والترفيه، كما أن النباتات توفر المأكل والمأوى للحيوانات البرية هناك، وقد رصدت الباحثة بعض الألفاظ الدالة على الأشجار والنباتات التي تنبت في الأغوار، وفي هذا المبحث تعرض الباحثة أسماء النباتات والأشجار المتداولة في الأغوار، وتصنيفها إلى عائلات نباتية، بالاستعانة ببعض الخبراء الزراعيين¹، وكتب النبات، كمعجم مصطفى الشهابي للألفاظ الزراعية، وكتاب الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، إضافة إلى ما حصّلته الباحثة من مقابلات شخصية لأبناء المنطقة من ذوي الخبرة، وهي كالآتي:

1. العائلة الأثلية:

رصدت الباحثة صنفاً واحداً من أصناف هذه العائلة، شائعاً في منطقة الغور، وهو:

- الأثل، طَرْفَة:

الأثل: نبات شجري أو شُجيري، ينمو على حواف المياه العذبة، أوراقه حرشفية، خضراء إلى رمادية، أزهاره بيضاء، صغيرة جداً، مرتبة في شمراخ زهري، ومخروطي، ينمو حول مجاري

¹ (بنان الشيخ، سامح جرار، سامي ياسين).

المياه¹، ويتداول العامة من أهل الغور لفظين للدلالة عليه، وهما: "الأثل"²، و"ظرفة"³، وأكثرهما تداولاً لفظة الأثل، وهو يعد طعاماً للحيوانات، وأغصانه تستخدم حطباً.

والأثل شجر كالطرفاء إلا أنه أعظم منها وأجود عوداً تتخذ منه الأقداح الصُفر الجياد، والقِصاع والجِفان، ورقه هَدَبٌ طَوَالٌ دِقَاقٌ، ولا شوكٌ له وثمرته حمراء⁴.

وقيل: نوع من الطرفاء، إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عوداً تسوّى به الأقداح الصُفر الجياد، ومنه اتُّخذ منبر سيدنا محمد رسول الله، -صلى الله عليه وسلم-، وقال ابن منظور الأثل من (العِضَاه)⁵، وهو طَوَالٌ في السماء مستطيل الخشب وخشبه جيد يحمل من القرى فتبنى عليه بيوت المدر، وورقه هَدَبٌ طَوَالٌ دِقَاقٌ وليس له شوك، ومنه تُصنع القِصاع والجِفان، وله ثمرة حمراء كأنها أُبْنَة، يعني عُقْدَة الرِّشَاء، واحدته أَثْلَة وجمعه أَثُولٌ كَتَمَرٌ وَثُمور⁶.

وهو طويل مستقيم مُعَمَّرٌ جيد الخشب كثير الأغصان متعدها كثير الورق⁷.

وقد ذُكر مرّة واحدة في القرآن، قال تعالى: ﴿فَاعْرِضْهُمَا فَاَْرَسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾⁸.

ونذكر في العهد القديم:

"وغرس إبراهيم أثلاً في بئر سبّح ودعا هناك باسم الرب الإله السرمدي"⁹.

¹ العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، مطبعة جريدة الرأي، عمان، 1998، ص249.

² مقابلة مع (مهند صعايدة، وأبو أكرم النجوم، 2017/4/21، س10) و(محمود الجرمة، 2017/3/17، س3)، (فيصل بني عودة، 2017/3/31، س2)، (راضي الجوهري، 2017/3/15، س10).

³ مقابلة مع (جميل جهالين، 2017/5/10، س10)، (علي العايدي، 2016/11/18، س4).

⁴ الأصمعي، النبات والشجر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1898، ص37.

⁵ العِضَاه: اسم يقع على كل شجر يعظم من شجر الشوك، مفرد عضاهة، (بيطار، الياس، النباتات السومرية والآشورية، ص231).

⁶ ابن منظور، مادة أثل.

⁷ بيطار، الياس، النباتات السومرية والآشورية-البابلية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2011، ص24.

⁸ سبأ: 16.

⁹ التكوين، 23:33.

وكان يُستخدم رماد الأثل في تزييل الخس، حيث يُجعل في الخنادق، ويُصب عليه من الدماء أي دم كان، ويترك لماء المطر حتى يعفن، ويُقلب تقليباً دائماً حتى يعمها العفن ويسودّ ويعفن، ثم يُخرج من الخنادق ويجفف تجفيفاً جيداً¹.

والطرفَةُ شجرة وهي الطَّرْفُ، والطرفاء جماعة الطرفَةِ شَجَرٌ، وبها سمي طَرَفَةُ بن العبد، وقلما يستعمل في الكلام إلا في الشعر، الطرفاء من العضاة وهُدْبُهُ مثل هذب الأثل، وليس له خشب وإنما يُخرج عَصِيّاً سَمْحَةً في السماء، وقد تتحمض بها الإبل إذا لم تجد حَمْضاً غيره، وقالوا الطرفاء من الحمض، قال وبها سمي الرجل طَرَفَةً².

والمن يسقط على ورق الطرفاء مثل العسل، فما تخلص منه كان أبيض، وما لم يتخلص منه وجمع بالورق كان أخضر³.

وقيل في الطرفاء إنها نبت كثير الوجود، خصوصاً بالجبال، أحمر القشر، دقيق الورق سبط، بريّة لا ثمر له ويثمر بستانه، كالعفص، ويعتاض به عنه، طبيخه يجفف الرطوبات مطلقاً، ويسكن وجع الأسنان مضمضة، وأمراض الصدر والرئة شرباً بالعسل، ورماده يحبس الدم حيث كان، ويجفف القروح وينقي الأرحام، ويسقط الجذري وما في البدن من قروح سائلة، وإن طبخ وغسل به البدن قتل القمل، وطبيخ أصوله بالخمير يذهب الطحال واليرقان والسدد والجذام، وهو يضر الكلى، وبدله الأثل⁴.

2. العائلة الباذنجانية:

وهي من ذوات الفلقتين، وحيدات التّوْجِية⁵، وقد رَصَدَت الباحثة عدة ألفاظ لأصناف تختص بالعائلة الباذنجانية، تنمو في الأغوار، وتشمل:

¹ يُنظر، مؤلف مجهول، مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، تحقيق: محمد عيسى صالحية، وإحسان صدقي العمدة، الكويت، 1984، ص149.

² ابن منظور، مادة طرف.

³ مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، ص292.

⁴ نُنظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص254.

⁵ الشهابي، مصطفى، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، ط2، مطبعة مصر، القاهرة، ص607.

- عَوْسَج، عَوْسَق:

نبات شجيري، مُعَمَّر، قواعده خشبية، وتفرعاته عديدة، قوية، قائمة إلى متدلية، أوراقه رمحية مقلوبة، قمته دائرية، ملساء، رمادية، مغبرة، عادة في مجاميع، أزهاره بنفسجية فاتحة من الخارج، قمعية الشكل، ينمو في المناطق المالحة¹، ويتداول العامة لفظين للدلالة على هذا النوع من الشجر، وهما: "العَوْسَج"²، وهو المتداول، والآخر "العَوْسَق"³، حيث وردت على لسان أهل العُوجا.

قال ابن منظور: "عَسَج يَعْسِجُ عَسْجاً وَعَسْجَاناً عَسِيجاً: مَدَّ عُقْفَهُ فِي الْمَشْيِ، وَهُوَ الْعَسِيجُ، وَالْعَوْسَجُ، شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ، وَلَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ مُدَوَّرٌ كَأَنَّهُ خَرَزُ الْعَقِيقِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ شَجَرٌ كَثِيرُ الشُّوكِ، وَهُوَ ضُرُوبٌ: مِنْهُ مَا يَثْمُرُ ثَمَراً أَحْمَرَ يُقَالُ لَهُ الْمُقْتَعُ، فِيهِ حُمُوضَةٌ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْعَوْسَجُ الْمَحْضُ يَقْصُرُ أَنْبُوبُهُ، وَيَصْغُرُ وَرْقُهُ، وَيَصْلُبُ عُودُهُ، وَلَا يَعْظُمُ شَجَرُهُ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْعَوْسَجِ وَهُوَ أَعْتَقُهُ"⁴.

وذكر أبو حنيفة الدينوري أن الأعراب كانت تسمي العوسج "الفَصْد" وهو لين النباتات، ويسمي ثمره "المُصَع"، والجردان أحرص على المُصَع، يأكلنه ويُدْخِرْنه، وهذا الثمر حب أحمر يؤكل، وإذا عظمت العوسجة فهي الغرْقَدَة⁵.

وقد عرف العرب العوسج وورد في أشعارهم، قال الشماخ:

مُنْعَمَةٌ لَمْ تَلَقَ بُؤْسَ مَعِيشَةٍ وَلَمْ تَغْتَرِلْ يَوْمًا عَلَى عُودِ عَوْسَجٍ⁶ (الطويل)

¹ يُنْظَرُ، الْعِيسَوِي، دَاوُدَ مُحَمَّدَ حَسَنَ، الدَّلِيلُ الْحَقْلِيُّ لِأَزْهَارِ الْأُرْدُنِ الْبَرِيَّةِ وَالِدُولِ الْمَجَاوِرَةِ، ص 247.

² مُقَابَلَةٌ مَعَ (الرَّاعِي إِبْرَاهِيمَ مُحَمَّدَ بَنِي عَوْدَةَ، 2016/11/18، ص 3) وَ (أَبُو أَكْرَمِ النُّجُومِ، 2017/4/21، ص 9)، (مَهْنَدُ صَعَايِدَةَ، 2017/4/12، ص 10).

³ مُقَابَلَةٌ مَعَ (الْحَاجَّةُ فَاطِمَةُ صَعَايِدَةَ، 2017/4/21، ص 12).

⁴ ابْنُ مَنْظُورٍ، مَادَّةُ عَسَجٍ.

⁵ يُنْظَرُ، الدِّينَوْرِيُّ، أَبُو حَنِيفَةَ، النَّبَاتُ مِنَ السِّينِ إِلَى الْيَاءِ، ت: مُحَمَّدٌ حَمِيدُ اللَّهِ، الْمَعْهَدُ الْعِلْمِيُّ الْفَرَنْسِي لِلْأَثَارِ الشَّرْقِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، 1973، ص 160-163.

⁶ الذِّبْيَانِيُّ، الشَّمَاخُ بْنُ ضَرَّارٍ، الدِّيْوَانُ، تَحْقِيقُ: صِلَاحُ الدِّينِ الْهَادِي، دَارُ الْمَعَارِفِ، مِصْرَ، 1968، ص 74.

والعوسج هنا شجر من الشوك، يَقصر أنبويه، ويصفر ورقه، ويصلب عوده، ولا يعظم شجره.

وقيل هو شجر يقارب الرمان في الارتفاع والتفريع، لكن له ورق حديد، وشوك كثير، وعليه رطوبة تدبق، وثمره كالحمص، إلى طول أحمر، ويكون غالبا في السباح، ويقيم زمنا طويلا، وهو يبرئ سائر أمراض العين، وقد يمزج ببياض البيض، وطبيخ أصوله يوقف الجذام أو يبرئه وهو مُجَرَّب، ويعمل على قطع القروح السائلة والجرب والحكة والآثار، حتى الحنا إذا عجن بمائه واختضب به، وهو أجود أنواع الحناء، وإذا رض مع الآس وكلس كان غاية في إصلاح القروح وأمراض المقعدة، وينبت الشعر وفيه ملح مجرب في تنقية المعادن ويمنع انتشار النمل ولو ذرورا، ويمنع السحر تعليقا، ويورث الجاه حملاً¹.

أما لفظ العوسق فقد ورد اسما لطير من الجوارح يعيش في الأغوار، ولم يرد بمعنى النبات.

- مَجْنٌ، تَفَاح مَجَانِين:

نبات عشبي مُعَمَّر، يفتش على الأرض، سيقانه وجذوره أرضية، أوراقه معنقة، بيضاوية مستطيلة، خضراء، ملساء، سطحها مجعد، أزهاره بنفسجية - زرقاء، ثماره كروية خضراء تصبح صفراء ذات رائحة زكية عند النضج²، ويتداول العامة من أهل الغور لفظين للدلالة على هذه النبتة، وهما: "تَفَاح مَجَانِين"³، و"مَجْن"⁴، وأشهرهما تفاح مجانين، وأطلق عليه هذا الاسم بسبب التأثير المخدر لثماره، وأن معظم الناس في الماضي كانوا يعتقدون أن من كان يأكل من ثمره ولو تفاحة واحدة قبل أن تتضج يصاب بالجنون.

ويُعرف هذا النبات في كتب اللغة بعدة مسميات: وهي: اليبروح، وتَفَاح الجن، واللُّفَاح، والمغذ⁵.

¹ يُنظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص265.

² يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص247.

³ مقابلة مع (محمود حسن جرمة، 2017/4/21، ص3)، (سامح جرار، 2017/2/13، ص6).

⁴ مقابلة مع (جمعة وفراس جهالين، 2017/4/15، ص8).

⁵ يُنظر، مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، ص351، وص358.

ولم يرد اللفظان (مجن) و(تُفاح مجانيين) في المعجمات.

- بَنَدُورَة حَيَّاء:

نبات حولي، التفرع يكون من القاعدة، أوراقه كبيرة، وتعتبر من النباتات السامة جدا، تنبت في المناطق المرتفعة من الصحراء، والغور، ومنطقة البحر الميت¹، ويتداول العامة لفظا واحدا للدلالة على هذا النوع من النبات، وهو: "بَنَدُورَة حَيَّاء"²، قيل سُميت بذلك؛ لأن ثمارها تشبه البندورة، والحيايا لأنها تتخفى تحتها في الصيف للصيد، وهي من النباتات الجميلة الجذابة، التي تخدع من يراها، ويظن الإنسان أنها تؤكل، لكنها سامة جدا.

ولم يرد هذا اللفظ في المعجم، ولا في كتب النبات القديمة.

- بَتْتِجان كلاب:

نبات مُعَمَّر، شجري، شوكي، قاعدته خشبية، وتفرعاته الجانبية صلبة، أوراقه معنقة، بياضوية الشكل، رمادية اللون، حوافها مموجة، بها أشواك على طول العروق الجانبية، أزهاره بنفسجية، ثماره كروية الشكل، خضراء تصبح صفراء عند النضج، ينمو في المناطق شبه الاستوائية³، ويُطلق عليه العامة من أهل الغور، اسم "بتتجان كلاب"⁴، حيث تستظل تحتها الكلاب من شدة الحر في فصل الصيف، ولم يرد هذا اللفظ في المعجم.

3. العائلة البطمية:

من ذوات الفلقتين كثيرة التوزيعات⁵، وقد رصدت الباحثة صنفا واحدا يتبع لهذه العائلة، شائعا في الغور، وهو:

¹ يُنظر، إسحاق، جاد، وعمار الأطرش، أزهار برية من فلسطين، مؤسسة امرزيان، القدس، 1993، ص110.

² مقابلة مع (أحمد سالم النجوم، 2017/4/30، س9) و(محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)

³ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص249.

⁴ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21)، (عمار أبو خضر، 2017/4/15، س1)، (علي كعابنة، 2016/10/17، س10).

⁵ الشهابي، مصطفى، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، ص36.

- البُطم، سرّيس:

شجرة متساقطة الأوراق، لها ساق مفردة، وفي بعض الأحيان تكون متعددة السيقان عندما تكون في طور الشجيرة، لونها بني إلى أحمر بعد سقوط الأوراق، الأوراق مركبة، مفردة، أزهاره أحادية الجنس، ثماره بيضاوية إلى مستديرة الشكل، بنية إلى زرقاء اللون¹، وقد رصدت الباحثة لفظين للدلالة على شجرة البطم، ويُطلق عليها العامة من أهل الغور اسم "البُطم"²، و"السّرّيس"³ وأشهرهما البُطم.

والبُطم: شَجَر الحَبَّةِ الخَضْرَاءِ، وأحدثه بُطْمَةٌ⁴، وقد وصف صاحب التاج البُطم بأن ثَمَرَهُ مُسَخَّنٌ مُدِرٌّ باهِيٌّ نافعٌ للسُّعالِ واللَّفْوَةِ والكَلْبَةِ، وتَغْلِيْفُ الشَّعْرِ بَوَرَقِهِ الجافِ المُنْخُولِ يُنْبِتُهُ وَيُحَسِّنُهُ⁵.

وقد ورد في (الكتاب المقدس/العهد القديم)، أن البطم كان ينمو بكثرة في سوريا وفلسطين، ويعمر سنين عديدة، حتى إذا ماتت الشجرة الأصلية تفرخ في أسفلها فروع جديدة تخلفها⁶.

جاء في العهد القديم، ذكر شجرة البطم:

"وإن بقي فيها عُشْرٌ بَعْدُ فيعودُ ويصيرُ للخرابِ ولكنْ كالبطمة والبلوطة التي وإن قطعت فلها ساق يكون ساقه زرعاً مقدساً"⁷.

والبطم شجرة من الفصيلة البطمية يتراوح ارتفاعها من أربعة أمتار إلى ثمانية أمتار تثبت في الأراضي الجبلية ثمرتها حسكة مفلطحة خضراء تنقشر عن غلاف خشبي يحوي ثمرة واحدة

¹ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة ، ص19.

² مقابلة مع (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، س3)، (محمد عطيات، 2017/3/10، س11)

³ مقابلة مع (فيصل بني عودة، 2017/3/31، س2)، (الحاجة فاطمة صعايدة، 2017/4/21، س12)

⁴ يُنظر، ابن منظور، مادة بطم، 51/12.

⁵ الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى، تاج العروس في جواهر القاموس، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مادة بطم، مطبعة حكومة الكويت، 1965، 291/31.

⁶ يُنظر، بيطار، إلياس، النباتات السومرية والآشورية - البابلية، ص56.

⁷ اشعيا، 13:6.

وفي العبرية بطنيم أو بطناه ومنهم من قال: إن كلمة البطم دخيلة من السريانية من بطمو، ومنهم من قال إنها لفظة عربية، لوجودها في معظم لغات الشرق القديم¹.

ووصفها صاحب كتاب مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، فقال: "يسمى البطم الحبة الخضراء، وهي شجرة معروفة في بلدان كثيرة، لونها أبيض سماوي، طيبة الرائحة، تنبت في الجبال ولا ينتثر ورقها، حبها مفرط في عناقيد كالفلفل، عليه قشر أخضر، وداخله لب كالفسق²".

وقيل هي: شجرة الحبة الخضراء، شجر في حجم الفستق والبلوط، سبط الأوراق والحطب، صخري يكثر في الجبال، ولا ينتثر ورقه عطري، وحبه مفرطح في عناقيد كالفلفل لولا فرطحته، وعليه قشر أخضر، داخله آخر خشبي يحوي اللب كالفسق، وأوراق هذه الشجرة تسود الشعر طلاء، ورمادها يدمل، وقشرها يحلل الأورام نطولا، والحب يسخن الصدر والمعدة ويقطع البلغم، والرطوبات كلها كسيلان اللعاب، وينفع من الطحال والبواسير، ودهنه يحلل الإعياء وأوجاع العصب والمفاصل والفالج واللقوة والأورام الرخوة طلاء ويصفي الصدر ويفتح السدد ويصلح الصوت، ويذهب الخشونة واليرقان وحصر البول شربا، والنهوش بالخل مطلقا³.

ولم يرد لفظ (السريسي) في المعجمات بمعنى النبات.

4. العائلة البقولية:

فصيلة نباتية من ذوات الفلقتين، وتشمل نباتات العلف وبعض النباتات الطبية⁴، وقد رصدت الباحثة عدة ألفاظ لأصناف تختص بهذه العائلة، منتشرة في الغور، وهي:

- قَرْن، قَرِينَة:

نبات عشبي مُعَمَّر، قاعدته خشبية، مفترش على سطح الأرض، أوراقه مركبة ريشية، وأزهاره صفراء إلى بنية، مرتبة طرفيا على طول الحامل الزاحف⁵، وهو متداول عند العامة من أهل

¹ يُنظر ببطار، إلياس، النباتات السومرية والأشورية - البابلية، ص55.

² مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، ص319.

³ يُنظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص84.

⁴ الشهابي، مصطفى، معجم الألفاظ الزراعية بالعربية والفرنسية، ص387.

⁵ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص179.

الغور بلفظين، وهما: "قَرْن" ¹، و"قَرِينه" ²، وكلاهما واحد، وقالوا في وصفه: إنه يشبه نبات النعنع البري.

وجاء في كتاب النبات ذكرُ لنبته القُرُونَة، وقال: هي قرون تُثبت أكثر من ورق الدَّجَر (اللوبياء)، فيها حَبّ أكبر من الحمص، مدحرج، أبرش، فإذا جُشّ، خرج أصفر، فيطبخ كما تطبخ الهريسة، فيؤكل ويُدخّر في الشتاء، وهي فريك أهل البادية لكثرتها ³، وفي موضع آخر ذكر نبتة القُرَيْئَاء: وهي اللوبياء، وهي عشبة نحو الذراع، تعلفه الدواب، ولا يأكله الإنسان لمرارته ⁴.

والقُرَيْئَات: "هي فصيلة نباتات من ذوات الفلقتين تشتمل على نباتات عديدة، يُستخدم مُعظمها إمّا غذاءً للإنسان وإمّا علفاً للحيوان وإمّا في الصناعة، منها: الفول والحمص والعدس والبرسيم" ⁵.

ولم ترد كل من لفظتي (قَرْن وقَرِينَة) في المعجمات، لهذه الدلالة، مع أن دلالة قرن تحتويهما وهي قرنيات وقُرُونَة.

- مصارين جاج، كِشَة الغولة، قَنْدُول:

رصدت الباحثة عدة ألفاظ للدلالة على نوع من الشجيرات الشائكة التي تعيش في منطقة الأغوار الفلسطينية، ويتداولها العامة من الناس في تلك المناطق، وهي: "مصارين جاج" ⁶، وردت في مناطق الجفتلك والفارعة والعوجا والزبيدات، و"كِشَة الغولة" ⁷ ذكرت في منطقة العوجا والفارعة، و"قَنْدُول" ⁸، في منطقة مرج نعجة، وأشهرها مصارين جاج وكشَة الغولة، وقد سُميت بذلك بسبب هيئة القندول وشكله، حسب ما ذكر، ويقومون برش أغصان هذه النبتة بالملح، ويضعونها على النار، ويأكلونها.

¹ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (محمد عطيات، 2017/3/10، س11).

² مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11)، (علي العايدي، 2016/11/18، س4).

³ الدينوري، النبات من السين إلى الباء، ص207.

⁴ نفسه، ص208.

⁵ عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصر، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص1806.

⁶ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3) (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11).

⁷ مقابلة مع (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، س3)، (فارس صلاحات، 2017/4/12، س1).

⁸ مقابلة مع (فيصل بني عودة، 2017/3/31، س2)، (علي العايدي، 2016/11/18، س4).

وجاء في لسان العرب أن القَنْدَلِيّ: هو شجر، وهو فَعْلِيل¹.

- شَبْرَق، شَبْرَج:

نبات عشبي مُعَمَّر، شوكي، تفرعاته عديدة متدلية، غير لاصقة، والورقات مسننة الحواف، أزهاره زهرية إلى بنفسجية²، وينتشر في الأودية والحقول والأماكن الرطبة، ويُعرف باسمه عند العامة من أهل الغور الفلسطيني باسم "الشَّبْرَق"³، ومنهم من ينطقه "شَبْرَج"⁴ كما في منطقتي العوجا والجفتاك.

وقيل: "الشَّبْرَق، بالكسر، نبت غض، ومنبته نجد وثُمامة، وثمرته شاكه صغيرة الجرم، حمراء مثل الدم، منبتها القيعان، وأهل الحجاز يسمونه الضَّرِيع إذا يبس، وغيرهم يسميه الشَّبْرَق، وقيل هو الشَّبْرَق جنس من الشوك إذا كان رطباً فهو شَبْرَق، وإذا يبس فهو الضَّرِيع"⁵.

وقال أبو حنيفة: الشَّبْرَق هو الشيء السخيف القليل من النبات والشجر، ووحدته شَبْرَقَة، وهي عشب لها أطراف كأطراف الأسل، فيها حمرة، ومنابت الشَّبْرَق الرمل، وقالوا الشَّبْرَق شبيهه بالأثلة إلا أنه أدق، وهو أحمر شديد الحمرة، وهو مُرٌّ⁶.

- عَقُول:

نبات شائك ينبت في الحقول والأراضي الملحة، ويتداول العامة من أهل الغور بلفظ "عَقُول"⁷، ويُستعمل منقوع جذور نبتة العاقول في علاج الرمل والحصى من الكلى والمسالك البولية، إضافة لعلاج الالتهابات والروماتيزم.

¹ يُنظر، ابن منظور، مادة قندل.

² يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص185.

³ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)، (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11).

⁴ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (الحاجة فاطمة صعايدة، 2017/4/21، س12).

⁵ ابن منظور، مادة شبرق.

⁶ يُنظر، الدينوري، النباتات من السين إلى الياء، ص60-61.

⁷ مقابلة مع (علي العايدي، 2016/11/18، س4).

والعاقول هو: "نباتٌ تحت شُجيري شائكٌ، تتحول فروعه إلى أشواك حادة من الفصيلة القرنية من الفراشية، أزهاره حُمْرٌ، تتفتح في الربيع، وثماره قرنيةٌ وبذوره صُلْدَةٌ، يكثر في أودية الصحراء والأراضي المهملّة، وهو من أجود العلفِ للإبل"¹.

وقيل العاقول شوك الجمال، نبت معروف، كثير الشوك حديده، له زهر أبيض وأصفر، في وسطه كالشعر، وحبه كأنه القرطم، إلا أنه مستدير، يخلص من السموم ويفتح السدد، وسائر أجزاء نباته تبرئ البواسير شرباً وبخوراً وطلاء ولو برمادها².

- مِشْطُ العَروس، سِيسَعَه، بُرْطَع، اقْصِيبَعَه:

نبات عشبي، نصف قائم أو متسلق، أوراقه مقسمة إلى زوج من الوريقات، وهي رفيعة ومديبة الشكل، أزهاره حمراء قرمزية، مفردة ذات جمال جذاب، ثماره قرون قصيرة تؤكل³، وقد رصّدت الباحثة عدة ألفاظ متداولة لهذا النوع من النبات في الغور الفلسطيني، ففي طوباس ومرج نعجة؛ يسمونه: "مِشْطُ العَروس"⁴، وفي الزبيدات "سِيسَعَه"⁵ وفي العوجا والزبيدات "اقْصِيبَعَه"⁶، أيضاً يُطلقون عليه لفظة "بُرْطَع"⁷ وقد وردت عند عرب الكعابنة، وهي قليلة التداول، ولم ترد هذه الألفاظ في المعجمات والكتب القديمة.

- الرِّتَم، رَتَم المَكَائِس:

يُعرف شجر الرِّتَم باسمه في منطقة الغور الفلسطيني، وهو "الرِّتَم"⁸، وتستعمل سيقان هذه الشجرة عند بدو الأغوار لصنع الحبال في تثبيت بيت الشعر، ويستعملون الجذور والأغصان لصنع

¹ المعجم الوسيط، ص 617.

² يُنظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص 258.

³ نظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص 185.

⁴ مقابلة مع (علي العايدي، 18/11/2016، ص 4).

⁵ مقابلة مع (علي العايدي، 18/11/2016، ص 4)، (محمود زبيدات، 21/4/2017، ص 3).

⁶ مقابلة مع (مهند صعايدة، 12/4/2017، ص 10)، (محمود حسن جرمّة، 17/3/2017، ص 3).

⁷ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 25/4/2017، ص 11)، (علي كعابنة، 17/5/2017، ص 2).

⁸ مقابلة مع (مهند صعايدة، 12/4/2017، ص 10).

المكانس، فسموه "رَثَمُ المَكَانِس"، وتنبت في المناطق الرملية الصخرية، فهي تنبت في الصحراء والنقب وغور الأردن¹.

والرَثَمُ، بفتح التاء: شجر، واحدته رَثَمَةٌ، وقال أبو حنيفة الرَثَمُ والرَثِيمَةُ نبات من دِقِّ الشجر كأنه من دقته يشبه بالرَثَمِ².

- يَنْبُوت:

نبات شجيري، شديد التفرع، ثمرته عبارة عن قرن وردي أخضر، يتحول إلى اللون البني فالأسود، أوراقه مجزأة إلى أزواج ريشية، وكل زوج يتكون من وريقات صغيرة، أزهاره صفراء اللون، وتُعرف هذه النبتة في الغور بـ"اليَنْبُوت"³، وهو ينبت في المناطق الصحراوية.

وجاء في اللسان اليَنْبُوتُ هو: شجر الخَشَاش؛ وقيل: هي شجرة شاكةٌ، لها أغصان وورقٌ، وثمرتها جِرْوٌ أي مُدَوَّرَةٌ، وتُدعى: نَعْمَانُ الغافِ، وحدثها يَنْبُوتة⁴.

قال أبو حنيفة: اليَنْبُوت ضربان أحدهما هذا الشَوْكُ القِصَارُ الذي يسمى الخَرْبُ، له ثمرة كأنها تفاحة فيها حب أحمر، وهي عَقُولٌ لِلْبَطْنِ يَتَدَاوَى بها، والضَّرْبُ الآخر شجرٌ عظام، وقال: أكثر نبت الينبوت ما ينبت منفرداً على الأرض، والذي ينفرد تأكله الماشية إذا اضطرت إليه، وقد تكون اليَنْبُوتَةُ مثل شجرة التفاح العظيمة، وورقها أصغر من ورق التفاح، ولها ثمرة أصغر من الزعرور، شديدة السَّوَاد، شديدة الحلاوة، ولها عَجَمٌ يوضع في الموازين، وتشبه الينبوتة في كل شيء، إلا أنها أصغر ثمرة، وهي تعد من (الأغلات)⁵ والعضاه⁶.

¹ يُنظر، إسحاق، جاد، وعمار الأطرش، أزهار برية من فلسطين، ص120.

² ابن منظور، مادة رثم.

³ مقابلة مع (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، ص10)، (محمود حسن الجرمي، 2017/3/17، ص3).

⁴ ابن منظور، مادة نبت.

⁵ الأغلات من الغَلْتُ، وهو الخلط، خلطُ البُرِّ بالشعير أو الدُّرة، (ابن منظور، مادة غلث).

⁶ يُنظر، الدينوري، النبات من السين إلى الياء، ص349-351.

- حَسَك:

نبات بري عشبي شائك، ثماره تتعلق بأصواف الغنم، وهو الغذاء المفضل للمواشي، ويُطلق عليه أهل الغور "حَسَك"¹.

وجاء في لسان العرب "الحَسَكُ هو: نبات له ثمرة خشنة تَعْلَقُ بأصواف الغنم، وكل ثمرة تشبهها نحو ثمرة القُطْب والسَّعْدَان والهَرَّاس وما أشبهه حَسَك، واحدته حَسَكَة؛ وقال أبو حنيفة: هي عُشْبَة تضرب على الصفرة ولها شوك يسمى الحَسَك أيضاً مُدَحْرَجٌ، لا يكاد أحد يمشي عليه إذا بيس إلا مَنْ في رجليه خُفٌّ أو نعل؛ وقيل: الحَسَك : ثمرة النَّقْل وليس هو الحَسَك الشَّاكُ، لأنَّ شَوْكَة الحَسَكَة لا تُسَيِّغها القَطَاة بل تقتلها. وأَحْسَكَت النَّقْلَة: صارت لها حَسَكَة أي شوكَة؛ قال ابن الأعرابي: لا يُحْسِك من البُقُول غيرهما"².

وقيل الحسك هو: ضرس العجوز أو حمص الأمير، وهو أشبه شيء بشجر البطيخ الأخضر، يمد على الأرض، وأوراقه إلى صفرة، وحمله مثلث أو مدرج، مرصوف بالشوك، يؤخذ أوائل حزيران، يفتت الحصى، وطبيخه يطرد البراغيث، وهو يضر الرأس³.

- بُرَيْدَة:

نبات عشبي حولي، سيقانه عديدة، طرية متدلية، أوراقه مركبة ريشية، الوريقات حوافها مسننة، يحمل أزهاراً زهرية -قرمزية، مع قرن ضيق أملس، ينمو في الجبال⁴، ويُطلق عليه أهل الأغوار "بُرَيْدَة"⁵ أي بُريد. ولم يرد اللفظ في المعجمات.

5. العائلة البوراجية:

رصدت الباحثة عدة ألفاظ لأصناف نباتية من العائلة البوراجية، متداولة في الغور، وهي:

¹ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)

² ابن منظور، مادة حسك.

³ يُنظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص136.

⁴ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص187.

⁵ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11).

- احميم، حِمَحِم:

الحِمَحِم: نبات عشبي حولي جذاب، مغطى بشعيرات بيضاء كثيفة، أوراقه مستطيلة جالسة مغطاة بالشعيرات، أزهاره بوقية الشكل، زرقاء إلى بنفسجية جذابة، ينمو على جوانب الطرق، والأراضي الوعرة والبور¹، ويتداول العامة من أهل الغور الفلسطيني لفظين للدلالة على هذه النبتة، وهما: "احميم"² و"حِمَحِم"³، وهما متساويان في التداول، ساقه يُؤكل، ويستخدم المنقوع منه لعلاج التهابات القلب والمفاصل، أو لعلاج السعال المزمن⁴.

وفي لسان العرب، نقول: "الحِمَحِم نَبْتُ، واحِدَتُهُ حِمَحِمَة، والحِمَحِم والخِمَخِم واحد، وقال الحِمَحِم عُشْبَةٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ لَهَا زَعْبٌ أَخْشَنُ يَكُونُ أَقْلٌ مِنَ الذَّرَاعِ"⁵. وقالوا في الحِمَحِم والخِمَخِم هو نبات لسان الثور⁶، وقال أبو حنيفة في الحِمَحِم: هي الخِمَخِم، والخِمَخِم عشبة كثيرة الماء، لها زغب أخشن، تكون أقل من الذراع، تنبت في الرمل، وزهرتها حمراء، ولها ريح ذفرة توجد في طعم اللبن، وإذا كُبس الحِمَحِم وعُفِّن حتى اسود سوادا شديدا، فكانت خضابا للشعر⁷.

- لُسْلَيس:

نبات عشبي عديد السيقان، المنتشرة المنبسطة على سطح الأرض، سيقانه عبارة عن زوايا، وعليها شعيرات قوية، معكوسة الاتجاه إلى أسفل، أوراقه مستطيلة إهليلجية، أزهاره زرقاء، ينمو في المناطق البور والخرابات⁸، وهو في كتب النبات الحديثة سليس، أما عند أهل الغور هو "لُسْلَيس"⁹، ولم يرد اللفظان لدالتهما في المعجمات.

¹ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص37.

² مقابلة مع (الراعي إبراهيم محمد بني عودة، 2016/11/18، س6)، (عمار أبو خضر، 2017/4/15، س1).

³ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

⁴ مقابلة مع (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

⁵ ابن منظور، مادة حمم.

⁶ يُنظر، بيطار، الياس، النباتات السومرية الأشورية_ البابلية، ص315.

⁷ يُنظر، الدينوري، أبو حنيفة، النبات من الألف إلى الزاي، عني بنشره: ب. لوين، مطبعة بريل، مدينة ليدين المحروسة، ص125-126.

⁸ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص35.

⁹ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10).

- مُصَيِّص:

نبات حولي، له سيقان رئيسة حمراء اللون، تتفرع من أعلى مغطاة بشعيرات شوكية كثيفة، أوراقه رمحية، ضيقة الأطراف، أزهاره متدلّية صفراء أنبوبية، مغطاة تقريباً بالسبلات¹، ويتداول العامة من أهل الغور لفظ "مُصَيِّص"² للدلالة على هذا النوع من النبات، وسُمي بالمُصَيِّص لأنهم يمتصون رحيق أزهاره عند الشعور بالعطش في الجبال.

وجاء في لسان العرب المُصَاصُ هو: "شجر على نبتة الكَوْلان ينبت في الرمل، واحدته مُصَاصة، وقال أبو حنيفة: المُصَاص نبات ينبت خيطاناً دقاقاً غير أنّ لها ليناً ومَتانةً ربما حُرِزَ بها فتؤخذ فتدق على (الفرازيم)³ حتى تَلينَ، الأزهرِي: المُصَاصُ نبت له قشور كثيرة يابسة ويقال له المُصَاخ وهو النَّدَاء، وهو ثَقُوب جيد، وأهل هَرَاة يسمونه دِلِيلَزَاد؛ وفي الصحاح: المُصَاص نبات، ولم يُحَلَّه، قال ابن بري: المُصَاصُ نبت يعظم حتى تُقَتَّل من لحائه الأَرَشِيَّة، ويقال له أيضاً النَّدَاء"⁴.

استعمل المصاص في الطب العربي القديم كملين، ومنشط للجسم، باعتباره ينقي الدم، ويدّر البول، واستعمل لعلاج الأمراض الجلدية المزمنة، والعرب سمت المصاص عدة تسميات، هي: الحُمَاض، والرُّغْل، والإخريط، والإسليح، والحَمَصِيص، والمصاخ، والنَّدَاء، والقيصوم، والعيشوم، والرَّيد⁵.

ووصف الأصمعي المُصَاص بأنه نبات ينبت خيطاناً دقاقاً غير أنّ لها ليناً ومَتانةً رَّيماً حُرِزَ بها فتدق على الفرازيم حتى تَلين⁶.

¹ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص37.

² مقابلة مع (فيصل بني عودة، 2017/3/31، س2)، (محمود حسن الجرمة، 2017/3/17، س3).

³ الفُرْزَم: سِدَّان الحَدَّاد والفُرْزُوم خشبة مدوّرة يَحْذُو عليها الحَدَّاء (ابن منظور، مادة فرزم، 453/12).

⁴ ابن منظور، مادة مصص.

⁵ يُنظر، بيطار، الياس، النباتات السومرية والآشورية_البابلية، ص337-339.

⁶ يُنظر، الأصمعي، النبات والشجر، ص31.

- لَبِيدَة:

نبات عشبي معمر، له تفرعات علوية، مغطى بشعيرات كثيفة منتشرة، أوراقه قاعدية مستطيلة رمحية الشكل، مغطاة بشعيرات، أزهاره صغيرة، بنفسجية أو بنية، تنتج ثمارا تشبه الفنجان، جميلة المظهر، ينمو في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية¹، وتُعرف هذه النبتة في الكتب الحديثة بـ(أم لَبِيد) كما في كتاب الدليل الحقلّي لأزهار الأردن والدول المجاورة لداود العيسوي، أما العامة من أهل الغور فينداولون اسم "لَبِيدَة"².

- إذِينَة، لِسَانُ الثَّوَر:

نبات عشبي حولي، متفرع من الأسفل سيقانه مربعة، أرجوانية، أوراقه السفلية معنقة، مفترشة، بيضاوية مستطيلة، ذات شعيرات ناعمة، أزهاره أرجوانية إلى حمراء³، ويُطلق عليه أهل الغور لفظين، وهما "إذِينَة"⁴، و"لِسَانُ الثَّوَر"⁵، وهو طعام للحيوانات.

ولِسَانُ الثَّوَر: "نبات، سمي بذلك تشبيهاً باللسان، واللُّسَانُ: عُشْبَةٌ من الجَنَبَةِ، لها ورق متفرّش أخشَنُ كأنه المساحي كخُشونة لِسَانِ الثور، يَسْمُو من وسطها قضيبٌ كالذراع طَوَلاً في رأسه نَوْرَةٌ كَحَلَاءٍ، وهي دواء من أوجاع اللسانِ السِّنةِ الناسِ والسِّنةِ الإبل"⁶.

ولم يرد لفظ (إذِينَة) في المعجمات، وكتب النبات القديمة لهذا المعنى من النبات.

6. العائلة الثومية:

رصدت الباحثة لفظاً واحداً لصنف واحد من النباتات يتبع للعائلة الثومية، شائع في الغور،

وهو:

¹ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة ، ص39.

² مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/21، س10)، (راضي الجوهري، 2017/3/15، س10).

³ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11)، (الحاج أبو جمعة عبيات، 2017/4/15، س10).

⁴ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (محمد صوافطة، 2017/4/15، س4).

⁵ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة ، ص173.

⁶ ابن منظور، مادة لسن.

- كُرَّاث:

رصدت الباحثة لفظ "الْكُرَّاث"¹ وهي نبتة معروفة في مناطق الغور الفلسطيني، إذ لم يطرأ أي تغيير على اللفظة، وهي تُؤكل، وطعمها كطعم الثوم.

وهو عشب مُعَمَّر من الفصيلة الزنبقية، ذو بصلة أرضية يخرج منها أوراق مفلطحة، ليست جوفاء، في وسطها شمراخ يحمل أزهاراً كثيرة، وله رائحة قوية، وأقدم ذكر للْكُرَّاث كان في عهد حمورابي، ويسمونه كرشو، ثم انتشرت اللفظة، وعُرف الكُرَّاث في عهد الفراعنة، وكان يعتقد الإمبراطور الروماني (نيرون) أن الكُرَّاث يقوي صوته ويجعله عذبا رخيما².

وورد ذكر الكُرَّاث في العهد القديم:

'قد تذكرنا السمك الذي كنا نأكله في مصر مجانا، والقثاء والبطيخ والكراث والبصل والثوم'³.

واستعمل الكُرَّاث في الطب البابلي القديم، فقد وُصِف لأوجاع الرحم عند النساء، وكانوا يصبغون الشعر الأبيض بالكراث، وهو مُلَيَّن لإمساك المعدة، وورد في الطب العربي القديم، فهو علاج للبواسير، ومسكن لوجع الأضراس، أما في الوقت الحالي، فهو مُعالج لأمراض الصدر والسعال وحالات اختفاء الصوت، والبحة وأمراض المجاري التنفسية، والتهابات البلعوم⁴،

وجاء في اللسان أن الكُرَّاث: "بقلة؛ قال ابن سيده: الكُرَّاث والكُرَّاث، ضَرْبٌ من النبات مُمْتَدٌّ، أَهْدَبُ، إِذَا تُرِكَ خَرَجَ مِنْ وَسْطِهِ طَاقَةٌ فَطَارَتْ، وَقِيلَ: مِنَ الْعُشْبِ الكُرَّاثُ، تَطُولُ قَصَبَتُهُ الْوُسْطَةُ، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنَ الرَّجُلِ، وَالْكُرَّاثُ، بَفَتْحِ الْكَافِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ: بَقْلَةٌ أُخْرَى، الْوَاحِدَةُ كَرَاثَةٌ؛ وَقِيلَ: الْكُرَّاثُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، وَاحِدَتُهُ كَرَاثَةٌ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ كَرَاثَةً، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْكُرَّاثُ شَجَرَةٌ جَبَلِيَّةٌ، لَهَا خِطْرَةٌ نَاعِمَةٌ لَيِّنَةٌ، إِذَا فُدِغَتْ هُرِيقَتْ لَبَنًا، وَالنَّاسُ يَسْتَمَشُّونَ بَلْبِنِهَا، قَالَ: وَيُؤْتَى بِالْمَجْدُومِ حَتَّى

¹ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

² بيطار، الياس، النباتات السومرية والآشورية - البابلية، ص284.

³ سفر العدد، 5:11.

⁴ يُنظر، بيطار، الياس، النباتات السومرية والآشورية - البابلية، ص285-286.

يُتَوَسَّطَ بِهِ مَنَبْتُ الْكَرَاثِ، فَيَقِيمُ فِيهِ، وَيُخَلِّطُ لَهُ بَطْعَامَهُ وَشَرَابَهُ، فَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَبْرَأَ مِنْ جُذَامِهِ، وَتَذْهَبَ قُوَّتُهُ، يَعْنِي قُوَّةَ الْجُذَامِ¹.

لكن الموجود في منطقة الغور هو عشبة الكراث، تُؤكل وطعمها كطعم الثوم، وليست شجرة.

وفي التذكرة الكَرَاثُ الْكُبَّارُ منه الشبيه بالبصل هو الشامي، والرقيق الورق الشبيه بالثوم هو النبطي، والذي لا رؤوس له هو القرط ويسمى بمصر كراث المائدة وهو أكثرها وجوداً، ينفع من الربو وأوجاع الصدر والسعال إذا طبخ في الشعير شرباً، ويزيل البواسير ضماداً بالصبر، وإن سحق بقطران وشمع أسقط دود الأسنان بخوراً، ويجلو الكلف والنمش والثآليل والبرص طلاء بالعسل، ويجلو القروح وينفع من السموم، وهو يثقل الدماغ، ويظلم البصر ويحرق الدم، والكراث بالفتح والتخفيف: اسم شجرة طويلة الورق، كثيرة اللبن، تسمى حشيشة السباع، يحكى أنها مجربة للجذام².

7. العائلة الحماضية:

فصيلة نباتات من ذوات الفلقتين³، وقد رصدت الباحثة عدة ألفاظ للدلالة على أصناف نبات تتبع للعائلة الحماضية، وهي:

- اَحْمِيْمَصَّة، حِمَصِيص، حَمَمِيص:

نبات عشبي حولي، أزهاره خضراء، وثماره حمراء مستديرة، تنتزع في الأغوار، وتُعرف بعدة مسميات متداولة بين العامة هناك، وهي: "أَحْمِيْمَصَّة"⁴، وهي الأشهر، و"حِمَصِيص"⁵، سُمعت

¹ ابن منظور، مادة كراث.

² يُنظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص 299.

³ الشهابي، مصطفى، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، ص 477.

⁴ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س 3)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س 10).

⁵ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س 3)، (محمود زبيدات، 2017/4/21، س 3).

في طوباس، و"حَمَمِص"¹، سُمعت في الزبيدات، وهي ذات طعم حامض، وتُؤكل طازجة ونيئة، وتُطبخ مع بعض أنواع البقوليات كالعدس.

وجاء في اللسان على أنها "بَقْلَةٌ دُونِ الحُمَاضِ فِي الحُمُوضَةِ طَيِّبَةُ الطَّعْمِ تَنْبُتُ فِي رَمْلِ عَالِجٍ وَهِيَ مِنْ أَحْرَارِ البُقُولِ، وَاحْدَتُهُ حَمَصِيصَةٌ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ الحَمَصِيصَ فِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ وَمَا يَلِيهَا وَهِيَ بَقْلَةٌ جَعْدَةُ الْوَرَقِ حَامِضَةٌ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ كَثْمَرَةُ الحُمَاضِ وَطَعْمُهَا كَطَعْمِهِ وَاسْمَعْتُهُمْ يُشَدِّدُونَ الْمِيمَ مِنَ الحَمَصِيصِ، وَكُنَّا نَأْكُلُهُ إِذَا أَجَمْنَا التَّمْرَ وَحَلَاوَتَهُ نَتَحَمَّضُ بِهِ وَنَسْتَطِيبُهُ"².

والحَمَصِيصُ بَقْلَةٌ بَرِيَّةٌ حَامِضَةٌ، تَنْبُتُ فِي الْأَثَرَةِ الرَّمْلِيَّةِ مِنْ بَادِيَةِ الشَّامِ وَسَاحِلِهِ، وَتَبْتَلِّهَا الْإِنْسَانُ وَتَرْعَاهَا الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ، وَوَرَدَ الحَمَصِيصُ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ:

فِي رَبْرِبِ خِمَاصِ

يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَاصِ

وَحَمَصِيصِ وَاصِ

وَدُكِرَ الحَمَصِيصُ فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ بِاسْمِ الحِمَصِصِ وَالْخَمْسِيصِ وَفَسَقَ الْعَشْرُ³.

وَلَمْ يَرِدِ اللَّفْظَانِ (أَحْمِصَّةٌ) وَ(حَمَمِصٌ) فِي الْمَعْجَمَاتِ وَالْكَتَبِ وَالْقَدِيمَةِ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الحَمَصِيصُ: هُوَ بَقْلَةٌ حَامِضَةٌ وَاحْدَتُهَا حَمَصِيصَةٌ، وَهُوَ حَامِضٌ أَحْمَرُ الْأَصْوَلِ، وَيُجْعَلُ فِي (الْمَصْلِ)⁴ وَفِي طَبِيخِ الْمَصْلِ، وَهُوَ حَامِضُ الطَّعْمِ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَالنَّاسُ وَالْغَنَمُ وَمَنْبَتُهُ الرَّمْلُ⁵.

¹ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، ص11).

² ابن منظور، مادة حمص.

³ يُنْظَرُ، بِيْطَارٍ، إِلْيَاسَ، الدَّلِيلُ الْحَقْلِيُّ لِأَزْهَارِ الْأُرْدُنِ الْبَرِّيَّةِ وَالْدُولِ الْمَجَاوِرَةِ، ص104.

⁴ الْمَصْلُ: هُوَ مَاءُ اللَّبَنِ الْمَحْمُضِ حِينَ يُطَبَخُ ثُمَّ يُعْصَرُ، فَعُصَارَتُهُ الْمَصْلُ، (ابن منظور، مادة مصل، 624/11).

⁵ يُنْظَرُ، الدِّينَوْرِيُّ، النَّبَاتُ مِنَ الْأَلْفِ إِلَى الزَّايِ، ص115.

- حُمَيْظَة:

نبات عشبي حولي، غض أَمْلَس، أوراقه مثلثة، أزهاره خضراء، وثماره حمراء معرقة، ينمو في الأراضي الهامشية والصحراء¹، والعامّة من أهل الغور تتداول لفظة "حُمَيْظَة"² للدلالة على نبتة الحمّاض، وطعمها حامض وتُؤكل طازجة.

والْحَمْضُ في لسان العرب هو: "من النبات، وهو كل نبت مالحٍ أو حامضٍ يقوم على سُوق ولا أصل له، وقال اللحياني: كل ملحٍ أو حامض من الشجر كانت ورقته حيّةً إذا غَمَرَتْها انْفَقَأَتْ بماءٍ وكان دَفِرَ المَشَمِّ يُنْقِي الثوب إذا غُسِلَ به أو اليد فهو حَمَضٌ، نحو النَجِيل والخِذْرَف والإخْرِيط والرَّمْث والقِصَّة والقَلَام والهَرَم والحُرْض والدَّغْل والطَّرْفَاء وما أشبهها، وقال الأزهري: والمُلُوحة تسمّى الحُموضة، وقيل: الحَمَضُ كل نبات لا يَهِيْجُ في الربيع ويبقى على القِيط وفيه ملوحة، إذا أَكَلْتَهُ الإِبِلُ شَرِبَتْ عليه، وإذا لم تجده رَقَّتْ وَضَعَفَتْ، ومن الأعراب من يسمّي كل نبت فيه مُلوحة حَمَضاً، والحَمَاض: نَبْتُ جَبَلِيٍّ وهو من عُشْبِ الربيع وورقه عِظَامٌ ضَخْمٌ فُطِحَ إلا أَنَّهُ شَدِيدُ الحَمَضِ يأكله الناس وزهره أَحمر وورقه أَخضر ويتناولُ في ثمره مثل حَبِّ الرُّمَانِ يأكله الناس شيئاً قليلاً، واحدته حُمَاضَة؛ وقيل: الحَمَاض بقلة بَرِيَّةٍ تنبت أيام الربيع في مسابيل الماء ولها ثمرة حمراء وهي من ذكور البقول"³.

وقال الدينوري عن الحَمَضِ إنه ليس باسم نبت واحد بعينه، ولكنه اسم لجنس من النباتات، وهو كل ما كان فيه ملوحة، والناس يذهبون بأغنامهم إلى الحمض إذا كان نائباً فيُحَمِّضُونَهَا فيه⁴.

والْحَمَضُ للماشية كالفأكة للإنسان، وتطلق على عدة نباتات، ويختلف عن الحَمَاض، فالْحَمَاض يطول طويلاً شديداً، وله ورقة عريضة وزهرة حمراء، فإذا دنا يُيسه ابيضّت زهرته، والناس يأكلونه، والحماض ضريان، أحدهما حامض عذب، والآخر فيه مرارة، وبزر الحَمَاض يُتداوى به، وكذلك بورقه، والشعراء كانوا يشبهون الزَّيْدَ إذا اختلط بالدم بورق الحمّاض، وذلك أنه يبدو أحمر

¹ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص233.

² مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)، (محمود حسن الجرمة، 2017/3/17، س3)

³ ابن منظور، مادة حمض.

⁴ انظر، الدينوري، النبات من الألف إلى الزاي، ص116.

فيه شُبْهة، وثمره سُنبُل طوال فيها حُشنة شقراء فإذا أُدرِك أبيضٌ وإذا فُرك خرج منه حبّ أسود زلّال صغار¹.

وقال الأنطاكي في الحُمّاض: هو نبت كثير الأصناف، منه ما يشبه السلق، عريض الأوراق والأضلاع، يُعرف بالسلق البري، ونوع دقيق الورق، محمر الأصول له سنابل بيض شعرية، يخلف بزرا أسود براقاً، ونوع يتولد بزره من غير زهر، وكلاهما حامض جيد، ونوع يرتفع فوق ذراع، والنوعان الجيدان يُصنّع منهما شراب الحمّاض المذكور في الطب، ينفع من الحكة والجرب والحصبة والجذري وغلّيان الدم والسعال².

ومن الواضح أن نباتات العائلة الحمّاضية التي ذُكرت في هذا المبحث تشترك في بعض الأمور من ناحية الشكل والطعم، ففي أصولها إذا نبتت حُمرة، وزهرتها حمراء إذا يَبُست أبيضت، عدا عن طعمها الحامض والمالح، وأهل الغور يفرقون بين الحمض والحميضة، أما نبات الحمض الذي ترعاه الأغنام ولا يأكله الإنسان، أما نبات الحُميضة؛ فيأكله الإنسان والحيوان.

8. العائلة الخُبّازية:

من ذوات الفلقتين، كثيرة التّوحيّجات، سُفلية الأُسدية³، وقد رَصَدَت الباحثة صنفاً واحداً يتبع للعائلة الخبازية، الموجودة في الغور، وهي:

- خُبْبِزَة، خُبْبِزَة بَرِّيَّة، خُبْبِزَة بَقْرِيَّة:

نبات عشبي حولي، عديد التفرعات، سيقانه زاحفة أو قائمة، عليها شعيرات، الأوراق قرصية، حوافها مقرنصة أو مسننة، مموجة عليها شعيرات، أزهاره زهرية اللون، وبها عروق غامضة، وهو ينمو على جوانب الطرق وفي الحقول والأراضي البور⁴، ويُطلق عليها العامة من

¹ يُنظر، الدينوري، النبات من الألف إلى الزاي، ص 114-115.

² يُنظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص 141.

³ الشهابي، مصطفى، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية العربية، ص 408.

⁴ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص 219.

أهل الغور الفلسطيني لفظ "خُبَيْرَة"¹، وهو شائع في جميع المناطق، وأوراقه تطبخ وتؤكل، أما البري منها فيطلقون عليه اسم: "خُبَيْرَة بَرِّيَّة"²، و"خُبَيْرَة بَقَرِيَّة"³، وهي طعام للحيوان.

وفي اللسان، الخُبَارَى والخُبَارُ: "نبت بَقْلَة معروفة عريضة الورق لها ثمرة مستديرة، واحدته خُبَارَة؛ وانْخَبَرَ المكان: انخفض واطمأنَّ، وتَخَبَّرَتِ الإِبِلُ العُشْبَ تَخْبُرًا إذا خبطته بقوائمه"⁴.

وفي التاج: "والخُبَارَى بالتشديد ومَضْموم الأول، ويُخَفَّف لَغَةً فيه قال ابنُ دُرَيْدٍ: إذا خَفَّتِ البَاءُ أَلْحَقْتُ الياء وإذا ثَقُلَتْ البَاءُ حَذَفْتُ الياءَ فَكُلَّتِ الخُبَارُ كَرُمَانَ والخُبَارَة بزيادة الهاءِ والخُبَيْرُ كقُبَيْطٍ: نَبْتُ معروف؛ وهي بَقْلَة عريضة الورق لها ثَمَرَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ، وقيل هو نَوْعٌ من المُلُوخِيَّة، والخُبَارَى هو البرِّي وقيل: إن البَقْلَة اليَهُودِيَّةَ أَحَدُ أَصْنَافِ الخُبَارَى ومنه نوع يَدُورُ مع الشَّمْسِ"⁵.

والخُبَارُ مُذَكَّرٌ، ومؤنثه خُبَارَى، وإذا ذُكِّرَ كانت واحدته خُبَارَة، والخُبَارُ أصغر شجرا من الخَطَمِي وأصغر ورقا، ويزعمون أن ورقه ينضم بالليل⁶، وسمت المعاجم العربية الملوخية باسم الخبازي، كما مر معنا في التاج.

وأهل الشام يسمونها الملوكية، منه بستاني وبري، والبري الضخم منه يُسمى الخَطَمِي، والبري غير العظيم منه يُسمى الخبازي، ينمو في المروج والغابات وعلى جوانب الطريق، عريض الورق، له ثمر مستدير⁷.

ومن فوائد نبتة الخُبَيْرَة، تعالج الإسهال والبواسير، أوراقه توضع كلبخة فاترة لترطيب الشفاه، وهو ملين ومسهل، طارد للديدان، يعالج التهابات الأسنان واللثة، ويعالج التهابات الصدرية كالرشح والربو والسعال وضيق التنفس، ويعالج أمراض الجهاز التناسلي، مسكن لآلام المفاصل، ويساعد في علاج مشاكل البشرة والشعر والجلد⁸.

¹ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10) (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11).

² مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3).

³ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3).

⁴ ابن منظور، مادة خبز.

⁵ الزبيدي، 15/ ض130-133.

⁶ يُنظر، الدينوري، النبات من الألف إلى الزاي، ص162.

⁷ يُنظر، مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، ص326.

⁸ يُنظر، اشتية، محمد سليم علي، ورنا ماجد جاموس، النباتات في الطب الفلسطيني التقليدي، مركز أبحاث التنوع الحيوي والبيئة (بيرك)، نابلس، 2008، ص 102-104.

ومما ورد في التذكرة، حُبِّيزًا: اسم لكل نبت يدور مع الشمس حيث دارت، ويطلق في العرف الشائع على نبت بري، مستدير الورق، وسط أوراقه كشيء مجوف دقيق سبط، له زهر إلى الصفرة، ويزر إلى السواد مفرطح، وربما ارتفع هذا النبات كثيرا، ورأيت منه شجرة تقارب التوت، وأما النوع الشبيه بالقصب وبين كل قصبتين زهر يستدير ويتفتح كالورد، فهو الخطمي، وأما البستاني من الخبازي، فهو الملوخيا، ويقال الملوخيا، وهو نبت سبط الأوراق من وجه، خشن من الآخر الذي يلي الأرض، مسيخ الطعم مائي، يطول نحو ذراع بزهر أصفر، يخلف غلفا كالودود إلى خضرة محشوة بزرا أسود، شديد المرارة، وسائر هذا النوع كثير اللعابية والزواجات¹.

9. العائلة الخشخاشية:

من ذوات الفلقتين كثيرة التُوجيحات²، وقد رَصَدَت الباحثة عدة ألفاظ للدلالة على أصناف نباتية متعددة، تنتمي للعائلة الخشخاشية، وهي:

- حَنُون، دَحْنُون أَحْمَر، رَجِيلَة الغُرَاب:

نبات عشبي حولي، تفرعاته عديدة مكتظة، خضراء طرية قائمة، عليها شعيرات خفيفة، أوراقه مفصصة ريشياً جالسة، مُجزأة إلى فصوص غير منتظمة، أزهاره حمراء إلى حمراء غامقة، غالبا لها بقع سوداء قاعدية، ينمو في الأراض البور³، ويتداول العامة من أهل الغور الفلسطيني لفظين للدلالة على هذا النوع من النبات المعروف علميا بشقائق النعمان، وهما: "حَنُون"⁴ وسمي بذلك لنعومة ملمسه، و"دَحْنُون أَحْمَر"⁵، وكلاهما متداول بين العامة، ويُطلقون على أزهاره اسم "رَجِيلَة الغُرَاب"⁶ وتؤكل جذوره وهي على شكل عنقود.

والحَنُونُ: "تَوُرُّ كُلُّ شَجَرَةٍ وَنَبَتٍ، وَاحِدَتُهُ حَنُونَةٌ، وَحَنَنَ الشَّجَرُ وَالْعُشْبُ: أَخْرَجَ ذَلِكَ"⁷.

¹ ينظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص148.

² الشهابي، مصطفى، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، ص484.

³ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص229.

⁴ مقابلة مع (مهنا صعايدة، 2017/4/12، س10)، (حامد أبو العسل، 2017/3/10، س4).

⁵ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11)، (علي كعابنة، 2017/5/17، س2).

⁶ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3).

⁷ ابن منظور، مادة حنن.

أما رَجُلُ الْغُرَابِ فهو "نبت مستطيل منبسط على الأرض مشقق الورق، يُطبخ ويُؤكل"¹، ولم يرد لفظ (الدَّخْنُون) في المعاجم والكتب القديمة.

والشقيق أنواعه كثيرة، منه الأبيض والأسود والأحمر والوردي والرماني والأصفر، وفيه البري والبستاني، فالبستاني هو الخشخاش الأبيض، ومنه نوع آخر يسمى شقائق النعمان، نسبة للنعمان، وفي نسبته إلى النعمان قولان، أحدهما: أن النعمان اسم للدم فسموه بذلك لحمرة، والقول الآخر أن النعمان بن المنذر، خرج إلى النجف في فصل الربيع، فرأى الأرض قد اكتست منه، فلم يحد بصره عنه مَصْرِفاً، فحماءه عن القطاف، وحَدَّرَ من الإلمام به، وأضافه لنفسه وحرَّمه على أبناء جنسه، صيانةً لحسنه أن يُبتذل، ولعزة رونقه أن يُمتهن ويُذل، وهذا النبات يَنبت لنفسه في الأراضي التي وقعت عليها الأمطار الربيعية فأخصبت بقاعها².

ومما ورد في التذكرة عن شقائق النعمان: أنه نبت يرتفع نحو ذراع، له فروع مزغبة خشنة، ويعقد رؤوساً كأنها الورد، ثم ينفتح عن زهرة مستديرة كأنها الورد في وصفها، وألوانه إلى حمرة وصفرة وزرقة وسواد، وأكثره الأحمر، وداخل هذا الورق بزر مستدير أسود دون السمس، وطعمه إلى حدة وقبض، يدرك بمارس وإبريل، وإن شرب سكن الوجع حيث كان من وقته، ويزيل البرص شرباً وطلاء، وظلمة العين وبياضها كحلاً، وما في الدماغ سعوطاً، وطبيخه يدر اللبن شرباً، ومسحوقه يقطع الرعاف نفوخاً من وقته، وإذا دفن في الزيل أربعين يوماً كان خضاباً مجرباً للشعر واليدين، ويقلع الآثار، وهو يورث الجنون، ويجفف ويصلحه اللبن والعناب³.

- بُخَيْتُهُ، بُحَيْتُهُ:

نبات عشبي مُعَمَّر، تفرعاته قاعدية قليلة، رمادية اللون، أزهاره برتقالية إلى حمراء، كل بتلة لها نقطة قاعدية، سوداء، داخلية الثمرة، منحنية عليها شُعيرات، ينمو في التلال شبه الجافة⁴.

¹ الوسيط، ص 337.

² ينظر، مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، ص 273-274.

³ يُنظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص 236.

⁴ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص 229.

ويتداول العامة من أهل الغور لفظين للدلالة على هذه النبتة، وهما: "بُخَيْتَه"¹، و"بُحَيْتَه"²، وكلاهما متداول، ولم يردا في المعجمات وكتب النبات.

10. العائلة الخيمية:

من ذوات الفلقتين، كثيرة التوزيعات، عالية الأسدية³، وقد رصدت الباحثة عدة ألفاظ تختص بنباتات العائلة الخيمية، المنتشرة في الغور، وهي:

- الكَلَخ، الكَلَخ:

نبات عُشبي مُعَمَّر، ساقه مفردة تتفرع من أعلى، تشبه أوراق الشومر، الأزهار صفراء مرتبة في نورات خيمية⁴، تنمو هذه النبتة في مناطق الغور الفلسطيني، ويُطلق عليه "الكَلَخ"⁵، أو "الكَلَخ"⁶، وأشهرهما نداول الكَلَخ، وتموت منه الغنم الحامل، والكَلَخ في المغرب هو اسم يُطلق على نبتة القنا (الخيزران)⁷.

ومن الصموغ الكَلَخ، وهو نبات ينبت تحت أصول الحُميص، وهو صنفان: حلو يُؤكل ولونه أحمر، ومر وهو أبيض⁸، ولم يرد لفظ (الكَلَخ) في المعجمات والكتب القديمة.

- دريهمية، دريهمية حيّياً:

نبات عشبي حولي، ساقه مفردة، مغطاة بشعيرات ناعمة، أجزاؤها بيضاوية مستطيلة، أزهاره صفراء برتقالية، ثمارها بيضاوية مقلوبة، ينمو في الأراضي البور⁹، وتُعرف هذه النبتة ب:

¹ مقابلة مع (علي العايدي، 2016/11/18، س4)، (محمود حسن جرمة، 2017/3/17، س3).

² مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)، (رزق غياضة، 2017/5/11، س1).

³ الشهابي، مصطفى، معجم اللفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، ص463.

⁴ يُنظر، العيسوي، داود، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص251.

⁵ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21).

⁶ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

⁷ يُنظر، بيطار، الياس، النباتات السومرية والآشورية - البابلية، ص130.

⁸ يُنظر، الدينوري، النبات من السين إلى الياء، ص286.

⁹ يُنظر، العيسوي، داود، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص 251.

"دريهمه"¹ تصغير درهم، ويأكله الإنسان كغذاء طيب المذاق، وربما أضافوها للحيايا "دريهمه حيايا"²، وهي غذاء للحيوان.

ولم يرد في المعجم ما أصله (درهم) لعلاقة بالنبات سوى قولهم: وَدَرَهَمَتِ الْخُبَّازِي: استدارت فصارت على أشكال الدَّرَاهِمِ، اشتقوا من الدَّرَاهِمِ فِعْلاً وَإِنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا، قَالَ ابْنُ جَنِي: وَأَمَّا قَوْلُهُمْ دَرَهَمَتِ الْخُبَّازِي فَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مُدْرَهَمٌ³.

11. العائلة الدُّفْلِيَّة:

من ذوات الفلقتين، وسميت بالدُّفْلِيَّة لِاشْتِهَارِ الدُّفْلَى فِيهَا⁴، وَقَدْ رَصَدَتِ الْبَاحِثَةُ عِدَّةَ أَلْفَافٍ لِأَصْنَافِ نَبَاتَاتٍ مُمْتَثِرَةٍ فِي الْغُورِ، تَخْتَصُّ بِالعائلة الدفلية، وهي:

- دُفْلَةٌ، مُرَّة:

يتداول العامة من أهل الغور لفظين للدلالة على نبتة الدفلى التي تنبت في الأغوار، وهما: "دُفْلَةٌ"⁵، و"مُرَّة"⁶، لمذاقه، وأشهرهما تداولاً لفظة دُفْلَةٌ، وهي دائمة الخضرة وتستخدم للتزيين.

والدُّفْلَى: "شجر مُرٌّ أَخْضَرُ حَسَنَ الْمَنْظَرِ يَكُونُ فِي الْأَوْدِيَةِ، وَمِنْ الشَّجَرِ الدُّفْلَى وَهُوَ الْآءُ وَالْأَلَاءُ وَالْحَبْنُ، وَكُلُّهُ الدُّفْلَى؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ شَجَرَةٌ مُرَّةٌ وَهِيَ مِنَ السُّمُومِ، وَفِي الصَّحَاحِ: نَبَتٌ مُرٌّ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا يُنَوَّنٌ وَلَا يَنْوَّنُ، فَمَنْ جَعَلَ الْأَلْفَ لِلإِلْحَاقِ نَوَّنَهُ فِي النُّكْرَةِ، وَمَنْ جَعَلَهَا لِلتَّائِيثِ لَمْ يَنْوَّنْهُ"⁷.

والمُرَّةُ: "شَجَرَةٌ أَوْ بَقْلَةٌ، وَجَمْعُهَا مُرٌّ وَأُمُرَارٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمُرَّةُ بَقْلَةٌ تَنْفَرِّشُ عَلَى الْأَرْضِ لَهَا وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الْهَنْدَبِ أَوْ أَعْرَضَ، وَلَهَا ثَوْرَةٌ صُفْيَاءُ وَأُرُومَةٌ بَيْضَاءُ وَتَقْلَعُ مَعَ أُرُومَتِهَا فَتَغْسَلُ ثُمَّ تَوُكَلُ بِالْخَلِّ وَالْخَبِزِ، وَفِيهَا عَلِيقَمَةٌ يَسِيرَةُ؛ التَّهْذِيبُ: وَقِيلَ هَذِهِ الْبَقْلَةُ مِنْ أُمُرَارِ الْبَقُولِ، وَالْمَرَّ الْوَاحِدُ،

¹ مقابلة مع (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، س3)، (علي كعابنة، 2017/5/17، س2).

² مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)

³ ابن منظور، مادة درهم.

⁴ الشهابي، مصطفى، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، ص48.

⁵ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

⁶ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10) (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11)

⁷ ابن منظور، مادة دفل.

والمُرَارَةُ أَيْضاً: بقلة مرة، وجمعها مُرَارٌ، والمُرَارُ: شجر مُرٌّ، ومنه بنو آكِلِ المُرَارِ قَوْمٌ من العرب، وقيل: المُرَارُ حَمَضٌ، وقيل: المُرَارُ شجر إذا أَكَلَتْهُ الإِبِلُ قَلَصَتْ عنه مَشَافِرُهَا، واحْدَتْهَا مُرَارَةٌ، هو المُرَارُ، بضم الميم¹.

وقال أبو حنيفة: زُنْدُ الدَّفْلَى وَرِيَّةٌ جَيِّدَةٌ، والدفلَى أخضر مرّ حسن المنظر، ونوره أيضا مشرب حسن، ولا يأكل الدفلَى شيء، وهو للحافر كله سمٌّ نُحَارٌ، ودِفْلَى واحدة ودِفْلَى كثيرة، ودِفْلِيَانِ للمثنى، وقيل أيضا؛ الدفلَى مؤنثة، ودِفْلَى للواحدة والجماعة كما سلوى للواحدة والجماعة².

وقيل الدِفْلَى: نبت نهري وبري، يطول فوق ذراعين، عريض الورق، ودقيقها صلب، مر إلى الحرافة، له ورد خالص إلى الحمرة، يجتمع عليه شيء كالشعر، ومنه أسود وأصفر، يخلف قرونا تطول إلى نحو شبر محشوة كالصوف، وعروق شعرية حمراء، وهو يقيم مدة سنتين، إلا أن زهره خريفي، وكلما بعد عن الماء كان أعظم³، ونلاحظ مما سبق أن نبتة المُرَّة تختلف في المعجمات عن نبتة الدَّفْلَى.

12. العائلة الربيعية:

فصيلة زهرة الربيع، وهي من ذوات الفلقتين، وحيدات التّوبجية⁴، وقد رَصَدَت الباحثة عدة ألفاظ لأصناف نباتات تنتمي إلى العائلة الربيعية، موجودة في الغور، وهي:

– رَكْفٌ، زَمْطُوط، زَعْمُوط، زَعْمَطُوط، عَصَا الرَّاعِي:

وهي جميعا بمعنى قرن الغزال، وهو نبات عشبي مُعَمَّرٌ، له درنة أرضية كبيرة، الأوراق منفردة، طويلة الأعناق، حوافها مسننة، دقيقة، سطحها السفلي قرمزي، وسطحها العلوي أخضر، وبه بقع بيضاء⁵، وهي تنمو في مناطق الغور الفلسطيني، ويُطلق عليها العامة من أهل الغور عدة

¹ ابن منظور، مادة مرر.

² يُنْظَر، الدينوري، النبات من الألف إلى الزاء، ص170.

³ الشهابي، مصطفى، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، ص536.

⁴ يُنْظَر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص167.

⁵ يُنْظَر، العيسوي، داود، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص235.

ألفاظ، وهي: "رَكَف"¹، "زَمْطُوط"²، "زَعْمُوط"³، "زَعْمَطُوط"⁴، ويُطلقون على ساقها لفظة "عَصَا الرَّاعِي"⁵.

ومما استدركه الزبيدي في تاج العروس: الرِّكَفَةُ مُحَرَّكَةً: أَصْلُ (العَرَطَنِيَّة) ⁶ مَصْرِيَّةٌ ⁷.

ونبتة الرِّكَفَة في مصر هي أصل شجرة يقال لها بخور مريم، تغسل به الثياب، وهو نبات له ساق قد رصف بزهر كالورد الأحمر، واحد وجهيه ورقه أخضر، والآخر مزغب إلى البياض، ووصِفَ بأنه كأقماع الحمص، وورقه كورق الكرنب، وأصله أسود مثل اللفت، غير أن ابن سينا نفى هذا التعريف وذهب إلى أنه شوك كثيف قصير له أصل أبيض، يغسل به الصوف من الوسخ ⁸، أما الألفاظ الأخرى فلم ترد في المعجمات وكتب النبات القديمة.

- عَيْنِ البِسَّة:

نبات عشبي حولي، سيقانه مضلعة منبطحة إلى قائمة، أوراقه متقابلة ببيضاوية قلبية، أزهاره زرقاء أو حمراء برتقالية، ينمو في الأراضي البور والحقول ⁹، ويتداول العامة من أهل الغور اسم "عين البِسَّة" ¹⁰ للدلالة على هذه النبتة، ومرد ذلك إلى الشبه القائم بين أوراقه وعين القطه، التي هي البسة في اللهجة العامية.

ولم يرد لفظ (عين البِسَّة) في المعجمات وكتب النبات القديمة.

¹ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

² مقابلة مع (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، س6).

³ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)، (راضي الجوهرى، 2017/3/15، س10).

⁴ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11)، (محمود زبيدات، 2017/4/21، س4).

⁵ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3).

⁶ العرطنيتا: هو أصل شجرة يقال لها بخور مريم، تغسل به الثياب، وهو رومي، معروف بمصر بالركفة. (مفتاح الراحة لاهل الفلاحة، ص339)

⁷ الزبيدي، مادة ركف.

⁸ يُنظر، مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، ص339.

⁹ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص233.

¹⁰ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)

13. العائلة الرمرامية:

رصدت الباحثة عدة ألفاظ دالة على أصناف نباتية من العائلة الرمرامية المنتشرة في الغور، وهي:

- القَطَف، المَلَّاح، المَلَّوح، السَّرْمَج:

نبات شجري، له عديد من التفرعات الحديثة، الغضة، المغطاة بالحراشف، والقائمة على سيقان خشبية، أوراقه بيضاوية-قلبية الشكل، سمكة، خضراء رمادية إلى فضية، حوافها مسننة، أزهاره صغيرة جداً، مرتبة على تفرعات طرفية، وثماره بيضاوية نصف دائرية، ذات حواف مسننة، وهو شائع في الأراضي الجافة وشبه الجافة¹.

ويعد القطف شجيرة شهيرة تطبخ أوراقها وتكثر في الغور الفلسطيني، ويُطلق عليها العامة من أهل الغور العديد من الألفاظ، أشهرها "القَطَف"²، و"المَلَّاح" أو "المَلَّوح"³؛ لأنها تعطي طعم الملوحة للماعز والأغنام، ومنهم من يُطلق عليها "السَّرْمَج"⁴.

والقطف "بقلة ربيعية تطول ولها شوك كالحسك، وجوفه أحمر وورقه أغبر. والقَطَفُ: بقلة، واحدتها قَطْفَةٌ، والقَطْفُ: نبات رخص عريض الورق يطبخ، الواحدة قَطْفَةٌ، يقال له بالفارسية سَرَنَك كذا ذكر الجوهري القَطْفُ، بالتسكين؛ قال ابن بري: وصوابه القَطْفُ، بفتح الطاء، الواحدة قَطْفَةٌ، وبه سمي الرجل قَطْفَةً، والقَطْفُ: ضرب من العِصاة"⁵.

وفي الوسيط: "القَطْفُ: الأَثَرُ، والقَطْفُ جنس من النبات من الفصيلة الرمرامية، تُعْلَفُهُ الماشية، ينمو في الأرض الملحة، يُطْبَخُ ورق بعض أنواعه كورق الإسفاناخ (السبانخ)، واحدته: قَطْفَةٌ"⁶.

¹ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص61.

² مقابلة مع (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10)، (علي العايدي، 2016/11/18، س4).

³ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)

⁴ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (رشيد صوافطة، 2017/4/15، س4)

⁵ يُنظر، ابن منظور، مادة قطف.

⁶ المعجم الوسيط، ص747.

قال أبو حنيفة: "الْقَطَف من شجر الجبل وهو مثل شجر الإجاص في القدر، ورقته خضراء مُعْرَضَةٌ حمراء الأطراف خَشْنَاء، وخشبه صُلب متين"¹.

وبعض أهل الغور يُطلقون على نبتة القَطَف اسم المُلَّاح، فهي تعطي الملوحة للدواب.

والمُلَّاح "من بقول الرياض، الواحدة مُلَّاحَة، وهي بقلة غَضَّة فيها مُلُوحة مُنَابِئُهَا القِيَعَانُ، والمُلَّاحُ، بالضم والتشديد: من نبات الحَمْضِ؛ وفي حديث ظَبْيَانَ: يأكلون مُلَّاحَهَا وَيَرَعُونَ سِرَاحَهَا، والمُلَّاح: ضرب من النبات"².

وقال أبو حنيفة في المُلَّاح حَمْضَة مثل القُلَّام، فيه حمرة، يؤكل مع اللبن يُنْتَقَلُ به، وله حب يجمع كما يجمع الفَثُّ ويُخْبَزُ فيؤكل، قال: وَأَحْسِبُهُ سَمِي مُلَّاحًا لِلْوَنِ لَا لِلطَّعْمِ؛ وقال مَرَّةً: المُلَّاحُ عُقُود الكَبَاثِ مِنَ الْأَرَاكِ سَمِي بِهِ لَطْعَمُهُ، كَأَنَّ فِيهِ مِنْ حَرَارَتِهِ مِلْحًا، ويقال: نَبَتْ مِلْحٌ وَمَالِحٌ لِلْحَمْضِ³.

وذكر المُلَّاح في العهد القديم: الذين يَقْطِفُونَ المُلَّاح عند الشيخ وأصول الرتم خبزهم⁴.

أما لفظة السَّرْمَق فأصلها السَّرْمَق، والسَّرْمَق ضرب من النبات⁵، والسَّرْمَق والسَّرْمَج واحد، وهو القَطَف، ومنه بري وبستاني، والجمال حريصة عليه، تسمن عليه⁶، وقيل في السَّرْمَق: هو ضرب من ضروب النبات وقد يكون القطن، وقيل إنه القطف، وشرب درهمين ثلاثة أسابيع كل يوم من بزره مسحوقاً ترياق للاستسقاء، والإكثار منه مهلك⁷.

والقَطَف يسمى السَّرْمَق، وهو نبت كالرجلة إلا أنه يطول، ورقه غض طري، وله بزر رزين إلى الصفرة، وفيه ملوحة ولزوجة، يوجد عند المياه، ويستتبت أيضا، وهو يزيل الأورام باطنا وظاهرا

¹ الدينوري، النبات من السين إلى الياء، ص216.

² ابن منظور، مادة ملح.

³ يُنْظَر، الدينوري، النبات من السين إلى الياء، ص282.

⁴ سفر أيوب، 4:30.

⁵ ابن منظور، مادة سرمق.

⁶ يُنْظَر، الدينوري، النبات من السين إلى الياء، ص36.

⁷ يُنْظَر، بيطار، إلياس، النباتات السومرية والآشورية - البابلية، ص271.

أكلا وضمادا، والطحال والحصى بالسكر، وبزره ينغظ بالخاصية، ويحل عسر البول وتقطيره، والتهاب الأحشاء وضعف الكلى والاستسقاء واليرقان، ويخلص من السموم والحميات والرطوبات اللزجة¹.

14. العائلة الزنبقية:

من وحيدات الفلقة، وقد رُصدت الباحثة عدة ألفاظ لأصناف نباتية²، تختص بالعائلة الزنبقية، الموجودة في الغور، وهي:

- زعيمان، زَعْتَر دَوَابٍّ، زُحَيْف:

نبات عشبي مُعَمَّر، يُشبه الصَّعْتَر، ساقه مفردة، بنية، عليها شُعيرات، أبصاله مفردة، مستديرة، أوراقه قاعدية، أزهاره صفراء ناصعة نجمية الشكل، منتشرة، ينمو في الأراضي الجبلية³. ويتداول العامة من أهل الغور الفلسطيني عدة ألفاظ للدلالة على نبات الزعتر، وهي: "الزعيمان"⁴ و"زَعْتَر دَوَابٍّ"⁵ للدلالة على الزعتر البري الذي تأكل منه المواشي، و"زُحَيْف"⁶، للدلالة على الزعتر الفارسي.

يعدُّ الزعتر من النباتات العطرية المُعَمَّرة، التي يمتاز بالعديد من الفوائد الصحية التي تعود على جسم الإنسان عند تناولها، ومن هذه الفوائد: أنه يعد طارداً للديدان، فاتحاً للشهية، يخفف من آلام المعدة، يعمل على تسكين آلام الأسنان والتهاب اللثة، يساعد على إنقاص الوزن، مدر للبول، يعالج آلام الصدر ولفحة الهواء، ويعالج التهاب الحلق والسعال ونزلة البرد، ويعمل كمهدئ للأعصاب⁷.

¹ يُنظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص288.

² الشهابي، مصطفى، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، ص393.

³ يُنظر، العيسوي، محمد حسن، الدليل الحقلي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص205.

⁴ مقابلة مع (مهنا صعايدة، 2017/4/12، ص10)، (فيصل بني عودة، 2017/3/31، ص2).

⁵ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، ص3).

⁶ مقابلة مع (راضي الجوهري، 2017/3/15، ص10).

⁷ يُنظر، اشتية، محمد سليم علي، ورنا ماجد جاموس، النباتات في الطب الفلسطيني التقليدي، ص129-133.

والزعر أو الصَعْتَرُ بالصاد، "من البقول، وهو ضرب من النَّبات، واحدته صَعْتَرَةٌ. وترجمة الجوهري عليه سعتَر، بالسّين، قال: وبعضهم يكتبه بالصاد في كُتُب الطَّبِّ لئلا يَلْتَبَسَ بالشَّعير، وقال الأزهري: رجل صَعْتَرِيٌّ لا غير إذا كان قَتَى كريماً شجاعاً"¹.

وقال أبو حنيفة: "الصَّعْتَرُ مما ينبت بأرض العرب، منه سُهْلِيٌّ ومنه جَبَلِيٌّ، وقال: واحسب أن الصعتر عربي، وقد سموا موضعاً صعترًا"². أما اللفظان (زعتَر دَوَابِّ) و(زحيف) فلم يردا في المعجمات.

- بُوصَلان، بَصُول، عَيْصَلان، اعنِصَلَة، وساقه يُسمى صِوي:

نبات عشبي مُعَمَّر، أوراقه خضراء، رمحية مستطيلة، سميكة وغضة، تظهر في بداية فصل الشتاء، أزهاره بيضاء³.

ينمو بكثرة على حدود الحقول والحقول البور، في مناطق الغور الفلسطيني، وقد رصدت الباحثة عدة الفاظ لهذه النبتة، يتداولها العامة هناك، وهي: "بُوصَلان"⁴ و"بَصُول"⁵، و"عَيْصَلان"⁶، وقيل: "اعنِصَلَة"⁷، وهناك من يُطلق على ساق هذا النبات اسم "صِوي"⁸ كأهالي منطقة طمون والعوجا، وهو طعام للغزلان.

وفي لسان العرب: "يقال غُنْصُلٌ وعُنْصَلٌ للبَصَلِ البرِّي، وقال في موضع آخر: الغُنْصُلُ والعُنْصَلُ كُرْثٌ بَرِّي يُعْمَلُ منه خَلٌّ يقال له خَلُّ العُنْصَلَانِي، وهو أَشَدُّ الخَلِّ حُمُوضَةً؛ قال الأصمعي: ورأيتَه فلم أَقدِر على أَكله، وقيل: الغُنْصُلُ نبات أَصله شبه البَصَلِ ووَرَقه كورق الكُرْثِ

¹ ابن منظور، مادة صعتر.

² الدينوري، النبات من السّين إلى الياء، ص 84.

³ يُنظر، العيسوي، محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص 211.

⁴ مقابلة مع (جميل جهالين، 2017/5/10، ص 2)، (محمد زبيدات، 2017/4/21، ص 4).

⁵ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، ص 3)، (علي العايدي، 2016/11/18، ص 4).

⁶ مقابلة مع (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، ص 10)، (عمار أبو خضر، 2017/4/15، ص 1).

⁷ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، ص 3).

⁸ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، ص 10)، (فيصل بني عودة، 2017/3/31، ص 2).

وَأَعْرَضُ مِنْهُ، وَنَوَّرَهُ أَصْفَرُ تَتَخَذُهُ صَبِيَّانِ الْأَعْرَابِ أَكَالِيلَ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الْأَطْبَاءُ الْإِسْقَالَ، وَيَكُونُ مِنْهُ خَلٌّ¹.

قال أبو حنيفة: "العُنْصَلُ هو بصل البر له ورق مثل ورق الكراث يظهر منبسطاً، وله في الأرض بصلة عريضة وتسميه العامة بصل الفار، ويعظم حتى يكون مثل الجمع ويقع في الدواء، ويقال له العنصلان أيضاً، وأصوله بيض، وله لفائف، إذا يبست تبقشت"².

ويسمى ساق هذه النبتة "صَوِي"، وساقه طويل يحمل الأزهار، وجذوره تستعمل لعلاج الأمراض الجلدية كالفطريات، وهو غذاء جيد للغزلان وحيوان النيص.

وقيل في لفظ صَوِي هي النبات إذا يبس³.

أما (البَصُول) و(البُوصَلان) فلم يردا في المعجم، وإنما ذُكر البصل.

- بَصَلُ بَرِّيٍّ، كَثَرُ بَرِّيٍّ:

نبات عشبي، مُعَمَّرٌ، أزهاره بيضاء، أبصاله أرضيه، أوراقه قاعدية، مفترشة، ينمو في الأراضي الهامشية⁴، ويُعرف في الغور بلفظين، وهي: "بَصَلُ بَرِّيٍّ"⁵، ونادراً ما يُطلقون عليه "كَثَرُ بَرِّيٍّ"⁶، وسُمعت في الزبيدات.

أما البصل فهو "نبات ينمو تحت الأرض، له جذور دقيقة، يؤكل نيئاً أو مطبوخاً، أخضر أو يابساً"⁷، والبصل نبات ذو جسم محوري، ينمو تحت الثرى، وله جذور دقيقة، أما أغصانه فترتفع قليلاً عن سطح الأرض، والبصل بقل زراعي محول من الفصيلة النرجسية، ومن أسماء البصل في المعاجم العُنْصَلُ والجمع عناصل، وهو بصل بري، وهو مثل الكراث⁸.

¹ ابن منظور، مادة عنصل.

² الدينوري، النبات من السين إلى الياء، ص156.

³ يُنظر، ابن منظور، مادة صوي.

⁴ مقابلة مع (جميل جهالين، 2017/5/10، ص2)، (أحمد سالم النجوم، 2017/4/19، ص9).

⁵ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، ص3).

⁶ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، ص10)، (محمد زبيدات، 2017/4/21، ص4).

⁷ مسعود، جبران، الرائد، ص174.

⁸ يُنظر، بيطار، إلياس، النباتات السومرية والآشورية - البابلية، ص54-55.

والكَثْرُ وَالكَثْرُ: "جُمَارُ النخل، وهو شحمه الذي في وسط النخلة؛ وهو الجَدْبُ أَيْضاً"¹، ولم يرد الكثر في المعجم، بمعنى البصل.

15. العائلة الزيغوفيلية:

وقد رصدت الباحثة صنفاً واحداً من نباتات هذه العائلة، الموجودة في الغور، ويتداول أهل الغور لفظين للدلالة على أحد أفرادها وهو:

- حَرْمَل، حَرْجَل:

نبات عُشْبِي مُعَمَّر، سيقانه غضة عديدة تخرج من قاعدة جذرية خشبية، رائحته منفرة، الأزهار بيضاء، تنمو في الأراضي الصحراوية، كمناطق الغور الفلسطيني والبحر الميت، ويتداول العامة من أهل الغور لفظين للدلالة على هذه النبتة، وهما "حَرْمَل"² و "حَرْجَل"³، وأشهرهما حَرْمَل، ويستخدمونها كتبخيرة للأغنام.

وفي لسان العرب: "الحَرْمَلُ حَبٌّ كَالسُّمُومِ، واحدته حَرْمَلَةٌ، والحَرْمِلَةُ: شجرة مثل الرُّمَّانة الصغيرة ورقها أدق من ورق الرمان خضراء تحمل جِراءً دون جِراء العُشْرِ، فإذا جَفَّتْ انشَقَّتْ عن أَلِين قطن، فَنُحْشِيَ به المَخَادُ فتكون ناعمة جداً خفيفة، وتُهدَى إلى الأَشْرَافِ"⁴.

وقال أبو حنيفة: "الحَرْمَلُ نوعان: نوع ورقه كورق الخِلاف وتَوْره كَنُورِ الياسمين، يُطَيَّبُ به السَّمْسَمُ، وحَبُّه في سِنْفَةٍ كَسِنْفَةِ العِشْرِقِ، ونوع سِنْفَتُهُ طَوَالٌ مُدَوَّرَةٌ يقال له بالفارسية الإسفند؛ قال: والحَرْمَلُ لا يأكله شيء إلا المِعْزَى، قال: وقد تطبخ عروقه فيُسْقَاهَا المحموم إذا ماطلته الحُمَّى؛ والحرملة شجرة تنبت بقرب الماء، تسمو قضباناً نحو القامة، لها لبن كثير، وورق أغبر طوال دون ورق الخلاف، تتخذ منه الزُّند الجياد"⁵.

¹ ابن منظور، مادة كثر.

² مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11)، (ابراهيم دباسة، 2017/4/13، س10).

³ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)

⁴ ابن منظور، مادة حرمَل.

⁵ الدينوري، السين من الألف إلى الزاء، ص102-104.

ومما ورد في التذكرة عن الحرمل أنه نبت يرتفع ثلث ذراع ويفرع كثيرا، وله ورق كورق الصفصاف، ومنه مستدير وزهره أبيض، يخلف ظروفًا مستديرة مثلثة، داخلها بزر أسود كالخردل، سريع التفرك، ثقيل الرائحة، يذهب الصداع والفالج واللقوة والخدر والكزاز وعرق النسا والجنون ونحوه، والصرع ووجع الوركين والمغص والإعياء واليرقان والسدد والنسيان، ويحسن الألوان ويزيل الترهل شربًا وطلاءًا، وإذا غسل بالماء العذب ثم سحق وضرب بالماء الحار والعسل وشرب، نقي المعدة والصدر والرأس وأعلى البدن من البلغم واللزجات الخبيثة بالقيء¹.

ولم يرد لفظ (الْحَرْجَل) في المعجم.

16. العائلة السدرية:

من ذوات الفلقتين كثيرة التوجيهات، وتنسب إلى السدر²، رصدت الباحثة عدة ألفاظ للدلالة على صنف واحد من أصناف العائلة السدرية، الموجودة في الغور، وهي:

- السدر، الدوم، النبق:

اجتمعت عدة ألفاظ للدلالة على نوع واحد من الشجر، عند العامة من أهل الغور، فأطلقوا عليه اسم "السدر"³، و"الدوم"⁴ وهو الأكثر تداولًا، ومنهم من يطلق عليه اسم "النبق"⁵، وهذا نادر، سُمع في العوجا، والسدر شجر عظيم دائم الخضرة شوكي.

وهو "شجر النبق، واحدها سِدْرَة وجمعها سِدْرَاتٌ وسِدْرَاتٌ وسِدْرٌ وسُدُورٌ، وقال: ونبق الضَّالِّ صِغَارٌ، وقال: السدر من الشجر سِدْرَانٍ: أحدهما بَرِّي لا ينتفع بثمره ولا يصلح ورقه للغسول وربما خَبَطَ وَرَقُهَا الرَّاعِيَّةُ، وثمره عَفِصٌ لا يسوغ في الحلق، والعرب تسميه الضال، والسدر الثاني

¹ يُنظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص134.

² الشهابي، مصطفى، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، ص562.

³ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، ص3)، (عمار صلاحات، 2017/4/12، ص3)، (عماد أبو خضر، 2017/4/15، ص1).

⁴ مقابلة مع (علي كعابنة، 2017/5/17، ص2)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، ص10).

⁵ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، ص11)، (أنور دوابشة، 2017/3/12، ص6).

ينبت على الماء وثمره النبق وورقه غسول يشبه شجر العُنَّاب له ورقة كورقه غير أن ثمر العناب أحمر حلو وثمر السدر أصفر مُرٌ يُنَقِّه به¹.

قال ابن زياد: السِّدْرُ من العضاة، وهو لَوْنَان: فمنه عُبْرِيٌّ، ومنه ضالٌّ؛ فأما العُبْرِيُّ فما لا شوك فيه إلا ما لا يَضِيرُ، وأما الضالُّ فهو ذو شوك، وللسدر ورقة عريضة مُدَوَّرَة، وربما كانت السدرة مُحَلَّالاً².

قال ذو الرمة:

قَطَعْتُ، إِذَا تَجَوَّفَتِ الْعَوَاطِي ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّا وَضَالًا³. (الوافر)

وقيل: السدر شجر معروف، ينبت في الجبال والرمل، ويستتبت فيكون أعظم ورقا وثمرا وأقل شوكا، ولا ينثر ورقه، ويقيم نحو مائة عام، وهو مختلف الأجزاء طبعا، وثمره هو النبق⁴.

وذهب الأصمعي إلى أنه شجر النبق، ومنه الضال، وهو السدر البري ذو الشوك، وللسدر ورقة مدورة عريضة⁵، واللفظ مستخدم عند العامة من أهل الغور للدلالة نفسها، وتسميته بالنبق من باب إطلاق الجزء على الكل، وذلك أن النبق هو ثمر السدر.

والدوم للثمر، وأطلق على الشجر، وهو: شجر المُقْل، واحدته دَوْمَة، وقيل: الدَّوْمُ شجر معروف ثَمَرُهُ الْمُقْلُ، وهو ضخام الشجر، وذكر أن من العرب من يسمي النَّبْقَ دَوْمًا، وقال: عُمَارَةُ الدَّوْمِ العِظَامُ من السِّدْرِ، وقال ابن الأعرابي: الدَّوْمُ ضِخَامُ الشجر ما كان، وقال أبو منصور: والدَّوْمُ شجر يشبه النخل إلا أنه يُثْمِرُ الْمُقْلَ، وله لَيْفٌ وَخُوصٌ مثل ليف النخل⁶.

¹ يُنْظَر، ابن منظور، مادة سدر.

² الدينوري، النبات من السين إلى الياء، ص22.

³ ذو الرمة، الديوان، ص1530.

⁴ يُنْظَر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص204.

⁵ يُنْظَر، الأصمعي، النبات والشجر، ص33.

⁶ ابن منظور، مادة دوم.

وهو معروف بهذا الاسم والوصف في خبير إلى يومنا هذا¹، وقد انتقلت لفظة الدوم من العربية إلى اللغات الأوروبية، فهي في الإنجليزية (doun)².

والدوم عند طلوعه من الأرض، تقطر منه رطوبة شبيهة بالعسل يتكوّن منها صمغ (الكهريا³)، قد يوجد في داخلها الذباب والتبن والحجارة⁴، والكلمة لدلالاتها شائعة في كلام بدو الجاهليين وأهالي الزبيدات والجفتلك ومرج نعجة وكردلة وبردلة.

والنبق يسميه العرب الدوم، وهو ثمر شجر السدر، يعطى الجاف منه علفا للحيوانات، والبدو يتخذون من دقيقه عصيدة مقوية وشرابا قامعا للعطش، يستعمل ورقه للغسيل، يوصف أنه من العضاه، وله لوان غبري لا شوك فيه وضال ذو شوك، ورقه عريض مدور⁵.

17. العائلة السذابية:

من ذوات الفلقتين، وتنسب إلى السذاب⁶، وقد رصدت الباحثة عدة ألفاظ للدلالة على أصناف نباتية، تتبع للعائلة السذابية، موجودة في الغور، وهي:

- الرُّقُوم:

يعتبر الرقوم من الأشجار الشائعة المنتشرة في جميع مناطق الغور الفلسطيني، ثماره خضراء، ذات قشرة صلبة جداً وطعمها مر، وهي عند العامة، "الرُّقُوم"⁷، وهي متداولة على نطاق واسع.

¹ محاضرة ألقاها الدكتور يحيى جبر على طلبة الماجستير بتاريخ 2017/10/25.

² يُنظر، بيطار، إلياس، النباتات السومرية والآشورية - البابلية، ص 66.

³ صمغ الكهريا: صمغ الجوز، منه ما يجلب من بلاد الروم، ومنه ما يجلب من بلاد الأندلس، وأكثر ما يوجد في واحات مصر يجمعها الحراثون، وتوجد قطرات كالصمغ، (يُنظر، مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، ص 182).

⁴ مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، ص 282.

⁵ مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، ص 355.

⁶ الشهابي، مصطفى، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، ص 577.

⁷ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، ص 3)، (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، ص 3).

والزقوم من فصيلة السذابيات، لها ثمر حلو يؤكل بعد نضجه، ويُسهل قبل نضجه¹، ورد الزقوم مرتين في القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿أَذْلِكَ خَيْرٌ نُزْلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾ ﴿٦٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلْظَّالِمِينَ². وقال عز جلاله: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ﴾ ﴿٦٧﴾ طَعَامٌ أَلَا شِيمَ³.

وهي "شجرة غبراء صغيرة الورق مُدَوَّرَتُها لا شوك لها، ذِفْرَةٌ مُرَّةٌ، لها كَعَابِرٌ في سُوقِها كثيرة، ولها وَرْدٌ ضَعِيفٌ جَدًّا يَجْرُسُهُ النحل، وتَوَرَّتُها بِيضَاءٌ، ورأس ورقها قَبِيحٌ جَدًّا"⁴.

والزقوم من نبات البادية شجرة غبراء صغيرة، كريهة الرائحة ذات لبن إذا أصابت جسد إنسان تورم⁵، وهذا الوصف ليس للزقوم المتعارف عليه في الغور.

والزقوم نبت كشجر الرمان، إلا أن ورقه أعرض، وزهره إلى الخضرة والبياض كالياسمين، ومنه ما ظهره أصفر، يخلف ثمرًا كالإهليج، داخله حب كالسمسم، يكون بالقدس والحجاز، يحلل الأورام، وورقه يلحم الجراح سريعًا ويجلو الكلف، وسائر أجزائه تنفع من وجع المفاصل والنسا والنقرس، ويحلل الرياح الغليظة شربًا وطلاءًا، ودهنه أعظم منه في النفع من سائر الأوجاع الباردة، ومن خواصه: أنه إذا دهنت به البطن سكن موضع الدهن، ويزيل الطحال والسدد⁶.

- فِينَجَل، فِينَجَن:

نبات شجيري مُعَمَّرٌ، سيقانه قاعدية خشبية، وتفرعاته خضراء غضة عُديّة، رائحته عطرية، الوريقات إهليجية إلى مستطيلة رمحيّة معكوسة، حوافها مسننة، أزهاره صفراء، الثمرة كبسولة غدية، ينمو في التربة الرطبة⁷.

¹ بيطار، إلياس، النباتات السومرية والآشورية - البابلية، ص 162.

² الصافات، 62-63.

³ الدخان، 43-44.

⁴ ابن منظور، مادة زقم.

⁵ الدينوري، النبات من الألف إلى الزاي، ص 204.

⁶ يُنظر، التذكرة، داود، التذكرة، ص 197.

⁷ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص 241.

وقد رَصَدَت الباحثة عدة ألفاظ متداولة في مناطق الغور لهذا النبات، وهي: "فِجَل"¹، و"فِجَن"²، وأشهرها تداولاً لفظة الفِجَل، ويُطلق عليه في العبرية (فيجن)³، وهو في المناطق الغربية من الضفة يُعرف باسم فِجَم، بالميم.

وجاء ذكر الفيجن في كتاب النبات على أنه السَّذاب، والسَّذاب فارسي قد جرى في كلام العرب⁴، غير أن هذا الاسم متداول في بعض أنحاء فلسطين وبلاد عسير وتهامة⁵.

وفي لسان العرب الفِجَنُ والفِجَلُ: "السَّذاب؛ قال ابن دريد: ولا أحسبها عربية صحيحة، وقد أَفَجَنَ الرجلُ إذا دام على أكل السَّذاب"⁶.

18. العائلة السعدية:

من وحيدات الفلقة⁷، وقد رَصَدَت الباحثة في الغور عدة ألفاظ دالة على صنف واحد من النباتات التي تتبع العائلة السعدية، وهي:

– سَعِيدَة، صُعِيدَة، سَعْدَة:

يتداول العامة من أهل الغور الفلسطيني لفظين للدلالة على هذا النبات، وهما: "سَعِيدَة"⁸، ومنهم من يلفظها بالصاد "صُعِيدَة"⁹، و"سَعْدَة"¹⁰. وأشهرهما لفظة سَعِيدَة.

والسُّعد أرومة متدرجة سوداء، كأنها عقدة، لها ورق مثل ورق الزرع، طيب الرائحة، تستعمل في صناعة بعض الأدوية، وقد يُسمى السُّعد الجعد، وكان يُستعمل في الطب القديم كمنبّه ومُعَرِّق¹¹.

¹ مقابلة مع (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، س3)

² مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)

³ يُنظر، بيطار، إلياس، النباتات السومرية والآشورية – البابلية، ص174.

⁴ يُنظر، الدينوري، النبات من السين إلى الياء، ص23.

⁵ محاضرة ألقاها الدكتور يحيى جبر على طلبة الماجستير

⁶ ابن منظور، مادة فجن.

⁷ الشهابي، مصطفى، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، ص209.

⁸ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3).

⁹ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10) (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11).

¹⁰ مقابلة مع (الحاجة فاطمة الصعايدة، 2017/4/21، س2).

¹¹ يُنظر، بيطار، إلياس، النباتات السومرية والآشورية – البابلية، ص176.

و"السَّعدة من العروق الطيبة الريح، وهي أرومة متدحرجة سوداء، صلبة كأنها عُقدة، تقع في العطر وفي الأدوية، وأصله سُعد، ويجمع على سُعديات، والسعد ضرب من التمر"¹.

وفي لسان العرب: "والسَّعدة من العروق الطيبة الريح وهي أرومة مُدحرجة سوداء صلبة، كأنها عُقدة تقع في العطر وفي الأدوية، والجمع سُعد؛ قال: ويقال لنباته السُّعادي والجمع سُعديات، وقال الأزهري: السُّعد نبت له أصل تحت الأرض أسود طيب الريح، والسُّعادي نبت آخر، وقال الليث: السُّعادي نبت السُّعد"².

19. العائلة السوسنية:

من وحيدات الفلقة³، ويجري على السنة العامة عدة ألفاظ لأصناف نباتية، تتبع للعائلة السوسنية، الموجودة في الغور، وهي:

- اخزيمة:

يتداول العامة من أهل الغور لفظا واحدا للدلالة على نبتة السوسنة الزرقاء، وهي: "اخزيمة"⁴، والسوسن جنس أبصال حولية، تسمو إلى 60 سم، تنتهي بزهرة أو عدة زهور جذابة، تخرج من غلف حرشفية يختلف لونها باختلاف النوع، فمنه الأبيض والأزرق والأصفر والأحمر، وقد وردت كلمة السوسن في الشعر العربي منذ القدم⁵، قال الأعشى في وصف مجلس الخمر، وما يحيه من أزهار ورياحين وغناء، فيجلب لنا من بيئات الخمر الفارسية المترفة في العراق، ويعدد ألوان الرياحين وآلات الطرب:

وَأَسَّ وَخَيْرِيٍّ وَمَرْقُ وَسُوسَنٍ إِذَا كَانَ هِنَزَمَنَ وَرُحْتُ مَخْتَمًا⁶ (الطويل)

¹ الدينوري، النبات من السين إلى الياء، ص 37-38.

² ابن منظور، مادة سعد.

³ الشهابي، مصطفى، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، ص 361.

⁴ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، ص 3)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، ص 10).

⁵ يُنظر، بيطار، الياس، النباتات السومرية والآشورية - البابلية، ص 192.

⁶ الأعشى، الديوان، شرح وتعليق: محمد حسين، المكتبة النموذجية، ص 293.

والخَرْمُ هو: "شجر، واحدته خَرْمَةٌ، والخَزَامَى: نبت طيب الريح، واحدته خُزَامَةٌ؛ وقال أبو حنيفة: الخَزَامَى عُشْبَةٌ طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح، لها نَوْرٌ كَنُورِ البنفسج، قال: ولم نجد من الزَّهْرِ زَهْرَةً أَطْيَبَ نَفْحَةً من نفحة الخَزَامَى"¹.

ووصف صاحب كتاب مفتاح الراحة لأهل الفلاحة الخزامى بأنه زهر بري طيب الرائحة، طويل العيدان، أحمر اللون وهو جزل البزور، ورائحته تشبه رائحة فاغية الحناء، وقيل الخزامى لا تعبق إلا ليلاً، ولونها خمري مشوب ببياض، ورائحتها رائحة القرنفل الزكي الرائحة، وقيل أيضاً، من أراد غرسه فليبتدئ في طرح بذره في الأرض نصف أيلول إلى خمسة وعشرين يوماً تمضي من تشرين الأول، ولا يزرع في يوم تهب فيه ريح باردة، وتوافقه الريح الجنوبية، ويُقطع له أحواض، ولا تسقى الأحواض قبل طرح بذره بأربع عشرة ساعة، ويغطي بالتراب الرقيق الجيد، ويسقى بعد يوم وليله، ويوافق هذا النبات من الأرضين، الأرض التي ترابها حر أحمر اللون، السليمة من الرمل، وفي طينها علوكة ماء، والأرض السوداء التربة الغليظة، إلا أن الحمراء أنجع له، والشمس تضعفه، ومما يحفظ هذا النبات ويقويه أن ينثر في أصوله من بعر المعز مدقوقاً بعد أن يُسقى وينضب عنه الماء².

ومما ورد في التذكرة عن الخزامى: أنها نبتة لطيفة تقارب البنفسج، حتى إن بصلتها إذا عكست أو شقت صليبا كانت بنفسجا، كذا في الفلاحة، وهو يبدو بأذار ويدرك بحزيران، وموضعه الجبال وبطون الأودية، وليس هو بري الخيري، بل مستقبل يزهر إلى الزرقة، واللازوردية يخلف بزرا إلى سواد، زكي الرائحة، يفوق الفاغية، ويقارب النسرين، يفتح سدد الدماغ ويقوي، ويجلب زكاما كثيرا ورطوبات من الأنف، ويحلل الرياح الغليظة والصداع البارد، ويقوي الكبد والقلب والطحال والكلى، ويدبر الفضلات وينقي الأرحام، ويعين على الحمل شرباً وحمولاً، وإذا مزج به البدن طيب رائحته ومنع نتونة العرق، وشد الأعصاب، ودهنه المستخرج منه يقوم مقام النفط في أفعاله³.

¹ ابن منظور، مادة خزم.

² يُنظر، مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، ص 259-260.

³ يُنظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص 125.

20. العائلة الشفوية:

من ذوات الفلقتين¹، وقد رصدت الباحثة عدة ألفاظ لأصناف نباتية، تختص بالعائلة الشفوية، الموجودة في الغور، وهي:

- نَعْنَع قَنَاة:

نبات عشبي مُعَمَّر، عديد التفرعات، مغطى بشعيرات قصيرة، ناعمة كثيفة الأوراق متقابلة، مقرصنة رمادية، عليها شعيرات، الأزهار زرقاء -بنفسجية²، يتداول العامة من أهل الغور اسم "نَعْنَع قَنَاة"³، للدلالة على النعنع البري، ينبت برياً في الأماكن الرطبة التي تحتوي على جداول ومستنقعات مائية، تنبت بكثرة في منطقة الأغوار والبحر الميت.

وقيل في النعنع: "النُّعَاعَة: بقلة ناعمة، والنُّعْنَعُ والنُّعْنَعُ والنُّعْنَعُ: بقلة طيبة الريح"⁴، وقال أبو حنيفة في النُّعْنَعِ، بالضم، "بقلة طيبة الريح والطعم فيها حرارة على اللسان، قال: والعامة تقول نَعْنَع، بالفتح، وهي ألطف من التَّمَام نباتاً، والتَّمَام أطيب منه ريحاً"⁵.

وعرفَ البشر النعنع منذ القدم، حيث عالجوا به أمراض المعدة والأمعاء، والصداع، وورد ذكره في أساطير الرومان، وقد أدخل العرب كلمة النعنع على العديد من التسميات للعديد من النباتات، مثل: نعناع أجعد، نعناع بري، نعناع ليموني أو عطري، نعناع مائي أو حبق الماء، نعنع ياباني، نعنع القطط⁶.

والنعنع أنواعه كثيرة، منها بري وبستاني وجبلي ونهري، لا ينبت من دون الماء، مختلف الطول ودقة الورق والزغب والخشونة، والنعنع المائي يقارب الصعتر البستاني، وفيه طراوة، حاد الرائحة⁷.

¹ الشهابي، مصطفى، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، ص376.

² يُنظر، العيسوي، داود، محمد حسن، الدليل الحقلي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص169.

³ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10) (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11)

⁴ ابن منظور، مادة نعن.

⁵ الدينوري، النبات من السين إلى الياء، ص328.

⁶ يُنظر، بيطار، الياس، النباتات السومرية الأشورية - البابلية، ص360-361.

⁷ يُنظر، مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، ص344.

ونعنع القنّاة الموصوف هنا غير النعنع المعروف، بل هو ما يُعرف في الحجاز باسم
النعنع الحساوي أو المردقوش¹.

- السِنَّة، جَلَوِينَة:

نبات عشبي حولي، يُسمى بورق اللسان أو لسان الثور، متفرع من الأسفل، سيقانه مربعة،
أرجوانية، أوراقه السفلية معنّقة، مفترشة، بيضاوية مستطيلة، ذات شعيرات ناعمة، أوراقه العلوية
صغيرة جالسة، وأوراقه تُؤكل وتُطبخ بعد حشوها كورق العنب²، وهي موجودة في منطقة الغور
الفلسطيني ويُطلق العامة عليه لفظين، وهما: "السِنَّة"³، و"جَلَوِينَة"⁴.

ووصف الدينوري نبات اللسان بالعشبة ذات الورق المنفرش الخشن، كخشونة لسان الثور،
يسمو من وسطها قضيب كالذراع طويلاً، في وسطه نورة كحلاء، وهي دواء من أوجاع الألسنة،
السنة الناس وألسنة الإبل، من داء يُسمى الحارش، وهو بثور يظهر في الألسنة مثل حب الرمان⁵.

وجاء في لسان العرب باسم لسان الحمل ولسان الثور، وهو: "نبات، سمي بذلك تشبيهاً
باللسان"، واللّسان: عُشْبَةٌ مِنَ الْجَنَبَةِ، لها ورق متفرّش أخشَنُ كأنه المساحي كخشونة لسان الثور⁶.

ولسان الثور في التذكرة: نبت ربيعي، غليظ الورق، خشن أخرش إلى السواد، يفرش على
الأرض، وساقه مزغب بين خضرة وصفرة كرجل الجراد، وأصول فروعه دقاق بيض، وفي وجه
الورق نقط بيض أيضاً كبقايا شوك أو زغب، يرتفع من وسطه ساق نحو ذراع، فيه زهر لازوردي،
يخلف بزرا مستديراً لعابياً، يبلغ بحزيران، ويدخر آخر الجوزاء، وتبقى قوته سبع سنين، وموضعه
جبال فارس، وذروات جزيرة العرب و الموصل، وهو ينفع من الجنون والوسواس والبرسام، وأوجاع

¹ محاضرة ماجستير ألقاها الدكتور يحيى جبر على طلبة الماجستير بتاريخ 2017/10/25.

² يُنظر، العيسوي، داود حسن محمد، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص173.

³ مقابلة (محمود زبيدات، 2017/4/21، ص2)، (مهند صعايدة، 2017/4/12، ص10)

⁴ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، ص3)

⁵ يُنظر، الدينوري، النبات من السنين إلى اليباء، ص257.

⁶ ابن منظور، مادة لسن.

الصدر والحلق والرئة والسعال واللهيب، ويكون من عصيره وعصير التفاح والزبيب شراب، نقل في الخواص أن أوقية ونصفا منه تعدل رطلا من الخمر الخالص في شدة التفريح مع حضور الدهن¹. ولم يرد لفظ (جَلَوِينَة) في المعجم.

- اخُوَيْخَة، عُقَيْد:

نبات عشبي مُعَمَّر، ينمو في الحقول وأراضي الحبوب، يتوزع في مناطق الأغوار الفلسطينية، والعامّة من أهل الغور يُطلقون على هذا النوع من النبات لفظة "اخُوَيْخَة"² أو "عُقَيْد"³، ويقصِدون به الخوخ البري، وأشهرهما تداولاً لفظة اخُوَيْخَة. والوخ في لسان العرب هو: "ثمرة معروفة وجمعها خَوْخ"⁴، وهذا غير ذلك.

أما اللفظان (اخُوَيْخَة) و(عُقَيْد) فلم يردا في المعجمات العربية وكتب النبات القديمة.

- جَعْدَة، عِرْكَة، دَعْجَة:

رصدت الباحثة عدة ألفاظ للدلالة على نبتة الجعدة الموجودة في الغور الفلسطيني، وهي: "جَعْدَة"⁵، وهي الأكثر تداولاً، و"عِرْكَة"⁶، وقد سُمعت في الزبيدات، واسمها العلمي عرقة القدور، "دَعْجَة"⁷، وقد سُمعت في العوجا، وأشهرها لفظة جَعْدَة، وهي من الأعشاب المُعَمَّرَة المنتشرة في مناطق الغور الفلسطيني، وقيل سُميت عِرْكَة؛ لأنهم يتبخرون بها، وقد قلب العوام القاف كافاً.

وفي اللسان: "الجعدة: حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار وتَجَعَّدُ، وقيل: هي شجرة خضراء تنبت في شعاب الجبال بنجد، وقيل: في القيعان، وقال الأزهري: الجعدة بقلة برية لا تنبت على

¹ يُنظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص311.

² مقابلة مع (علي العابدي، 2016/11/18، س4)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10)، (الراعي إبراهيم بني عودة، 2017/11/18، س6).

³ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11)، (الحاج أبو جمعة عبيات، 2017/4/15، س10).

⁴ ابن منظور، مادة خوخ.

⁵ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3).

⁶ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21، س2).

⁷ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10).

شطوط الأنهار وليس لها رعدة، وقالوا: هي شجرة طيبة الريح خضراء، لها قضب في أطرافها ثمر أبيض تحشى بها الوسائد لطيب ريحها، وهي جهيدة يصلح عليها المال، واحدتها وجماعتها جعدة¹.

والجعدة نبت يفرش أوراقا خضراء، سبطة الوجه العالي، مزغبة الآخر، يحيط بأوراقها شوك صغار، ويرفع قضباناً، لها زهر أبيض إلى صفرة، يخلف كرة محشوة بزرراً كالأنيسون، وعليها كالشعر الأبيض، عطرية لكن إلى ثقل، أجودها الضارب إلى المرارة، البالغ الحديث، وقوتها تسقط بعد ثمانية أشهر من أخذها، تقع في الترياق الكبير لشدة مقاومتها السموم والنفع من نهش الحية والعقرب والسدد واليرقان، خصوصاً الأسود والحُميات، لا سيما الربع والحصى وعسر البول والمفاصل والنسا، وتدر الفضلات وتحل الرياح حيث كانت، وتنقي الأرحام والقروح وتجففها، وتخرج الديدان، وهي تجلب الصداع، وضعف المعدة².

ولم يرد اللفظان (الدَّعْجَة) و(العِرْكَة) لدالتهما في المعجم.

21. العائلة الصليبية:

إحدى أهم العائلات النباتية، وهي من ذوات الفلقتين، عديدة التوجيهات، سفليات الأسدية³، وقد رصدت الباحثة عدة ألفاظ دالة على أنواع نباتية مختلفة، تتبع للعائلة الصليبية، وهي:

- حويرنة، احويرة:

نبات عشبي حولي، له تفرعات قاعديه قليلة ملساء، أوراقه معنقة مفصصة ذات قمة كبيرة، أوراقه العلوية جالسة، الأزهار بيضاء مرتبة في نواة سنبلية طرفية، الثمار معنقة منبسطة شريطية، تنمو في الحقول المزروعة والأراضي البور⁴، وهي تؤكل، ويتداول العامة من أهل الغور الفلسطيني

¹ ابن منظور، مادة جعد.

² يُنظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص116.

³ الشهابي، مصطفى، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، ص201.

⁴ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص133.

لفظين للدلالة على هذه النبتة، وهما: "حويرئة"¹، و"حويرة"²، وأشهرهما تداولاً لفظ حويرئة، ولم يردا في المعجمات.

- إسلح:

نبات عشبي حولي، كثير التفراعات من القاعدة أملس، أوراقه مشرحة إلى فصوص ضيقة سمكية ملساء، أزهاره زهرية، محمولة على نورات سنبلية طرفيه، ثماره ضيقة مخصرة، ينمو في الأراضي البور والمناطق شبه الرطبة³.

ويتداول العامة لفظة "إسلح"⁴ للدلالة على هذه النبتة.

والإسلح بالكسر: "تَبْتُ" سَهْلِي يَنْبُتُ ظَاهِرًا، وله وَرَقَةٌ دَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ وَسَنَفَةٌ مَحْشُوءَةٌ حَبًّا كَحَبِّ الْحَشَاشِ وهو من نباتِ مَطَرِ الصَّيْفِ يُسْلَحُ الماشية الواحد إسلحة: "تَغْزُرُ عليه الألبانُ" وفي نسخة: تكثر بدل: تَغْزُرُ وفي أخرى: الإبل بدل: الألبان؛ وجمع بينهما الجَوْهَرِي. قالت أعرابية، وقيل لها: ما شجرة أبيك؟ فقالت: شجرة أبي الإسلح: رَغْوَةٌ وصَرِيح، وسَنَامٌ إطْرِيح. وقيل: هي بَقْلَةٌ من أَحْرَارِ البُقُولِ تَنْبُتُ في الشَّتَاءِ تَسْلُحُ الإِبِلَ إذا استكثرَتْ منها. وقيل: هي عُشْبَةٌ تُشْبِهُ الْجَرْجِيرَ تَنْبُتُ في حُقُوفِ الرَّمْلِ. قال أبو زياد: مَنَابِتُ الإِسلحِ الرَّمْلُ وهمزة إسلح مُلْحَقَةٌ له ببناء قَطْمِيرٍ بدليل ما انضاف إليها من زيادة الياء معها⁵.

وقال الأنطاكي في التذكرة: إسلح بالمهملة والمعجمة، يسمى الكردين، وهو الطغيون رملي جبلي قصبي، دقيق الأوراق، أغبر أصفر، ومنه مزغب متراكم الأكاليل بغلف كالبنج، محشوة بزرًا أسود مر الطعم حريف، وأجوده القسبي الأصفر، لا يعدله في دفع الأورام والسموم والرياح والمغص شيء البتة، ويسكن المفاصل ويقع في الأصباغ بدل العصفور، ويقتل الديدان، ويضر الرئة ويصلحه الصمغ⁶.

¹ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (حمدة بني عودة، 2017/3/31، س3).

² مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11).

³ يُنْظَر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص135.

⁴ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21، س2)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

⁵ الزبيدي، مادة سلح.

⁶ يُنْظَر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص48.

- لَفِيَّةٌ، خَزْدَلٌ بَرِّيٌّ، شَلْوَةٌ:

نبات عشبي حولي، تفرعاته عديدة من القاعدة، سيقانه مضلعة، أحياناً بنية اللون، عليها شعيرات، أوراقه خشنة الملمس، عليها شعيرات، أوراقه العلوية جالسة، مفصصة، خشنة، أزهاره صفراء مرتبة، والثمار معنقة¹، وهي منتشرة في مناطق الغور، ويتداول العامة هناك عدة ألفاظ للدلالة على هذه النبتة، وهي: "الخَزْدَلُ البري"²، و"لَفِيَّةٌ"³ التي رُصدت في العوجا والجفتك، و"شَلْوَةٌ"⁴ التي رُصدت في منطقة الزبيدات.

وفي لسان العرب: "الْفَيْتَةُ: أَنْ يُصَفَّى مَاءُ الْحَنْظَلِ الْأَبْيَضِ، ثُمَّ تُنْصَبَ بِهِ الْبُرْمَةُ، ثُمَّ يُطْبَخَ حَتَّى يَنْضَجَ وَيَخْتَرُ، ثُمَّ يُذَرَّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ؛ عَنْ أَبِي حَنيفَةَ، وَالْفَيْتَةُ: الْعَصِيدَةُ الْمُغْلَظَةُ؛ وَقِيلَ: هِيَ مَرَقَةٌ تُشَبُّهُ الْحَيْسَ؛ وَقِيلَ: اللَّفْتُ كَالْفَتْلِ، وَبِهِ سَمِيتِ الْعَصِيدَةُ لَفِيَّةً؛ لِأَنَّهَا تُلْفَتُ أَي تُقْتَلُ وتُلَوَّى"⁵، أما اللفية فتري الباحثة أنها تصغير "لفت" الذي هو السلجم.

والخَزْدَلُ: "نباتٌ عُشْبِيٌّ حَرِيفٌ مِنَ الْفَصِيلَةِ الصَّلِيبِيَّةِ يَنْبُتُ فِي الْحُقُولِ وَعَلَى حَوَاشِي الطُّرُقِ، تُسْتَعْمَلُ بِزَوْرِهِ فِي الطَّبِّ، وَمِنْهُ بَزُورٌ يَتَبَلُّ بِهَا الطَّعَامُ، الْوَاحِدَةُ خَزْدَلَةٌ، وَيَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الصَّغَرِ، فَيَقَالُ: مَا عِنْدِي خَزْدَلَةٌ مِنْ كَذَا"⁶، ويقال للخردل البري: الحرشاء⁷، أما لفظ (شَلْوَةٌ) فلم يرد في المعجم بهذه الدلالة.

- اصْفِيرًا، صُفَيْرًا:

نبات عشبي حولي، أوراقه غضة، وسيقانه تتفرع من القاعدة، أوراقه قاعدية مُعَنَّقَةٌ، حوافها مفصصة ملساء، أزهاره صفراء، قواعد الثمار سميكة مُجَعَّدَةٌ، ومنقارها رفيع منبسط، ينمو في

¹ يُنْظَرُ، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص143.

² مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)، (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11).

³ مقابلة مع (فراس أبو سريس، 2017/4/15، س8).

⁴ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (محمود زبيدات، 2017/4/21، س3).

⁵ ابن منظور، مادة لفت.

⁶ الوسيط، ص225.

⁷ يُنْظَرُ، الدينوري، النبات من الألف إلى الزاي، ص155.

الأراضي الرملية والصحراوية¹، ويتداول العامة من أهل الغور لفظين للدلالة على هذه النبتة، وهما: "اصْفيرا"²، و"صْفِير"³، وكلاهما تصغير، ومنهم من يُطلق على هذه النبتة الخردل البري⁴، ويستخرجون منه العلكة.

وجاء في اللسان "والصَّفْرِيَّةُ: نبات ينبت في أوَّل الخريف يخضُر الأرض ويورق الشجر، سميت صفرية لأن الماشية تَصْفَرُ إذا رعت ما يخضر من الشجر وترى مَغَابِنَهَا وَمَشَافِرَهَا وَأَوْبَارَهَا صُفْرًا، والصَّفْرَاءُ: من نبات السَّهْلِ والرَّمْلِ، وقد تَنَبَّتْ بِالْجَلَدِ، وقال أبو حنيفة: الصَّفْرَاءُ نبت من العُشْبِ، وهي تُسَطَّحُ على الأرض، وكَانَ ورقها ورقُ الخَسِّ، وهي تأكلها الإبل أَكْلاً شَدِيداً"⁵.

- جَرَجِير:

نبات عشبي، حولي، تفرعاته قاعدية، ذات رائحة قوية، أوراقه قاعدية معنقة، مفصصة، ملساء، أزهاره صفراء مخضرة، وبها عروق بنية، ثماره أسطوانية، منقارها منبسط، ضيق، ينمو في الأراضي شبه الإستوائية والبور⁶، ويُعرف باسمه "الجرجير"⁷ في الغور.

والجرجير: "بَقْلٌ من الفصيلة الصَّلْبِيَّةِ، حَوْلِيٌّ يَنْبُتُ في المناطق المعتدلة، حَرِيف"⁸. وهو صنفان: بري وبستاني، يُؤكل ورقها على شكل سلطة، وورد الاسم في الألواح السومرية بصيغة (جار جان جار) وانتشر إلى أرجاء الشرق القديم، وسمت المعاجم الجرجير بالكشاة، وككج وهي فارسية، والحديف يمنية⁹.

والجرجير كثير الوجود في الغور، وهو مزدرع أيضاً، وقيل في الجامع: الجرجير صنفان: بستاني وبري، وكل واحد منهما صنفان، فأحد صنفَي البستاني عريض الورق، فستقي اللون ناقص

¹ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص143.

² مقابلة مع (علي كعابنة، 2017/5/17، س2)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

³ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10).

⁴ مقابلة مع (إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، س6).

⁵ ابن منظور، مادة صفر.

⁶ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص 133.

⁷ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3).

⁸ الوسيط، ص114.

⁹ يُنظر، بيطار، الياس، النباتات السومرية الأشورية_ البابلية، ص85.

الحرافة رخص طيب، والثاني ورقه رقاق فيها تشريف ودخول في جوانبها كبير شديد الحرافة، يستعمل بزره في الطبخ، فإذا أخذ بين البري والبستاني ودقا جميعا في هاون، ثم جفف، وعُجن على شكل أقراص، تُخزن وتستهلك في الطعام، فيكون طيبا جدا، وأما البري فهو صنفان أحدهما يشبه ورقه ورق الخردل شديدة الحرافة، والصنف الآخر له زهر أحمر¹.

22. العائلة العرنية:

رصدت الباحثة صنفا واحداً من النباتات ينتمي للعائلة العرنية الموجودة في الغور، وهي:

- عرن:

يتداول العامة من أهل الغور لفظة "العرن"² للدلالة على نوع معين من الشجيرات المعمّر، وجاء في اللسان العرنية: شجرُ الظْمَخِ يجيء أديمه أحمر، وسِقَاءٌ معرون ومُعَرَّنٌ: دبغ بالعرنة، وهو خشب الظْمَخِ؛ قال ابن السكيت: هو شجر يشبه العوسج إلا أنه أضخم منه، وهو أثيثُ القَرعِ وليس له سَوْقٌ طَوَالٌ، يُدَقُّ ثم يُطَبَخُ فيجىء أديمه أحمر³.

23. العائلة العشيرية:

رصدت الباحثة عدة ألفاظ دالة على أصناف نباتية تنتمي للعائلة العشيرية، الموجودة في

الغور، وهي:

- عُشِير، عِشْرَج المي، عُشَر:

يتناول العامة من أهل الغور عدة ألفاظ للدلالة على شجر العُشَر، وهي "عُشِير"⁴ و"عِشْرَج"⁵ المي، و"العُشَر"⁶، وأشهرها تداولاً لفظة العُشِير، أما العِشْرَج فقد رُصدت في العوجا. والعُشَرُ "شجر له صمغ وفيه حُرَاقٌ مثل القطن يُقْتَدَح به قال أبو حنيفة العُشَر من العِضاه وهو من كبار الشجر وله صمغ حُلُوٌ وهو عريض الورق ينبت صُعداً في السماء وله سُكَّر يخرج

¹ يُنظر، ابن البيطار، الجامع، ج1، ص219.

² مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، ص3)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، ص10).

³ يُنظر، ابن منظور، مادة عرن.

⁴ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، ص10)، (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، ص6).

⁵ مقابلة مع (الحاجة فاطمة الصعايدة، 2017/4/21، ص12).

⁶ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، ص3).

من شُعبه ومواضع زهره يقال له سَكْرُ العُشْرِ وفي سَكْره شيءٌ من مرارة ويخرج له نُفَاحٌ كأنها شَقَاشِقُ الجمال التي تَهْدِرُ فيها وله نُورٌ مثل نور الدُّفلى مُشْرَبٌ مُشرق حسن المنظر وله ثمر وفي حديث مَرْحَبِ ابن محمد بن سلمة بَارَزَهُ فدخلت بينهما شجرةٌ من شجر العُشْرِ وفي حديث ابن عمير وفُرْصٌ بُرِّيٌّ بلبِنٍ عُسْرِيٍّ أَي لَبَنٍ إِبِلٍ ترعى العُشْرَ وهو هذا الشجر، والواحدة عُشْرَةٌ ولا يكسر إلا أن يجمع بالتاء لقلّة فُعْلة في الأسماء¹.

وذكر العشر في شعر ذي الرمة:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ مِسْمَاكَانِ مِنْ عُسْرٍ سَفْبَانٍ لَمْ يَنْقَشَرَ عَنْهُمَا النَّجَبُ² (بسيط)

والعُشْرُ من كبار شجر العِصاة، وهو ذو صمغ حلو وحُرَاقٌ مثل القطن يُقْتَدَحُ به، وهو عريض الورق يخرج من شُعبه ومواضع زهره سَكْرٌ فيه شيء من المرارة، يقال له سَكْرُ العُشْرِ وله نُورٌ كالدفلى مشرق حسن المنظر وله ثمر³.

وقيل في العشر هو "شجرة سَبْطَة دقيقة الورق، كثيرة الأغصان، لها زهر إلى الصُفرة، يتحول كأنه كيس مملوء قطناً، يقال إنه من أجود حراق القدح، وعليها يقع سكر العشر، وإذا طبخت بالزيت حتى تنهري أبرأت من الفالج والتشنج والخدر طلاء، ولبنها يأكل اللحم الزائد، وينفع من القراع ويسقط الباسور طلاء، وأهل مصر يقولون إنها تطرد البق بخورا وفرشا⁴.

- مَدِيدَة، شَبْرَة:

نبات عشبي مُعَمَّر، متسلق وملنف على الشجيرات والأشجار المُحيطة، أوراقه متقابلة معنقة بيضاوية إلى رمحية الشكل، أزهاره خضراء، ثماره جرابية الشكل، ينمو في المناطق الحارة

¹ يُنْظَر، ابن منظور، مادة عشر.

² ذو الرمة، الديوان، شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، 1982، ص116.

³ الأصمعي، النبات والشجر، ص22.

⁴ يُنْظَر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص260

والرطوبة، كالبحر الميت والأغوار¹، ويُطلق العامة من أهل الغور لفظين للدلالة على هذه النبتة، وهما: "مَدِيدَة"² و"شَبْرَة"³.

وأطلق العرب على المديد اسم الخُضِير، وهي الرُّقْمَة في اليمن، والعرب تقول للنبت الأخضر الخُضْرَة والخُضِر والخضير، ونجمَع الخُضِر⁴، ولم يرد اللفظان لدالتهما في المعجمات العربية، وكتب النبات.

24. العائلة العطرية:

تدمج هذه العائلة في العادة مع النباتات العطرية والطبية، وقد رَصَدَت الباحثة عدة ألفاظ لأصناف نباتية، تنتمي للعائلة العطرية، الموجودة في الغور، وهي:

- إِبْرَة العَجُوز:

نبات حولي، جذاب، سيقانه تتفرع من القاعدة، عليها شعيرات، الأوراق طويلة الأعناق، أزهاره بنفسجية مزرقّة، ثماره إبرية⁵، منتشرة في مناطق الغور الفلسطيني على جوانب الطرق، ويتداول العامة من أهل الغور اسم "إبرة العجوز"⁶ للدلالة على هذه النبتة، وقيل إنها تشه إبرة الحياكة أو السنارة، ولم يرد هذا الاسم (إبرة العجوز) في المعجمات وكتب النبات.

25. العائلة العلندية:

رَصَدَت الباحثة صنفا واحدا من النباتات، التي تتبع للعائلة العلندية، وهو:

¹ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص27.

² مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)، (راضي الجوهري، 2017/3/15، س10).

³ مقابلة مع (جمعة وفراس جهالين، 2017/4/15، س8).

⁴ يُنظر، بيطار، إلياس، النباتات السومرية والآشورية - البابلية، ص122.

⁵ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص153.

⁶ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3).

- العِلْدَة، العِلْدَة:

تعد شجرة العِلْدَة من الشجيرات المشهورة في الغور، ويُطلق العامة عليها لفظين، وهما: "العِلْدَة"¹ و"العِلْدَة"²، وأشهرهما العِلْدَة.

و"العِلْدَة: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ من كل شيءٍ كَأَن فيه يُبْساً من صلابته، والعِلْدَى: ضرب من شجر الرمل وليس بِحَمَضٍ يَهيج له دخان شديد، قال الأزْهري: قال الليث: العِلْدَاةُ شجرة طويلة لا شوك لها من العضاء؛ قال الأزْهري: لم يصب الليث في وصف العِلْدَاة؛ لأن العِلْدَاة شجرة صلبة العِيدان جاسية لا يجهدا المال، وليست من العضاء، وكيف تكون من العضاء ولا شوك لها؟ والعضاء من الشجر: ما كان له شوك صغيراً كان أو كبيراً، والعِلْدَاة ليست بطويلة وأطولها على قدر قِعدة الرجل، وهي مع قصرها كثيفة الأغصان مجتمعة"³.

والعِلْدُ نبات شجيري من عاريات البذور تبدو عديمة الأوراق؛ لأنها حرشفية صغيرة، تنمو بالصحراء وتكثر في سيناء، تعتلفها الحيوانات. والجمع: أعْلال⁴، وذكرها الدينوري، وقال: العِلْدَى واحدة عِلْدَاة، شجرة ليست بِحَمَضٍ⁵.

26. العائلة الغارية:

من ذوات الفلقتين، كثيرة التوزيعات⁶، وقد رصدت الباحثة صنفاً واحداً من النباتات التي تتبع للعائلة الغارية، الموجودة في الغور، وهي:

- الغَار، الغَوَار:

ينبت الغار في مناطق مختلفة من الغور الفلسطيني، وكلمة "الغَار"⁷ هي الأكثر تداولاً بين العامة هناك، أما كلمة "الغَوَار"⁸، فهي مما رصدهت الباحثة في العوجا.

¹ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (الحاج أبو جمعة العبيات، 2017/4/15، س10).

² مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/21، س10)، (علي العايدي، 2016/11/18، س4).

³ ابن منظور، مادة علد.

⁴ المعجم الوسيط، مادة عِلْد، ص621.

⁵ ينظر، الدينوري، النبات من السين إلى الباء، ص151.

⁶ الشهابي، مصطفى، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، ص384.

⁷ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)، (حامد أبو العسل، 2017/3/10، س4).

⁸ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3).

والغار في لسان العرب هو: "ما انخفض من الأرض، والغار: وَرَقُ الْكَزْمِ، والغارُ ضَرْبٌ من الشجر، وقيل: شجر عظام له ورق طوال أطول من ورق الخِلاف وحَمْلٌ أصغر من البندق، أسود يقشر له لب يقع في الدواء ورقه طيب الريح يقع في العطر، يقال لثمره الدهمشة، واحدته غارةٌ، وهو نبات طيب الريح على الوُقود، ومنه السُّوس"¹.

والغار شجر دائم الخضرة، ينبت برّيا في الغور، وله فوائد طبية عدة، ومكانة مرموقة عند العرب، وأوراقه عند اليونان تُعدُّ رمزا للانتصار، حيث كان حكماء اليونان يلبسون على رؤوسهم أكاليل من الغار، وهي كلمة أصيلة في اللغة العربية²، فوردت لفظة الغار في ديوان عدي بن زيد العبادي، وقال:

رُبَّ نارٍ بِتْ أَرْمُقُهَا تَقْضِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا³ (الرمّل)

في حين وردت لفظة الغار عند الدينوري على أنها اسم أعجمي⁴، أما كلمة الْغَوَار فلم ترد في المعاجم وكتب النبات القديمة.

27. العائلة الفراشية:

رصدت الباحثة صنفا واحدا ينتمي لهذه العائلة، شائعاً في الغور الفلسطيني، وهو:

- رَغِيف الرَّاعِي:

نبات سنوي، السيقان متفرعة من القاعدة، أوراقه بيضاوية، قلبية الشكل، أزهاره صفراء لامعة، وتؤكل ثماره خضراء، ويُطلق عليه العامة في الغور، اسم "رَغِيف الرَّاعِي"⁵، ولم يرد في المعجم لدلالته.

¹ ابن منظور، مادة غور.

² يُنظر، بيطار، إلياس، النباتات السومرية والآشورية - البابلية، ص 243.

³ العبادي، عدي بن زيد، الديوان، تحقيق: محمد جبار المعبيد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، 1965، ص 100.

⁴ الدينوري، النبات من السين إلى الباء، ص 165.

⁵ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، ص 3)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، ص 10).

28. العائلة القرعية:

وهي من ذوات الفلقتين، عديدة التوجيهات، عاليات الأسدية¹، وقد رصدت الباحثة عدة ألفاظ لنباتات برية تنمو في الغور، تتبع للعائلة القرعية، وهي:

- فُكَّوس حِمَار، فُكَّوس بَرِّي:

نبات عشبي، مُعَمَّر، سيقانه عديدة، مكتظة، مفترشة، خضراء، غضة، أوراقه معنقة، مثلثة إلى قلبية، مفصصة، مغطاة بشعيرات خشنة، أزهاره صفراء مخضرة، أحادية الجنس، ثماره طويلة أسطوانية، لونها أخضر، تنطلق بقوة عند النضج، حتى تنتثر البذور والعصارة المرة، ينمو في الأراضي الجبلية والبور²، ويُطلق عليه في الغور لفظين، وهما: "فُكَّوس حِمَار"³ و"فُكَّوس بَرِّي"⁴، وأشهرهما لفظة فُكَّوس حِمَار، ويستخدمونه علاجًا لصفار العين والكبد.

والفُكَّوس في الشام: نوع من البطيخ، وفي مصر: نوع من القثاء، كذلك الفُكَّوس: القثاء البري⁵، والفكوس والقثاء واحد، وهو نبات من الفصيلة القرعية، قريب من الخيار، لكنه أطول، واحده قثاءة، وقد عرف العرب القثاء منذ القدم، وتغنوا به في أشعارهم، وعرفه المصريون القدماء واستعملوا بذوره في إدراج البول والحليب، كذلك استعمله العرب في الطب العربي القديم طارداً للديدان وملين لجلد البشرة، وسمت المعاجم العربية القثاء تسميات عدة، منها كلمة الفكوس، وقد أدخل العرب كلمة القثاء كبادئة لتوليد تسميات جديدة للنباتات، مثل: قثاء الحمار والقثاء الملتوية، وقثاء ثعبانية وهو نبات معترش ثماره تؤكل كالخيار⁶، وفي الغور أبدلوا لفظ القثاء بالفكوس، وأضافوه للحمار.

¹ الشهابي، مصطفى، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، ص202.

² يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص149.

³ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، ص10).

⁴ مقابلة مع (محمد زبيدات، 2017/4/21، ص3)، (محمد عطيات، 2017/3/10، ص11).

⁵ المعجم الوسيط، ص697.

⁶ يُنظر، بيطار، إلياس، النباتات السومرية و الأشورية_ البابلية، ص256-257.

وجاء في التذكرة: قثاء الحمار، أصل أبيض، كبير يمد على الأرض، خشن الأوراق، يحمل حبا مستطيلا كالخيار الصغار، منه ما له عنق وفيه خطوط، ومنه أملس صغير كالبامية، وهو مر الطعم، كريه الرائحة، يكون بالخراب، وأجود ما يتخذ منه عصارته بأن يعصر ويحفظ مع يسير الصمغ، فتبقى قوته عشر سنين، ينقي الدماغ من الأخلاط الفاسدة والصرع والصداع المزمن كالشقيقة، والأنف من النتونة، والأذن من سائر أمراضها قطورا، والصدر مما يلجج فيه من نحو البلغم اللزج والسعال والربو وضيق النفس والرياح الغليظة، إذا طبخ في أي دهن كان، ويسهل القيء إذا لطح به أصل اللسان، وينقي الكلف والآثار السود كالبهق والثآليل والقوابي طلاء بالخل، وينقي البدن من سائر الفضول والأخلاط العفنة والمعادن القاصرة¹.

29. العائلة القرنفلية:

وهي من ذوات الفلقتين²، وقد رصدت الباحثة عدة ألفاظ لأصناف نباتية، تنتمي للعائلة القرنفلية، موجودة في الغور، وهي:

- رَجَلِيَّةُ الحَمَام، رَجُلُ الحَمَام:

نبات عشبي مُعَمَّر، سيقانه مفترشة على الأرض، مستطيلة أطرافها مدببة، وحوافها خشنة، أزهاره صغيرة جداً مرتبة في رؤوس قطرها 1سم، محاطة بقنابات شفافة، والزهرة بلون أبيض، وهي تعيش في المناطق البور والجبلية والصخرية³.

وتُستعمل في الطب الشعبي حيث تُغلى الأغصان والأوراق بعد تجفيفها، ويشرب منها من لديه حصوة في الكلى، وهي مدرة للبول⁴، وتُسمى في الكتب الحديثة "رجل الحمام الفلسطينية" أو "نبتة الماسة" وذلك بسبب أزهارها البيضاء التي تشبه الماس، أما في مناطق الغور الفلسطيني

¹ يُنظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص281.

² الشهابي، مصطفى، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، ص127.

³ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص51.

⁴ يُنظر، إسحاق، جاد، وعماد الأطرش، أزهار برية من فلسطين، ص60.

فيطلق عليها العامة لفظين، وهما: "رِجْلِيَّة الحَمَام"¹ وقد رُصدت في العوجا، و"رِجْل الحَمَامَة"² التي رُصدت في مرج نعجة والزبيدات.

والرِجْلَة في المعجم هي نبتة الفَرْقَح، فقال ابن منظور: "والرِجْلَة: ضرب من الحَمَض، وقوم يسمون البَقْلَة الحَمَفَاء الرِجْلَة، وإنما هي الفَرْقَحُ، وقال أبو حنيفة: "ومن كلامهم هو أحق من رِجْلَة، يَعمَون هذه البَقْلَة، وذلك لأنها تنبت على طُرُق الناس فتُدَّاس، وفي المَسَايل فيَقْلَعها ماء السيل، والجمع رِجَل"³.

وتساعد نبتة رجل الحمامة في تخفيف آلام البطن، وتساعد في علاج قرحة المعدة، وتُعدُّ حمية جيدة لإنقاص الوزن وعلاج السكري، وتعالج التهاب الصدر الربو والرشح والسعال، وتعالج التهاب المثانة والكلية، ومنقوع أوراقه يخفف من الآلام العضلية والعظمية⁴.

- ادريسه، ضريسه، قُرطه:

نبات عشبي، أغصانه كثيفة، مزدحمة، أوراقه لحمية أسطوانية، ذات أطراف شوكية، أزهاره مرتبة في رؤوس، محاطة بالأوراق الزهرية والقنابات، ينمو في المناطق شبه الإستوائية⁵، وقد رُصدت الباحثة عدة ألفاظ للدلالة على هذه النبتة، وهي: "ادريسه"⁶، و"ضريسه"⁷، وورد هذا اللفظ في الكتب الحديثة كالدليل الحقلي، و"قُرطه"⁸، وأشهرها ضريسه.

وهي تختلف عن نبتة القُرطم، حيث يأكلون ثمار نبتة الضريسة وهي خضراء، ومن العجيب في هذه النبتة أن ثمرتها عندما تجف يكون عليها أشواك صلبة، وغشاؤها صلب، لا تأكله الحيوانات، وبها سبع بذور، وتُخرج كل سنة بذرة واحدة للنمو والتكاثر، والباقي للأعوام اللاحقة،

¹ مقابلة مع (الحاجة فاطمة الصعايدة، 2017/4/12، س10)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

² مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)، (الراعي بني عودة، 2017/11/18، س6).

³ ابن منظور، لفظة رجل.

⁴ يُنظر، اشتية، محمد سليم علي، ورنا ماجد جاموس، النباتات في الطب الفلسطيني التقليدي، ص122-123.

⁵ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص53.

⁶ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

⁷ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)، (جميل جهالين، 2017/5/10، س2).

⁸ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3).

وقيل إنها سميت بـ"ادريسة" أو "ضريسة" لشدة حفاظها على بذورها، وترى الباحثة أنها سُميت بذلك لشبهها بالضرس¹.

والقُرط: "الذي تُغلفه الدوابّ وهو شبيه بالرُّطبة وهو أجلُّ منها وأعظم ورقاً"².

وقيل القُرط نوع من الكراث، ويُعرف بكراث المائدة، والقُرط عربية أصيلة لوجودها في صلب لغات الشرق القديم³.

ولم يرد اللفظان (ادريسة) و(ضريسة) في المعجمات وكتب النبات القديمة.

- اغْبيرة، عَمية الذيب:

نبات حولي مفترش على سطح الأرض، أغصانه مغطاه بزغب ناعم، أوراقه صغيرة إهليجية رمحية، أطرافها مدببة، عليها شعيرات، ينمو في المناطق الصحراوية⁴، ويُطلق عليه العامة من أهل الغور الفلسطيني لفظين، وهما "اغْبيرة"⁵، و"عمية الذيب"⁶، وأشهرهما تداولاً لفظة اغْبيرة،

وأطلقت عليها هذه الألفاظ بسبب الغبار العالق على أوراق هذه النبتة، حيث تثيرها الأغنام عندما تطاردها الذئاب، مما يؤدي إلى ضعف قوة الإبصار لدى الذئب، وأحياناً قيل للونها المُغْبَر⁷.

أما ما ورد في المعجمات وكتب النبات عن الغبراء، فهو لا ينطبق على الغبراء الموجودة في الغور الفلسطيني.

- رَجْلة:

يتداول العامة من أهل الغور الفلسطيني لفظة "رَجْلة"⁸ للدلالة على نبتة الفرفحينا، الموجودة في مناطق الغور، وهي من النباتات الحولية.

¹ مقابلة مع (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

² ابن منظور، مادة قرط.

³ يُنظر، بيطار، إلياس، النباتات السومرية والآشورية - البابلية، ص286.

⁴ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص49.

⁵ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)، (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، س6).

⁶ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

⁷ (مقابلة مع) أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10.

⁸ مقابلة مع (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، س3) (محمود زبيدات، 2017/4/21)

وتُسمى في كتب النبات البقلة الحمقاء، "وسميت بالحمقاء لخروجها في الطريق لنفسها، وهي نبت طري في غلظ الإصبع، تطول دون الذراع، وتزهو جملة البياض، وتختلف بزرا صغيرا، ومنها بري وبستاني، ومن أنواعها، الحمقاء واليمانية والخرسانية واليهودية وبقلة الملك"¹.

وقال أبو حنيفة: الرَّجْلَةُ هي الفَرْجَح، وهي البقلة الحمقاء، فهي تنبت على طرق الناس فتداس وعلى مجرى السيل فيقتطعها، ولهذا قيل (أحمق من رجلة)، وأصل الفرجح فارسي².

والرَّجْلَةُ: "ضرب من الحَمْض، وقوم يسمون البَقْلَةَ الحَمْقاء الرَّجْلَةَ، وإنما هي الفَرْجَحُ، ومن كلامهم هو أحمق من رجلة، يَعْنُونَ هذه البَقْلَةَ، وذلك لأنها تنبت على طُرُق الناس فتُدَّاس، وفي المسائل فيَقْلَعُها ماء السيل، والجمع رَجَل، والرَّجْلُ: نصف الراوية من الخمر والزيت، والنَّرَاجِيل: الكرَّفس، سوادِيَّة، وفي التهذيب بِلُغَةِ العجم، وهو اسم سَوَادِيٍّ من بُقُول البساتين"³.

30. العائلة القرصية:

رصدت الباحثة عدة ألفاظ للدلالة على أصناف نباتية، تنتسب للعائلة القرصية، وهي:

- حُرَيْق، قُرَيْص، قُرَاص:

نبات عشبي حولي، سيقانه قائمة، مغطاة بشعيرات لاسعة، أوراقها معنقة بيضاوية _ قلبية، منشارية مسننة، خضراء عليها شعيرات، أزهارها ذكورية وأنثوية على نفس النبات، مرتبة في مجاميع صغيرة، ثمارها كروية الشكل، ينمو في الأطلال والأماكن الظليلة⁴، ويُستخدم لعلاج السكري والآم المفاصل ويتداول العامة من أهل الغور الفلسطيني عدة ألفاظ للدلالة على هذه النبتة، وهي: "حُرَيْق"⁵، وهي أكثرها تداولاً، و"قُرَيْص"⁶، و"قُرَاص"⁷.

¹ مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، ص 319-320.

² يُنظر، الدينوري، النبات من الألف إلى الزاي، ص 186.

³ ابن منظور، مادة رجل. 8+

⁴ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص 253.

⁵ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، ص 3)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، ص 10).

⁶ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، ص 3)، (عمار أبو خضر، 2017/3/15، ص 1).

⁷ مقابلة مع (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، ص 3).

وفي لسان العرب: "الْقُرَاصُ: نبت ينبت في السَّهْلَة والْقِيَعَان والأُودِيَة والجَدَدِ وزهره أَصْفَرُ وهو حارٌّ حامض، يَقْرُصُ إِذَا أُكِلَ منه شيء، وأحدثه قُرَاصَةٌ، وقيل: الْقُرَاصُ ينبت نبات الْجَرَجِيرِ يَطُولُ وَيَسْمُو، وله زهر أَصْفَرُ تَجْرُسُهُ النَّحْلُ، وله حرارة كحرارة الْجَرَجِيرِ وحبُّ صغارٍ أَحْمَرِ والسَّوَامُ تحبُّه، وقد قيل: إِنَّ الْقُرَاصَ الْبَابُونَجَ وهو نَوْرُ الْأَفْحُوَانِ إِذَا يَبَسَ، وأحدثها قُرَاصَةٌ، والمَقَارِصُ: أَرْضُونَ تُنْبِتُ الْقُرَاصَ"¹.

وكلمة قُرَاص أو قُرَيْص أصيلة في جميع لغات الشرق القديم؛ لأنها مشتقة من جذر مشترك هو في الكنعانية قارص، وفي الآشورية البابلية قراصو، وفي الآرامية السريانية، قراص، وفي العربية قَرَصَ²، وورد اسم القراص في العهد القديم، فقد ذُكر سفر الأمثال أنه يكثر في الحقول والكروم المهجورة:

"فَإِذَا هُوَ قَدْ عَلَاهُ كُلُّ الْقَرِيسِ، وَقَدْ غَطَى الْعَوْسَجُ، وَجْهَهُ وَجِدَارَ حِجَارَتِهِ انْهَدَمَ"³.

"ويطلع في قصورها الشوك ، القريس والعوسج في حصونها، فتكون مسكنا للذئاب، ودارا لبنات النعام"⁴.

وجاء ذكر القراص في الشعر العربي عندما وصف الأخطل ثور الوحش، فقال:

"كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى الْقَرَاصِ مُغْتَسِلٌ بِالْوَرَسِ أَوْ رَائِحٍ مِنْ بَيْتِ عَطَّارٍ"⁵ (بسيط)

واستعمل القراص قديماً لتضميد الجراح، والأورام، والقروح الخبيثة، والأعضاء المشلولة، ومازال هذا العلاج يُستعمل حتى الآن في ريف بعض الدول الأوروبية، واستعملوا منقوع بزره لتنقية الصدر والرئة، وهو يشفي الأطفال من التبول الليلي، وسمت المعاجم العربية القراص بعدة تسميات، مثل: شعر العجوز، والعُقَّار، والقراص المُحْرَق، والحَرِيق، وهو كثير الورق أصفر اللون،

¹ ابن منظور، مادة قرص.

² يُنْظَر، بيطار، الياس، النباتات السومرية والآشورية - البابلية، ص 259.

³ الأمثال، 31:24.

⁴ أشعيا، 13:34.

⁵ الأخطل، الديوان، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994، ص 141.

له بزر كالعدس، يُغطي عروقه وأوراقه شوك دقيق، إذا مس جسم الإنسان ترك فيه حرقه ووخزة مؤلمتين، وحمرة في الجلد تدوم طويلاً¹.

31. العائلة الكَبَارِيَّة:

وقد سمعت الباحثة عدة ألفاظ لنباتات تنتمي لهذه العائلة، موجودة في الغور، وهي:

- لَصَف، قُبَّار، كُبَّار:

شُجيرة شوكية تعيش في مناطق الغور الفلسطيني، ويتداول العامة من أهل الغور عدة ألفاظ للدلالة على هذه الشُجيرة الشوكية، وهي: "اللَّصَف"² و"القُبَّار"³ أو "كُبَّار"⁴، وهي متساوية في الشهرة في مناطق الغور، ويستخدمونها علاجاً للبواسير.

واللَّصَفُ: هناة رطبة تنبت في أصل شجر الكبر كأنها خيار تؤكل، وله عصارة تجعل في الطعام⁵، و"الأصَف لغة في اللصف"⁶.

والأَصَفُ أو اللَّصَفُ: "نبت من الفصيلة الكَبَرِيَّة، له شوكٌ وورق أخضر ناضر، وثمره لُبِّي، تؤكل براعمه مُخَلَّلَةً، أو مُمَلَّحَةً"⁷.

وفي اللسان: "لَصَفَ لَوْنُهُ يَلْصِفُ لَصْفًا وَلُصُوفًا وَلَصِيفًا بَرَقَ وَتَلَأَأَ؛ وَاللَّاصِفُ: الْإِثْمِدُ الْمُكَتَحَلُ بِهِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ سَمِيَ بِهِ مِنْ حَيْثُ وُصِفَ بِالتَّلَأْلِ وَهُوَ الْبَرِيقُ، وَاللَّصَفُ وَاللَّصَفُ: شَيْءٌ يَنْبِتُ فِي أَصْلِ الْكَبَرِ رَطْبٌ كَأَنَّهُ خِيَارٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَأَمَّا ثَمَرُ الْكَبَرِ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَسْمِيهِ الشَّقْلَحَ إِذَا انْشَقَّ وَتَفَتَّحَ كَالْبُرْعُومَةِ، وَقِيلَ: اللَّصَفُ الْكَبَرُ نَفْسُهُ، وَقِيلَ: هُوَ ثَمَرَةُ حَشِيشِيَّةٍ تُطْبَخُ وَتَوْضَعُ فِي الْمَرْقَةِ فَتُثْمَرِئُهَا وَيُصْطَبَّغُ بِعُصَارَتِهَا، وَاحَدَتْهَا لَصْفَةً وَلَصْفَةً قَالَ:

¹ يُنْظَر، بِيَطَار، الْيَاس، النِّبَاتَاتُ السُّومَرِيَّةُ وَالْأَشُورِيَّةُ - الْبَابِلِيَّةُ، ص 260.

² مقابلة مع (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، ص 3)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، ص 10).

³ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، ص 3)

⁴ مقابلة مع (علي العائدي، 2016/11/18، ص 4)، (محمود زبيدات، 2017/4/21)

⁵ الأصمعي، النبات والشجر، ص 34.

⁶ الدينوري، النبات من السين إلى الياء، ص 231.

⁷ الوسيط، ص 20.

والأعرف في جميع ذلك فتح الصاد، وإنما الإسكان عن كراع وحده، فلصنف على قوله اسم للجمع، واللَّصَف لغة في الأصَف، وهي ثمرة شجرة تجعل في المَرَق وله عصارة يصطبغ به يُمرى الطعام وهو جنس من الثمر، ولَصَف البعيرُ، مخفف: أكل اللصَف¹.

أما الكَبَر فارسي مُعَرَّب، وهو نباتٌ له شوك، والعامّة تقول كُبَّار².

وشجر الكَبَر يعظم ويتسع، ومنبتُهُ القيعان وأسافل الجبال، وله شوكة فيها حجنة، وجنى يسمى الشَفْلَح، يخرج في زهو أبيض، فإذا صار على قدر الخشخاش العظام، احمرت أطرافه، وذلك حين يتشقق وينضج، فيأكل الناس ما نضج منه طيباً، ما لم يقضموا حبّه، فإن قضموه وجدوا فيه حرارة شديدة، وقال احسب الكَبَر عربياً، وقد سمعته من الأعراب، وهو من نبات بلاد العرب، واسمه اللصف، وقد زعم بعض الرواة أن الأصَف لغة في اللصف³.

ويرى يحيى جبر عكس ذلك، حيث قال: إن الأصَف، أُبْدِلَتْ همزته لاما بعد تسهيلها وإدغامها في لام "ال"، وكثر ذلك حتى إذا أسقطوا "ال" ظنوا أنه لصف، ومن ذلك فعل العوام بقولهم اللبوان واللواعي في الإيوان والأواعي⁴.

- رُطْرِيْطَة، فِسيوَة، زَفيرة:

نبات عشبي حولي، له ساق مفردة، تتفرع من أعلى، تتغطى بشعيرات غديّة لاصقة، أوراقه ثلاثية الوريقات، أزهاره صغيرة بنية اللون، ينمو في المناطق شبيهة الاستوائية والأراضي الرملية⁵، وأطلق العامة من أهل الغور على هذه النبتة عدة ألفاظ مختلفة، وهي: "رُطْرِيْطَة"⁶، و"فِسيوَة"⁷ نسبة

¹ يُنظر، ابن منظور، مادة لصف.

² يُنظر، الزبيدي، مادة كبر، 10/14.

³ يُنظر، الدينوري، النبات من السين إلى الياء، ص 231.

⁴ مأخوذ عن يحيى جبر، محاضرة ألقاها على طلبة الدراسات العليا بتاريخ (2014/4/15).

⁵ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص 47.

⁶ مقابلة مع (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، س 3)، (مهند صعايدة، 2017/4/12، س 10).

⁷ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س 3)، (حمدة بني عودة، 2017/3/31، س 3).

لرائحتها، و"زَفِيرَة"¹، ورُصدت هذه الألفاظ متفرقة بين مناطق الزبيدات ومرج نعجة وطمون وطوباس والجفتاك والباذان والعوجا.

ولم ترد هذه الألفاظ في المعجمات لمعناها المتداول.

32. العائلة اللوفية:

من وحيدات الفلقة²، وقد رُصدت الباحثة عدة ألفاظ لنباتات تنتمي للعائلة اللوفية، الموجودة في الغور، وهي:

- صِمَّعة، سُبَيْلة، بُهْمِي، أبو الحُسني:

يتداول العامة من أهل الغور عدة ألفاظ للدلالة على نبتة البُهْمِي، وهي: "صِمَّعة"³، و"سُبَيْله"⁴، و"بُهْمِي"⁵ و"أبو الحُسني"⁶، وأشهرها سُبَيْلة، وقيل لأنها تشبه السنبل، وهي طعام للمواشي⁷.

والصمعاء: "البَقْلَةُ التي اِرْتَوَتْ واكْتَنَزَتْ، قال الأزهرى: البُهْمِي أَوَّل ما يبدو منها البارِضُ، فإذا تحرَّك قليلاً فهو جَمِيمٌ، فإذا ارتفع وتمَّ قبل أن يَنْقَاقَ فهو الصَّمْعَاءُ، يقال له ذلك لضمورة، وقالوا بُهْمَى صَمْعَاءُ فبالغوا بها، وقيل الصَّمْعَاءُ التي نبت ثمرها في أعلاها، وقيل: الصمعاء البُهْمِي إذا ارتفعت قبل أن تَنْقَاقَ"⁸.

أما البُهْمِي في اللسان هو: "تَبَّتْ تَجِدْ به الغنم وَجُداً شديداً ما دام أخضر، فإذا بَيَسَ هَرَّ شَوْكُهُ وامتنع، ويقولون للواحد والجمع منها بُهْمَى؛ قال سيبويه: البُهْمَى تكون واحدة وجمعاً وألفها

¹ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (فارس صلاحات، 2017/4/12، س1).

² الشهابي، مصطفى، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، ص50.

³ مقابلة مع (محمود الجرمي، 2017/3/17، س3)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10)

⁴ مقابلة مع (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، س3)

⁵ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)

⁶ مقابلة مع (محمود الجرمي، 2017/3/17، س3)

⁷ مقابلة مع (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

⁸ ابن منظور، مادة صمع.

للتأنيث؛ وقال قومٌ: أَلْفَا لِلإِخاق، والواحدة بُهْمَةٌ؛ وقال المبرد: هذا لا يعرف ولا تكون أَلْفُ فُعْلَى، بالضم، لغير التأنيث¹.

وقال أبو حنيفة في نبات البُهْمَى: هو من أحرار البقل رطبا ويابساً، حين تخرج من الأرض تثبت كما ينبت الحب، يخرج لها شوك، مثل شوك السنبل، وإذا وقع في أنوف الأبل والغنم انفتت منه حتى ينزعه الناس من أفواهها وأنوفها، وإذا عظمت البُهْمَى ويبست كانت كالأبرعاه الناس حتى يصيبه المطر من عام مقبل وينبت من تحته حبه الذي سقط من سنبله، فيسمى عند ذلك الغَمِير².

أما لفظة سُبَيْلَة فهي في الأصل اللغوي (سبل) الذي منه السنبلَة بإقحام النون، وجاء في المعجم "والسَّبَلُ: كالسُّنْبُل، وقيل: السَّبَلُ ما انبَسَطَ من شَعاع السُّنْبُل، والجمع سُبُول، وقد سَنَبَلْتُ وأسَبَلْتُ، والسَّبُولَة هي سُنْبُلَة الذَّرَة والأَرَزُّ ونحوه إذا مالت، وقد أسَبَلَ الزَّرْعُ إذا سَنَبَلَ، والسَّبَلُ: أطراف السُّنْبُل، وقيل السَّبَلُ السُّنْبُل، وقد سَنَبَلَ الزَّرْعُ أي خرج سُنْبُلَة"³.

ولم يرد لفظ (أبو الحُسَني) في المعجمات وكتب النبات القديمة.

33. العائلة المركبة:

من ذوات الفلقتين، وحيدات التوجيه⁴، وتُعدُّ العائلة المركبة من أكبر العائلات النباتية، ومعظم نباتاتها عشبية حولية أو معمرة، وقد رصدت الباحثة عدة ألفاظ لأصناف النباتات، التي تنتمي للعائلة المركبة، الموجودة في الغور، وهي:

- قِصُوم، قِصُوم:

نبات عشبي، له قواعد خشبية، وسيقان منتشرة، مغطاة بشعيرات ناعمة، كثيفة، أوراقه رفيعة، شبه دائرية، وبها أجزاء مزدحمة، غير ظاهرة، أزهاره شعاعية واضحة، ينمو في الأراضي

¹ ابن منظور، مادة بهم.

² يُنظر، الدينوري، النبات من الألف إلى الزاي، ص 54-56.

³ ابن منظور، مادة سبل.

⁴ الشهابي، مصطفى، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، ص 177.

البور والهامشية¹، ويتداول العامة من أهل الغور لفظين للدلالة على هذه النبتة، وهما: "قِصُوم"²، "قِصُوم"³، وهي تشبه نبتة الجعدة في الشكل الخارجي، وتُستخدم لعلاج نزلات البرد والمغص.

والقِصُوم: "ما طال من العشب، والقِصُوم: من نبات السهل؛ قال أبو حنيفة: القِصُوم من الذكور ومن الأحرار، وهو طيب الرائحة من رياحين البر، وورقه هَدَب، وله نَوْرَة صفراء وهي تَنْهَض على ساق وتطول"⁴.

وجاء في معجم التاج أن القيصوم: "نبات من رياحين البر، طيب الرائحة، ورقه هدب، وله نورة صفراء على ساق طويل"⁵.

والقيصوم ذهبي الزهر، ورقه كالسذاب، وثمره كحب الآس، إلى غبرة، طيب الرائحة، مر صيفي، تبقى قوته نحو عشرين سنة، ينفع من أوجاع الصدر وضيق النفس والرياح الغليظة والمفاصل والنسا والديدان شربا، ويحلل الأورام طلاء، ويطرد الهوام مطلقا، ورماده يقطع الدم وينبت الشعر حيث كان، ويضر الرئة، ويصلحه الشيخ أو العسل⁶.

- بِسْبَاس، بِسْبَاسِ اجْمَال، بَسُوم:

نبات عشبي، حولي، جذاب، سيقانه ورقية، ملساء، تتفرع من أعلى، أوراقه مشرحة إلى أجزاء رفيعة، أزهاره شعاعية وأنبوبية، ينمو في المناطق الدافئة على جوانب الطرق والحقول⁷، ويتداول العامة من أهل الغور عدة ألفاظ للدلالة على هذه النبتة الشائعة، وهي "بِسْبَاس"⁸، و"بِسْبَاسِ اجمال"⁹ و"بَسُوم"¹⁰، وتنمو في المناطق الدافئة على جوانب الطرق والحقول.

¹ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص 73.

² مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

³ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10).

⁴ ابن منظور، مادة قصم.

⁵ يُنظر، الزبيدي، مادة قصم، 282/33.

⁶ يُنظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص292.

⁷ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص 89.

⁸ مقابلة مع (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10)، (فراس جهالين، 2017/4/15، س8).

⁹ مقابلة مع (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، س3)، (رزق غياضة، 2017/5/11، س1).

¹⁰ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)

وذكر صاحب اللسان البَسْبَاسُ، فقال: "والْبَسْبَاسُ: بَقْلَةٌ، قال أبو حنيفة: البَسْبَاسُ من النبات الطيب الريح، وأما أبو زياد فقال: البَسْبَاسُ طَيِّبُ الريح يُشْبِهُ طَعْمَهُ طعم الجزر واحدته بَسْبَاسَةٌ، وقال: والبَسْبَاسُ شجر تتخذ منه الرحال"¹.

أما البَسَّوم فلم يرد في المعجم، لدلالته على النبات.

- سِنَّارِي، خَدَّ العَرُوس:

نبات عشبي حولي، شوكة أبيض الحافة، تتفرع من أعلى الأوراق جلدية، جالسة، تحيط بالساق عند القاعدة²، تنمو في الحقول والأراضي المزروعة في مناطق الغور الفلسطيني، ومتعارف عليها بلفظين، هما: "سِنَّارِي"³ المتداول في منطقة العوجا وكردلة والنصارية، و "خَدَّ العَرُوس"⁴، المتداول في منطقة طوباس، وسيقانها تؤكل بعد أن تُقَشَّر، وطعمها كطعم نبتة الشومر.

ولم يرد الاسمان (سِنَّارِي) و(خَدَّ العَرُوس) في المعجمات.

- قَحْوَان، أَقْحُوَان:

نبات عشبي حولي، يشكل نموا نصف كروي غير مزدحم، سيقانه منتشرة، أوراقه مقسمة إلى أجزاء عريضة نوعا ما، زغبية، أزهاره شعاعية بيضاء، ينمو في الأراضي البور والحقول، خصوصا في المناطق الدافئة⁵، ويتداول العامة من أهل الغور لفظين للدلالة على هذه النبتة، هما "قَحْوَان"⁶، و"أَقْحُوَان"⁷، وأشهرهما لفظة قَحْوَان.

والأَقْحُوَان، "هي في التقدير أفعْلان من نبات الرِّبْع مُقَرَّضُ الورق دقيق العِيدان له نور أبيض كأنه ثغر جارية حدثة السن، والأَقْحُوَان هو القُرَّاصُ عند العرب، وهو البابونج والبابونك عند

¹ ابن منظور، مادة بسس، 26/6-29.

² يُنْظَر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص 115.

³ مقابلة مع (الراعي ابراهيم بني عودة، 2016/11/18، س3)، (محمد صوافطة، 2017/4/15، س4)، (محمود أبو العسل، 2017/4/13).

⁴ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3).

⁵ يُنْظَر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص77.

⁶ مقابلة مع (علي العائدي، 2016/11/18، س4)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س9).

⁷ مقابلة مع (مشرف بني عودة، 2017/4/25، س11).

الفرس، وقيل: نبت تشبه به الأسنان، ووزنه أفعُلان، والهمزة والنون زائدتان، وقيل: الأَفْحُون البابونج أو الفُرَّاص، واحدته أَفْحَوَانَة، ويجمع على أَقَاح، قال الجوهري: وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر، ويصغر على أَفْحِيٍّ؛ لأنه يجمع على أَقَاحِيٍّ بحذف الألف والنون، وإن شئت قلت أَقَاح بلا تشديد، وقال ابن بري عند قول الجوهري ويصغر على أَفْحِيٍّ، قال: هذا غلط منه وصوابه أَفْحِيَّانٌ، والواحدة أَفْحِيَّانَةٌ، لقولهم أَقَاحِيٍّ¹.

وقد أطلق العرب الأَفْحُون على نبتة البابونج، ويُسمى بالعبرية قَحْوَان².

وقال أبو حنيفة: الأَفْحُون مفردا أَفْحَوَانَة والجميع الأَقَاحي، وقالت العرب عن الأَفْحُون هو البابونج الذي يستخدمه أهل الجبل، الأَفْحُون من الذكور، وينبت في الغلظ واللين، وهو طيب الريح على كل حال، ورقه وزهره، وله زهرة بيضاء صافية البياض، وورق الأَفْحُون قَتَل غير منبسط كورق الشيخ³.

والأَفْحُون: عربي، وهو شجرة مريم، بالمغرب، ورجل الدجاجة والكافورية، وأهل مصر يقطعونه بالذهب، زاعمين أن حامله لا يفرغ منه الذهب وهي سُنَّة قبطية، والأَفْحُون ترياقى لوقوعه في بعض أقرص الترياق، لا من مفرداته الأصلية، وأجوده الأبيض فالأصفر، وأردؤه الأحمر، وهو ينبت بنفسه، وقيل يستنبت، وأجوده للدوائية زهره الأصفر المحيط به الورق الأبيض الصغار المر، ثقيل الرائحة، ويغش بالمنثور والبابونج، والفرق تجويف زهره وعدم البزر، يفتح السدد ويدر ماعدا اللبن ويسقط الأجنة ويفتت الحصى من الكلى، وينفع من النفخ ونفث الدم والسعال والربو، وزيته يصلح الأذن ويحلل الأورام من نحو الساقين طلاء، والإكثار منه يصدع، ويكرب المعدة⁴.

- مُرَّير، مُرَّار:

نبات عشبي حولي، شوكي، عديد التفرعات، أوراقه قاعدية مفصصة، معنقة، أوراقه العلوية جالسة، مسننة أو كاملة الحافة، الهامات صفراء إلى برتقالية اللون، محمولة على تفرعات قصيرة،

¹ ابن منظور، مادة قحا.

² يُنظر، بيطار، إلياس، النباتات السومرية والآشورية - البابلية، ص 43.

³ يُنظر، الدينوري، النبات من الألف إلى الزاي، ص 29-30.

⁴ يُنظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص 59.

ينمو في الأراضي البور وعلى جوانب الطرق¹، ويتداول العامة لفظين للدلالة على هذه النبتة، وهما: "مُرير"²، و"مُرار"³، وكلاهما متداول، فهم يأكلون الساق، ويستخدمون الأشواك لعلاج الثآليل الجلدية.

وعرّفت المعجمات العربية المُرار بأنه شجر إذا أكلت منه الإبل قلصت عنه مشافرها، ومنه اشتق اسم بنو آكل المُرار، وهم قوم من العرب، وهي المُرير في مصر والشام.

وقال ابن منظور "والمُرارة: بقلة مرة، وجمعها مُرارٌ، والمُرارُ: شجر مُرٌّ، ومنه بنو آكل المُرار قوم من العرب، وقيل: المُرار حَمْضٌ، وقيل المُرار شجر إذا أكلته الإبل قلصت عنه مشافرها، واحدها مُرارةٌ، هو المُرار، بضم الميم"⁴، وقال أبو حنيفة: "المُرارة بقلة تتفرش على الأرض لها ورق مثل ورق الهندباء أو أعرض، ولها نورة صُفراء وأرومة بيضاء، وتقلع مع أرومتها فتغسل ثم تؤكل بالخل والخبز، وفيها عليقة يسيرة ولكنها مصحة وهي مرعى، ومنابتها السهول وقرب الماء حيث الندى"⁵.

وتدخل كلمة مُرار على تسميات جديدة لأنواع مختلفة من المُرار، مثل: مُرار باهت، مُرار زاحف، مُرار كاذب، مُرار بوست، مُرار بنفسجي، مُرار شفاف، مُرار شائع⁶.

وقيل المُرار شوك الجمال، ويسمى شارب عنتر، وعرفه الأنطاكي أنه نبت له ورق كالسلق إلى الخضرة والسواد، وزهره أصفر، يخلف حبا كالقرطم، يبلغ في الأسد، وتبقى قوته أربع سنين، حبه بالشراب يقاوم السموم مجرب، وينوب عن عصا الراعي، ويزيل الجرب والحكة،، ويدبر البول، وماؤه يفتح السدد، وينفع من ضعف الكبد ويفتت الحصى⁷.

¹ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص85.

² مقابلة مع (مهنا صعايدة، 2017/4/12، ص10) (مشرف بني عودة، 2017/4/25، ص11)

³ مقابلة مع (عمار أبو خضر، 2017/4/15، ص1).

⁴ ابن منظور، مادة مرر.

⁵ الدينوري، النبات من السين إلى الياء، ص271-272.

⁶ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص85-87.

⁷ يُنظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص325.

- قَرِيعة، قَرِيعة غَنَم، بَابُونَج:

نبات عشبي حولي عطري، له ساق رئيسية، وتفرعات جانبية قليلة، أوراقه مجزأة إلى أجزاء ضيقة أو خيطية مكررة، أزهاره أنبوبية، محاطة بقلافات ضيقة خضراء طرية، تنمو في الأراضي الهامشية والصحراوية¹، وقد رُصدت الباحثة عدة ألفاظ للدلالة على هذه النبتة، وهي: "قَرِيعة"²، وهي المتداولة، و"قَرِيعة غَنَم"³، و"بَابُونَج"⁴، وهي متداولة أيضاً.

وسمّت المعجمات العربية البابونج تسميات عدة، أهمها: الأقحوان، وحبّ البقر أو بابونج البقر كما ذكر صاحب التاج، والقُرّاص في التاج هو البابونج، ومؤنس وهي زهرة مشهورة في اليمن باسم البابونج، والكراس البابونج الأبيض وهي تسمية مصرية للبابونج، والمقارحة وهي لفظة أندلسية تدل على البابونج الأبيض، أما البابونق فهي تسمية أفريقية للبابونج⁵.

وللبابونج فوائد عدة، فهو يخفف من آلام البطن والأسنان والتهابات اللثة، يساعد في تخفيف الوزن الزائد، وهو مُعالج لاحتقان الأنف وضيق التنفس والربو، والرشح والزكام والإنفلونزا، وهو يخفف من آلام الحلق وحة الصوت وآلام الصدر، ويعتبر مهدئاً للأعصاب، ووصفاته تعالج أمراض العيون والأذن وأمراض الجهاز التناسلي، وأمراض الجهاز العضلي والعظمي، فهو يخفف من التشنجات العضلية، وهو مُعالج للدماغ والأكزيما وحكة الجلد والحزازة، وتساقط الشعر وتقصفه، ويعالج الصدفية والتقرحات والالتهابات الجلدية، وهو خافض للحرارة ومسكن لوجع الرأس⁶.

وقال الزبيدي: "البَابُونَجُ: زَهْرَةٌ" وهي "كثيرة النَّعْجِ" وهي المشهورة في اليمن "بمؤنس"⁷.

¹ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص107

² مقابلة مع (إبراهيم دباسة، 2017/4/13، س10)، (جمعة جهالين، 2017/5/10، س2).

³ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3) و(الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، س3).

⁴ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/21، س10)، (فيصل بني عودة، 2017/3/31، س2).

⁵ يُنظر، بيطار، الياس، النباتات السومرية والآشورية-البابلية، ص42-43.

⁶ يُنظر، اشتية، محمد سليم، وجاموس، رنا ماجد، النباتات في الطب الفلسطيني التقليدي، ص25-30.

⁷ الزبيدي، مادة بنج، 430-429/5.

- عَكُوب، كَعُوب:

نبات عشبي حولي، شوكي، أوراقه كبيرة جلدية سميكة، عروقها بارزة، حوافها مسننة، وبها أشواك قوية، تنغمس فيها أزهار صغيرة لونها أصفر وبني، تنمو في الأراضي البور، وجوانب الطرق¹، ويتداول العامة من أهل الغور لفظين للدلالة على هذا النوع من النبات، وهما: "عَكُوب"²، و"كَعُوب"³، وأشهرهما العكوب.

ويُسمى العكوب في العراق الكَعُوب والكعيب، ويُعرف عند أهل الجزيرة بالحرشف، ويُسمى في العبرية عكوبيت⁴، وتُسمى في سورية بالسلبين، وهي بقلة برية، يتبقلونها في الربيع، ويبيعونها في دمشق، وهي تُطبخ⁵.

والعكوب هو (الكَنَكِر)⁶، وفي موضع آخر سماه القوم الكبير، ومنهم من قال الحرشف⁷.

ولم يرد لفظ الكعوب في المعجمات.

- قِرْصَنَّة، قِرْصَنَّة:

نبات عشبي حولي، قاعدته خشبية تحت الأرض، وتفرعاته خضراء، أوراقه قاعدية طويلة الأعناق، بيضاوية مستطيلة مفصصة، حوافها منشارية شوكية جلدية، أوراقها علوية جالسة، عميقة النقص، أزهارها غير جذابة جالسة مرتبة في نواة خيمية، تنمو في الجبال والأراضي البور⁸.

¹ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة ص99.

² مقابلة مع (علي العايدي، 2016/11/18، ص4)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، ص10).

³ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، ص3).

⁴ يُنظر، بيطار، الياس، النباتات السومرية والآشورية - البابلية، ص223-224.

⁵ نفسه، ص115.

⁶ الكنكر: لفظة فارسية، هو صمغ الحرشف، والحرشف نبات شائك خشن، عريض الورق مثل الحرشاء، غير أنها أخشن منها وأعرض، وله زهرة حمراء. (يُنظر مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، ص349).

⁷ يُنظر، الدينوري، النبات من السين إلى الياء، ص147.

⁸ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص251.

ويتداول العامة من أهل الغور لفظين للدلالة على هذه النبتة، وهما: "قِرْصَعَّة"¹، و"قِرْصَنَّة"²، وأشهرهما قِرْصَعَّة.

وتسمى القرصَعَّة بالعامية (قرص عَنَّة)، وهي تسمية آرامية سريانية، وتسمى أيضا شويكة إبراهيم، والشنداب، وشوك العرقباني، والفَقِّيع السورية³، أو الكِرْسَنَّة⁴، ولقد وردت لفظة القرصعنة في المعجمات الحديثة، مثل معجم الرائد، وقد عرفها بأنها: "نبات شوكي يعرف بـ «شوكة إبراهيم»، وهو أنواع، منها نوع طويل أبيض كثير الورق، حاد الشوك، ومنه نوع أوراقه تؤكل خضراء أو مكبوسة"⁵.

وقيل هي شجرة إبراهيم، وهو بقل معروف، يختلف ببياض الورق وخضرته، وبياض الشوك وزرقته، وكله يبسط ورقا على الأرض، ثم منه ما يفرع فروعا مبسطة عقدة، ومنه ما له سوق خشنة وملس، ويختلف طولاً وقصراً من شبر إلى ذراع، ومنه نوع لا يزيد شوكه عن سنه يسمى: المسدس، ينفع من السموم القتالة، والربو والسعال والرياح الغليظة والأورام مطلقاً، والمغص وأوجاع الجنين، وأمراض الكبد والبلغم اللزج، ويحلل كل صلابة شرباً، خصوصاً بالسذاب وطلاء بدقيق الشعير⁶.

- جُرْز أبو علي، رُكْبَة، راس أبو رويس، حِلْيَان:

نبات عشبي حولي، تفرعاته قاعدية، ورقية منحنية قائمة، أوراقه مستطيلة ضحلة التفصص، حوافها مسننة، وينتج عنها خمس ثمار شعاعية، محمولة على حوامل رفيعة، تنمو في الأراضي البور⁷.

¹ مقابلة مع (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، س3)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

² مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3).

³ يُنْظَر، بيطار، إلياس، النباتات السومرية والآشورية - البابلية، ص136.

⁴ نفسه، ص297.

⁵ الرائد، مادة قرص، ص627.

⁶ يُنْظَر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص283.

⁷ يُنْظَر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص113.

وقد سُمعت هذه الألفاظ مُوزعة على عدة مناطق، وهي: "جُزُر أبو علي"¹ رُصدت في معظم المناطق في طوباس وطمون والفرعة والجفتك، و"رُكبة"² و"راس أبو رويس"³ رُصدت في الزبيدات ومرج نعجة والعوجا والجفتك، أما اسم "حليان"⁴، فقد رُصدت في الزبيدات.

ولم ترد هذه الألفاظ في المعجمات وكتب النبات القديمة.

- هَالُوك، خُنَيْق الكِرْسَنَّة:

نبات عُشبي حولي متطفل، ساقه سميكة حرشفية لحمية مخروطية وهي صغيرة، أوراقه حرشفية، تحيط بالساق بوضع لولبي، أزهاره صفراء أنبوبية ذات فصين، مرتبة في وضع لولبي حول الساق، ينمو في المناطق الصحراوية⁵، وقد رُصدت الباحثة لفظين للدلالة على هذه النبتة المتطفلة، وهما: "هَالُوك"⁶، وهو متداول في العوجا والنصارية والزبيدات، و"خُنَيْق الكِرْسَنَّة"⁷، متداول عند بدو الكعابنة، وسُمي بالهالوك؛ لأنه ينمو على جذور النباتات الأخرى مثل الرتم والقطف، هذا النوع من النبات طفيلي، فهو عديم الكلوروفيل لا يقدر على المعيشة بنفسه، كما لا يقدر على استغلال أو استخلاص غذائه بنفسه، لذلك فهي تهاجم جذور النباتات⁸.

والهالوك: "تَوْعٌ من الطَّرَائِثِ إِذَا طَلَعَ فِي الزَّرْعِ يُضَعِفُهُ وَيُفْسِدُهُ، فَيَصْفَرُّ لَوْنُهُ وَيَتَساقَطُ، هَكَذَا يُسَمُّوهُ بِمَصْرَ، وَيَتَشَاءُ مُوَنَ بِهِ، وَأَكْثَرُ ضَرَرِهِ عَلَى الْفُولِ وَالْعَدَسِ"⁹.

وجاء في لسان العرب: "واستعمل أبو حنيفة الهلكة في جُفُوف النبات وبيوده فقال يصف النبات: من لَدُنْ ابتدائه إلى تمامه، ثم تَوَلَّيْهِ وإِدْبَارِهِ إلى هَلَكَتِهِ وبيوده"¹⁰.

¹ مقابلة مع (فيصل بني عودة، 2017/3/31، س2)، (فارس صلاحات، 2017/4/12، س1).

² مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (مهند صعايدة، 2017/4/21، س10).

³ مقابلة مع (فاطمة صعايدة، 2017/4/21، س12).

⁴ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21، س4).

⁵ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص227.

⁶ مقابلة مع (جمعة جهالين، 2017/4/15، س8)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

⁷ مقابلة مع (علي كعابنة، 2017/5/17، س2).

⁸ يُنظر، إسحق، جاد، وعماد الأطرش، أزهار برية من فلسطين، ص23.

⁹ الزبيدي، مادة هلك، 407/27.

¹⁰ ابن منظور، مادة هلك.

والهالوك، هو أسد العدس: وهو خيوط حمر إلى غبرة تتفرع عن أصل كالجزر الصغير تلتف على ما حولها من النبات فتفسده، يحلل البلغم والسوداء غير المحترقة، وينفع اليرقان، ويدبر البول، ويفتت الحصى بماء الكرفس، ويطلق بالخل على النملة فيمنع سعيها ويهزل السمان، ويكرب ويغثي ويصلحه البنفسج¹، وسمي بأسد العدس في كتب النبات؛ لأنه إذا ثبت بين العدس أهلكه كله².

- دَبِيسَّة، خُرْفِيش أَجْمَال:

نبات عشبي حولي، له أوراق قاعدية كبيرة، وسيقان سمكية، غضة طويلة، أوراقه مستطيلة، عريضة خضراء غامقة، عليها بقع بيضاء، حوافها مموجة شوكية، قوية وخضراء، أزهاره أنبوبية حمراء أو بيضاء على نباتات مستقلة، مغلفة بقلافات شوكية قوية خضراء، ينمو على جوانب الطرق والحقول³، ويُبدَأول في الغور الفلسطيني لفظان للدلالة على هذا النوع من الأعشاب، وهما: "دَبِيسَّة"⁴، و"خُرْفِيش أَجْمَال"⁵، فهو طعام للجمال، وكلاهما متداول على السنة العامة.

والخرفيش كلمة عامية تطلق على السلبين في بلاد الشام، والخرفيش في العبرية (حرفاش)، ويسمى الخرفيش الكنكر أو العكوبة أو القنارية في الأندلس، وأهل المغرب يسمونه (أحزان القلوب)، ومن أسمائه السلبين والخويج والخرشوف⁶، ووصفه صاحب كتاب مفتاح الراحة بأنه نبات شائك خشن عريض الورق، زهره أحمر، يسميه البعض شوك النصارى، وهو ذو أصناف منها عريض الورق، سبط إلى البياض، ومنها أسود غليظ، يرتفع إلى نحو ذراع ومنها ما له ذراع، بشكل طبقات مثل الخس، ولا تشريف في ورقه، وكله يدبق باليد، وله إكليل مملوء رطوبة، يُدرك في الصيف، وله شيء في وسطه وهي ملززة، وفي طعمها حراقة⁷.

¹ يُنظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص50.

² يُنظر، ابن البيطار، الجامع، ج1، ص46.

³ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص121.

⁴ مقابلة مع (محمود أبو العسل، 2017/4/13، ص9)، (محمد عطيات، 2017/3/10، ص11).

⁵ مقابلة مع (الراعي إبراهيم بني عودة، 2017/11/18، ص6).

⁶ يُنظر، بيطار، إلياس، النباتات السومرية والآشورية - البابلية، 224.

⁷ يُنظر، مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، ص325.

ولم يرد اللفظان (دُبَيْسَة) و(خُرْفِيش أَجْمَال) في المعجمات.

- شَوْكَة الْحِنَّا، قُوص، زَيْبَتَا:

نبات عشبي حولي، شوكي، رمادي-أزرق اللون، يتفرع من أعلى، مغطى بشعيرات دقيقة، ناعمة، يُنتج لبنا أحمر-بني اللون عند القطع، أوراقه قاعدية مفترشة، أزهاره أنبوبية لونها زهري-بنفسجي¹، وهو في كتب النبات الحديثة يسمى بالقوس، وفي لهجة أهل الغور يسمى بعدة مسميات، وهي: "شَوْكَة الْحِنَّا"² فهي تفرز عند قطعها مادة لونها قريب من الحناء، وهناك من يُطلق عليه اسم "قُوص"³، أو اسم "زَيْبَتَا"⁴.

ولم ترد هذه الألفاظ لدلالاتها في المعجمات وكتب النبات القديمة.

- الذَنْبِيَّة، ذَنْبَة الْفَرْس:

نباتٌ عشبيٌّ حولي، له ساقٌ مفردةٌ أو ذو تفرعات قليلة، عليها زغب عند أماكن اتحاد الأوراق، ينتج مادة لبنية عند القطع، أوراقه تشبه أوراق النجيليات شريطية، رفيعة قاعدتها عريضة، عروقتها ظاهرة، أزهارها زهرية، ينمو في الأراضي البور⁵، ويتداول العامة من أهل الغور لفظين للدلالة على هذه النبتة، وهما: "ذَنْبِيَّة"⁶، و"ذَنْبَة الْفَرْس"⁷، وأشهرهما لفظة ذنبية، ولعلها سُميت بذنبه الفرس؛ لأنه يتكون في نهايتها ما يشبه ذنبه الفرسطن حيث تكون البذور ظن وهو مما يؤكل.

ولم ترد هذه الألفاظ لدلالاتها في المعجمات وكتب النبات القديمة.

¹ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة ، 83.

² مقابلة مع (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، س3)، (أم أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

³ مقابلة مع (علي العايدي، 2016/11/18، س4).

⁴ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/3/17، س3).

⁵ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة ، ص99.

⁶ مقابلة مع (الحاج أبو جمعة العبيات، 2017/4/15، س10)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

⁷ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/21، س10).

- عِلْكُ، هِنْدَبَة:

نبات عشبي مُعَمَّر، سيقانه غضة، خضراء ملساء، ضعيفة، أوراقه شريطية رمحية، خضراء، بسيطة، كاملة، ينمو في المناطق شبه الاستوائية والصحراوية الرطبة¹، وتُعرف هذه النبتة لدلالاتها في الغور بـ"عِلْك"² ونادراً بـ"هِنْدَبَة"³، وهو في وصف أهل الغور نبات يشبه السبانخ، يؤكل كسلطة مفضلة للإنسان، وعند الإزهار يسمى علكة.

والعِلْكُ: "ضرب من صَمغ الشجر كاللِّبان، يُمضغ فلا يذوب، والجمع: عُلُوكُ، وأَعْلَاكُ واحدته: عِلْكَة"⁴.

وفي تاج العروس، "العِلْكُ بالكسر: هو صَمغُ الصَّنوبر، والأرزة، والفُسْتُق، والسَّرو واليَنبوت، والبُطم، وهو أجودها، كاللِّبان يُمضغُ فلا يَنَماع، مُدِرٌّ لِلْبَوْل"⁵، وهذا غير ما نحن بصددّه. والعِلْكُ في كتب النبات هو الكُنْدُر، يبلغ ارتفاع شجرته حوالي الذراعين، شائكة، ورقها كورق الآس، يكثر في عُمان واليمن، والذكر منه شكله مستدير صلب، ضارب إلى الحمرة، والأنثى تضرب إلى البياض الهش⁶.

أما الهِنْدَبُ، والهِنْدَباءُ، والهِنْدَبَاءُ: كل ذلك بَقْلَةٌ من أَحْرارِ البُقُول، يُمدُّ ويُقصر⁷.

والهِنْدَباء بقل زراعي سنوي، ومحول من فصيلة المركبات، وللهِنْدَباء فوائد جمة، فهي تذهب الحميات، والعطش، والخفقان، واليرقان، والشلل، وضعف الكبد والكلى شرباً مع الخل والعسل، وقيل أيضاً: أصلح ما أكلت غير مغسولة ولا منفوضة، حتى لا تذهب قوتها، فهي تنفع من جميع

¹ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص121.

² مقابلة مع (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10)، (جمعة جهالين، 2017/4/15، س8).

³ مقابلة مع (علي العايدي، 2016/11/18، س4)، (علي كعابنة، 2017/5/17، س2).

⁴ الوسيط، ص623.

⁵ الزبيدي، مادة علك، 283/27.

⁶ مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، ص349.

⁷ ابن منظور، مادة هندب.

السموم، وأطلقت المعجمات العربية على الهندباء تسميات عدة، منها: البقلة المباركة، ولُعاة، والينم¹.

- رُبَيْط، رُبَيْض:

نبات عشبي مُعَمَّر، قواعده خشبية، وتفرعاته جانبية، مغطاة بشعيرات صوفية، أوراقه بسيطة، رمحية مقلوبة إلى مستطيلة، قواعدها تحيط بالسيقان وحوافها مسننة الهامات شبه جالسة، صفراء، ولها أزهار شعاعية، طويلة، ينمو في المناطق الجافة الظليلة²، ويتداول العامة من أهل الغور لفظين للدلالة على هذه النبتة، وهما "رُبَيْط"³، و"رُبَيْض"⁴ وأشهرهما رُبَيْط.

نقول: "رَبَضَتِ الدَّابَّةُ والشَّاةُ والخُرُوفُ تَرْبُضُ رَبْضاً ورَبُوضاً ورَبْضَةً حَسَنَةً، وهو كالبُرُوكِ للآيل، وأَرَبَضَهَا هو ورَبَضَهَا، والرَّبْضُ: جماعة الشجر المُلتَفِّ، والرَّبُوضُ: الشجرة العظيمة، وقال الجوهري: شجرة رَبُوضٌ أي عظيمة غليظة، ورَبُوضٌ: ضَخْمَةٌ والجمع من رَبُوض رُبُوضٌ"⁵.

قال ذو الرمة:

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رَبُوضٍ من الدَّهْنِ تَفَرَّعَتِ الحِبَالُ (وافر)

وهذا من الشجر خلاف ما نحن بصدد.

ولم يرد اللفظان (رُبَيْط) و(رُبَيْض) لدلالتهما في المعجمات.

- دُبَيْح، دُبَّح، ضَبَّح، بَشَّع، دُبَّج:

نبات عشبي، مُعَمَّر، رمادي، جذوره أسطوانية، وسيقانه تتفرع من القاعدة، أوراقه رمحية، ذات حواف مموجة، مغطاة بسطح صوفي رقيق، الهامات زهرية، جذابة، مغطية بقلاقات طرية، صوفية الملمس، ينمو في الأراضي البور، وعلى جوانب الطرق⁷، وقد اجتمعت عدة ألفاظ للدلالة

¹ يُنْظَر، بيطار، إلياس، لنباتات السومرية والآشورية_ البابلية، ص365.

² يُنْظَر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص81.

³ مقابلة مع (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، ص3)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، ص10).

⁴ مقابلة مع (علي العائدي، 2017/11/18، ص4)، (محمد عطيات، 2017/3/10، ص11).

⁵ ابن منظور، مادة ربض.

⁶ ذو الرمة، الديوان، ص1512.

⁷ يُنْظَر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص117.

على هذه النبتة، لدى العامة من أهل الغور، فأطلقوا عليه اسم "ذُبَّيح"¹ و"ذَبَح"² و"ضَبَّح"³ و"يَشَع"⁴ و"ذَبَّج"⁵، وفي بعض أنحاء فلسطين يطلقون عليه (ذنبج)، بإبدال إحدى الباعين نونا، وتُقَشَّر جذور هذه النبتة وتؤكل، كذلك يأكلون الأزهار والأوراق أيضا.

والذُبُّح في لسان العرب هو: "نباتٌ كصرد وعنب، والذبح الجزر، له أصل يُقَشَّرُ عنه قشرٌ أسودٌ فيخرج أبيض، كأنه خَرَزَةٌ بيضاء حُلُو طيب يؤكل، واحده ذُبْحَةٌ وَذَبْحَةٌ، وقيل: والذُبُّح: الجزر البرِّي وله لون، والذُبَّاح: القتل، وهو أيضاً نبت يَقْتُلُ آكله، والمشهور في الرواية رياحا، والذُبُّح والذُبَّاح: نبات من السَّم"⁶، وقال الأعشى:

وَشَمُولٌ تَحْسِبُ الْعَيْنُ إِذَا صَفَقَتْ وَرَدَّتْهَا نَوْرَ الذَّبَّحِ⁷ (رمل)

وهنا يصف الأعشى الخمر الباردة المتوردة اللون، كأنها قد عُصِرَتْ من نور الذَّبَّح الزاهية الحمراء⁸.

وذكرها في بيت آخر الذَّبَّاح، وهو غير الذَّبَّح، فقال:

ولكن ماء عُلْقَمَةٍ وسَلْعٍ يُخَاضُ عليه من عَلَقِ الذَّبَّاحِ⁹

وفي هذا البيت يصف شتمه لأعدائه بالذَّبَّاح النبات السام المميت، الممزوج بماء العلقم المرير، والسَّلْع القاتل¹⁰.

وقال أبو حنيفة أيضاً: "الذَّبْحَة شجرة تثبت على الساق نبتاً كالكَرَّاث، ثم يكون لها زهرة صفراء، وأصلها مثلُ الجَزَرَة، وهي حُلُوَة ولونها أحمر"¹¹.

¹ مقابلة مع (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10)، (جمعة جهالين، 2017/4/15، س8).

² مقابلة مع (محمود حسن الجرمي، 2017/3/17، س3).

³ مقابلة مع (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10)، (علي كعابنة، 2017/5/17، س2).

⁴ مقابلة مع (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، س3).

⁵ مقابلة مع (حمدة بني عودة، 2017/3/31، س3).

⁶ ابن منظور، مادة ذبح.

⁷ الأعشى، الديوان، ص241.

⁸ يُنْظَر، نفسه، ص240.

⁹ يُنْظَر، الأعشى، الديوان، ص345.

¹⁰ نفسه، ص344.

¹¹ الدينوري، النبات من الألف إلى الزاي، ص180

أما (ضَبَح) و(بَشَعَ) فلم يردا لدالتهما في المعاجم، وكتب النبات العربية القديمة.

فالضبح هنا تحريف لكلمة ذَبَح بإبدال الذال دالاً، والدال ضاداً من بعد.

- كَتِيلَة، شَتِيلَة:

نبات مُعَمَّر، شُجِيرِي، قاعدته خشبية، له عدة سيقان قاعدية، غير متفرعة، عليه شعيرات وغدد لاصقة، رائحته عطرية، أوراقه مستطيلة، بسيطة، كاملة، شبه جالسة، مغطاة بشعيرات كثيفة، رمادية اللون، أزهارها صفراء_ برتقالية، تنمو في الأراضي البور الجبلية والهامشية¹، ويُطلق العامة في الغور عليها لفظين، وهما: "كَتِيلَة"²، و"شَتِيلَة"³، وقيل أيضاً: إن الكتيلة والشتيلة مختلفتان، فهم يضعون هذه النبتة في الآبار لتعقيمها، وإعطاء المياه رائحة زكية، وهي أيضاً طعام للمواشي.

ولم تقف الباحثة على هاتين الكلمتين لمعنيهما في المعجم، وهما في مبنى التصغير من كتل وشتل، ففي المعجم، ك ت ل: الكُتْلَةُ القطعة المجتمعة من الصمغ⁴، والشَتْلَةُ: "النَّبْتُةُ الصغيرة تنقل من منبتها إلى مغرسها، شَتَلَ الزَّرْعَ شَتْلَ شَتْلًا: نَبَتَ البَذَرُ في مكانٍ ليغرسه في مكان آخر"⁵.

- طَيَّون، شَتِيلَة:

نبات مُعَمَّر، شُجِيرِي، ورقى، عطري، قاعدته وسيقانه الرئيسة خشبية، أوراقه جالسة، بياضوية أو رمحية، حوافها منشارية، مغطاة بشعيرات خشنة وغدّية، الهامات صفراء، محمولة على التفرعات، ينمو على جوانب الطرق والأراضي البور والمناطق الرطبة⁶، ويُطلق عليه العامة من أهل الغور لفظين للدلالة على هذه النبتة، وهما: "طَيَّون"⁷، ومنهم من يُطلق عليه اسم "شَتِيلَة"⁸،

¹ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص123.

² مقابلة مع (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10)، (رزق غياضة، 2017/5/11، س1).

³ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/21، س10).

⁴ الرازي، مختار الصحاح، ص235.

⁵ المصدر نفسه، ص158.

⁶ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص97.

⁷ مقابلة مع (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، س3).

⁸ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10).

والجامع بينهما تقارب الرائحة ولزوجتها، ويتميز الطيون برؤوس كبيرة ذات أزهار صفراء، وهي من النباتات الطبية ذات الرائحة المميزة جدا، تستعمل في الطب الشعبي، وإذا حاول الإنسان مسكها علقته بيده.

قال ابن منظور: "والطيون: نبات ذو زهر أصفر اللون"¹.

- قَدَحَه، صُوفَان:

نبات عشبي، مُعَمَّر، قاعدته خشبية، أغصانه عديدة، مغطاة بغطاء صوفي كثيف، أوراقه جالسة، مستطيلة إلى رمحية، حوافها مموجة، مغطاة بشعيرات صوفية، كروية، صفراء فاتحة إلى ذهبية²، ويُطلق عليه أهل الغور اسم "قَدَحَه"³، بسبب استعمال الصوف الذي ينبت من أغصان الصوفان في إشعال النار دون الحاجة إلى عود الثقاب، وتُستخدم أيضا لعلاج بعض الأمراض بالكي، ومنهم من يُطلق عليه اسم "صُوفَان"⁴ للدلالة عليه.

وجاء في اللسان: "القَدَاحَةُ، والمِقْدَحُ والمِقْدَاحُ والمِقْدَحَةُ والقَدَّاحُ، كله: الحديد التي يُقْدَحُ بها؛ وقيل: القَدَّاحُ والقَدَّاحَةُ الحجر الذي يُقْدَحُ به النار؛ وقَدَحْتُ النارَ، يقال للذي يُضْرَبُ فتخرج منه النار قَدَّاحَة، والقَدْحَةُ اسم مشتق من اقتداح النار بالزُّنْد، والقَدَّاحُ: الفِصْفِصَةُ الرُّطْبَةُ، عِرَاقِيَّةٌ، الواحدة قَدَّاحَة؛ وقيل: هي أطراف النبات من الورق الغَضُّ؛ الأزْهري القَدَّاحُ أَرَادَ رَحْصَةً من الفِصْفِصَةِ"⁵، وذكر أبو حنيفة أن القَدَّاح هو: رطب القث، ورطب القضب إذا كان صغارا⁶. أما الصُوفَانَةُ: "بقلة معروفة وهي زُغْبَاءُ قصيرة"⁷، والصُوفَانُ: "نباتٌ عُشْبِيٌّ من الفصيلة المركَّبة يظهر له زُغْب يشبه الصُوف"⁸.

¹ ابن منظور، مادة طين.

² يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص111.

³ مقابلة مع (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10)، (جمعة جهالين، 2017/4/15، س8)، (محمود حسن جرمة، 2017/3/17، س3).

⁴ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/21، س10)، (حمدة بني عودة، 2017/3/31، س3)، (فارس صلاحات، 2017/4/12، س1).

⁵ ابن منظور، مادة قدح.

⁶ يُنظر، الدينوري، النبات من السين إلى الباء، ص199.

⁷ ابن منظور، مادة صوف.

⁸ المعجم الوسيط، ص529.

- اخْسِيسِيَّة، خَسَّ بَرِّي:

نبات شائع جدا، وهو من الفصيلة المُركبة أو النجمية، يؤكل ورق بعضها، ويتداول العامة من أهل الغور لفظين للدلالة على هذا النوع، وهما: "اخْسِيسِيَّة"¹، و"خَسَّ بَرِّي"²، وكلاهما متداول.

والخس نبات بري، وقديم جدا، وجدت بزوره في آثار تعود للعهد الفرعوني، ووجدت له نقوش كثيرة، منها نقش صورة إله الخصب والتناسل، المشهور في الأقصر، وقد تكدست تحت رجليه أكوام من الخس، وكان الجنود الرومان يجففون أوراق الخس في الشمس، ويدخنونها لتهدئة الأعصاب، واستعمل الخس في الطب البابلي، فمزجت بذوره مع الكمون لمداواة الرضوض والدمامل، واستعمل كذلك مسكنا للالتهابات، وأطلق العرب على الخس البري اسم الخس الدهني، والخس الزيتي، لأنهم يستخرجون منه دهنا يستعمل في الطعام، ويسمى الزيت الحلو³.

أما حديثا فيستعمل الخس لعلاج حموضة المعدة، وانقاص الوزن، وتنظيم السكر في الجسم، وعلاج التهابات الكلى والمسالك البولية، وتهدئة أعصاب الجسم، وتقوية الذاكرة والأعصاب، وتقوية الدم والشرابين، ولعلاج تساقط الشعر وتقصفه⁴.

وفي لسان العرب الخَسُّ بالفتح هو: "بقلة معروفة من أحرار البقول عريضة الورق حُرَّة لَيِّنَةٌ تزيد في الدم"⁵.

وقال الأنطاكي، الخس: نبت من خضروات البقول، ينمو ويزيد على الزفر والزبل والمياه، ويخرج طبقات متراكمة على أصل صنوبري، وهو على قسمين: غليظ خشن شديد المرارة بلا ساق، وقسم سبط غض يقوم له ساق فوق شبر، وكل منهما بري ينبت وبستاني يستنبت، ويدرك بالخريف والربيع، له زهر أبيض، يخلف بزرا ليس بالمستدير، والبري في الأولى يدفع تغيرات الهواء الوبائي، والماء، والسعال اليابس والعطش، ويكسر سورة الدم إذا أكل بعد الفصد والحميات المحرقة والخلفة

¹ مقابلة مع (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، ص3).

² مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، ص10).

³ يُنظر، بيطار، إلياس، النباتات السومرية والأشورية _ البابلية، ص117-118.

⁴ يُنظر، اشتية، محمد سليم علي، وجاموس، رنا ماجد، النباتات في الطب الفلسطيني التقليدي، ص114-115.

⁵ ابن منظور، مادة خسس.

والسهر المزمّن مفرداً في الشباب، ومع الصندل في الشيوخة، ويولد دماً صالحاً ليس بالكثير كما هو شأن البقول، وينفع من ضرر البثور والحكة والجنون والجذام، والحميات، ويفتح السدد ويدبر ويفتت ويمنع الحرقّة، ولبنه ينفع من السموم، وخصوصاً العقرب¹.

ولم يرد لفظ (اخسيصة) في المعجمات، وهي مصغر خس.

34. العائلة النجمية:

رصدت الباحثة عدة ألفاظ لنباتات تنتمي للعائلة النجمية، الموجودة في الغور، وهي:

- قُرْطُم، قُرْطَة:

نبات حولي، ينبت على جوانب الطرق والحقول، ويتداول العامة من أهل الغور الفلسطيني لفظتين للدلالة عليه، وهما: "قُرْطُم"² أو "قُرْطَة"³ كاختصار لقُرْطُم، وأشهرهما تداولاً لفظة قُرْطُم، هذا لمن اعتبر أن كلا النبتتين واحد، ومنهم من نفى ذلك، وقال إن نبتة القرطة هي البرسيم، ونبتة القُرْطُم نوع آخر.

ووافق الدينوري في كتابه النبات والشجر على اختلاف القرطم والقرطة، فقال: القُرْطُم حَب العَصْفُر، ويقال قرطمة للواحدة، وبعضهم يقول قُرْطُم، أما القُرْط شبيه بالرطبة، وهو أجلّ منها وأعظم ورقاً، تعتلفه الدواب، وقال هو البرسيم⁴.

والقُرْطُم في لسان العرب هو: "القُرْطُم والقُرْطُم والقُرْطُم: حَب العَصْفُر، وفي التهذيب: ثَمَر العصفور، وقد جعله ابن جني ثلاثياً وجعل الميم زائدة، يكون بجبلي جهينة الأشعر والأجرّد وتكون عنه (الصَّرِيَّة)⁵، وقُرْطَم الشيء: قطعه"⁶.

¹ يُنظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص152.

² مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، ص3)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، ص10).

³ مقابلة مع (الحاجة فاطمة صعايدة، 2017/4/12).

⁴ يُنظر، الدينوري، النبات من السين إلى الياء، ص201-202.

⁵ الصَّرِيَّة: ما يُتخير من العشب والشجر بعد اليابس، والجمع صَرَبٌ، (ابن منظور، مادة صرب).

⁶ ابن منظور، مادة قرطم.

والقُرْط: "الذي تُعَلِّفه الدوابّ وهو شبيه بالرُّطْبَة وهو أَجَلٌ منها وأَظْم ورَقاً"¹.

35. العائلة النجيلية:

وحيدات الفلقة، تشمل أهم النباتات الحبية والعلفية²، وقد رَصَدَت الباحثة عدة ألفاظ لنباتات تختص بالعائلة النجيلية موجودة في الغور، وهي:

- سَنَام:

نبات عشبي، سيقانه تتفرع من القاعدة، أوراقه شريطية، رفيعة، طويلة، ملمسها خشن، تنمو في المناطق الصخرية³، ويُطلق عليه أهل الغور اسم "سَنَام"⁴، ويعُدُّونه طعاماً جيداً للحيوانات، وقت الشح، ويصنعون منه حلس البرذعة، الذي يُوضع على ظهر الدابة، ويتموج هذا النبات مع الهواء.

وجاء في اللسان: "السَّئِمَة: كلُّ شجرة لا تحمِلِ وذلك إذا جفَّت أطرافُها وتغيرت، والسَّئِمَة: رأس شجرة من دِقِّ الشجر، يكون على رأسها كهيئة ما يكون على رأس القصب، إلاَّ أنه ليِّن تأكله الإبل أكلاً خَضْماً، وأفضل السَّئِم شجرة تسمَّى الأسْنامَة، وهي أعظمُها سَئِمَة؛ قال الأزْهري: السَّئِمَة تكون للنَّصِيِّ والصِّلِّيَّان والغَضُور والسَّنْط وما أشبهها، والسَّئِمَة أيضاً: النَّور، والنَّور غير الزَّهْرة، والفرق بينهما أن الزَّهْرة هي الوُرْدَة الوُسْطى، وإنما تكون السَّئِمَة للطَّريفة دون البَقْل، وسَئِمَة الصِّلِّيَّان: أطرافه التي يُنسَلِّها أي يُلقِيها؛ قال أبو حنيفة: زعم بعض الرُّواة أن السَّئِمَة ما كان من ثَمَر الأعْشاب شبيهاً بثمر الإذْخِر ونحوه، وما كان كثمر القصب، وأنَّ أفضل السَّئِم سَئِم عُشْبَة تسمَّى الأسْنامَة، والإبل تأكلها خَضْماً للينها، وفي بعض النسخ: ليس تأكله الإبل خَضْماً، ونبت سَئِم أي مرتفع، وهو الذي خرجت سَئِمَتُه، وهو ما يَعْلُو رأسه كالسُّنْبُل؛ والأسْنامَة: ضرب من الشجر، والجمع أسْنام"⁵.

¹ ابن منظور، مادة قرط.

² الشهابي، مصطفى، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، ص315.

³ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص155.

⁴ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10)، (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

⁵ ابن منظور، مادة سنم.

- دَرْمَج، دَرْمَك، قَيْصُول:

نبات شبيه بالقُصاب، يُعرف في الغور بعدة مسميات، وهي: "دَرْمَج"¹، وقد رُصدت في مرج نعجة، و"دَرْمَك"² و"قَيْصُول"³، في الزبيدات، وهذا النبات يُستخدم لعمل الحُصر وفُرش الأرض.

والدَّرْمَقُ، "هو لَعَّةٌ في الدَّرْمَكِ، وهو: الدَّقِيقُ المَحَوَّرُ وذُكِرَ عن خالدِ بنِ صَفْوَانَ أَنَّهُ وَصَفَ الدَّرْهَمَ، فَقَالَ: يُطْعَمُ الدَّرْمَقُ، وَيَكْسُو النَّرْمَقُ، فَأَبْدَلَ الكَافَ قَافًا، وَأَرَادَ بِالنَّرْمَقِ: اللَّيْنِ، وهو بالفارسيَّة: نَرْمٌ"⁴.

كذلك وردت الكلمة في شعر الأعشى بالكاف (دَرْمَك)، قال:

دَرْمَكْ لَنَا غَدَوَةٌ وَنَشِيلٌ وَصَبُوحٌ مُبَاكِزٌ وَاغْتِبَاقُ⁵ (خفيف)

ومعنى الدَرْمَك هنا دقيق القمح الأبيض الخالص، أما لفظ القَيْصُول فلم ترد في المعجم.

- البُوص:

نبات عشبي، مُعَمَّر، على هيئة القصب، ويُطلق عليه أهل الغور اسم "البُوص"⁶، الذي يُستخدم في صنع الآلات الموسيقية، والسلال وبعض المفروشات، وقالوا في المثل: (البوص ما يندق أوتار)؛ يضرب لعدم الاعتماد على ذوي الأصل الخسيس، ورجاء الخير منهم.

وهو نبات دائم الخضرة، يضر بجداول الماء، وأطلقت المعاجم العربية على البوص تسمية القصب، وهو نبات مائي من الفصيلة النجيلية، له سوق طوال، ينبت حول الأنهار⁷.

¹ مقابلة مع (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، س3)، (علي العايدي، 2016/11/18، س4).

² مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21، س4).

³ مقابلة مع (إبراهيم دبابسة، 2017/4/13، س10).

⁴ الزبيدي، مادة درمق.

⁵ الأعشى، الديوان، ص215.

⁶ مقابلة مع (محمود حسن الجرمي، 2017/3/17، س3).

⁷ يُنظر، بيطار، إلياس، النباتات السومرية والأشورية_ البابلية، ص64.

والبُوص في المعجم "نبات من نباتات المستنقعات المعمّرة من الفصيلة النجيليّة على هيئة القَصَب والغاب. والجمع: أبواص، وانباص: انقبض وتقلّص، والبوص: هو اللون السخنة¹.

- زُرّاع، زُرّيع، خافُور:

نبات حولي قريب من الشعير، وهو نوع طويل حركاته ملتصقة بغير انتظام، وهي شائعة في جميع المناطق²، يُطلق عليها أهل الغور الفلسطيني "زُرّاع"³ أو "زُرّيع"⁴، و"خافُور"⁵، وأشهرهما لفظة زُرّاع.

وجاء في تاج العروس: "الخافُور: نَبْتُ تَجْمَعُهُ النَّمْلُ في بُيُوتِها كالزُّوَانِ في الصُّورَةِ زَعَمُوا أَنَّهُ سُمِّيَ به لِأَنَّ رِيحَهُ تَخْفِرُ أَي تَقْطَعُ شَهْوَةَ النِّسَاءِ. ويقال لها المَرُؤُ"⁶.

وقال أبو حنيفة في الخافور: هو نبات له حب تجمععه النمل في بيوتها⁷.

أما لفظ (زُرّاع) فلم يرد في المعجم لهذه الدلالة.

36. العائلة الوردية:

عائلة نباتية من ذوات الفلقتين كثيرة التوزيعات⁸، وتضم عدة أجناس أشجار وشجيرات وجنابات وأعشاب، وسميت بالوردية لأن أزهارها تشبه أزهار الورد، وقد رصّدت الباحثة عدة ألفاظ تختص بهذه العائلة، وهي:

¹ المعجم الوسيط، ص76.

² يُنظر، إسحاق، جاد، وعماد الأطرش، أزهار برية من فلسطين، ص39.

³ مقابلة مع (علي العايدي، 2016/11/18، س4)، (محمود زبيدات، 2017/4/21، س3).

⁴ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/3/17، س3).

⁵ مقابلة مع (فاطمة الصعايدة، 2017/4/21، س12).

⁶ الزبيدي، مادة خفر.

⁷ يُنظر، الدينوري، النبات من الألف إلى الزاي، ص160.

⁸ الشهابي، مصطفى، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، ص570.

- النَّتْشُ:

نبات شجيري مُعَمَّر، سيقانه قاعدية خشبية، تفرعاته كثيفة، قوية، أوراقه ضيقة، مجزأة أو مركبة ريشية، أزهره صغيرة جداً، خضراء، ليست جذابة، تنتج ثماراً تشبه التفاح، تنمو في الجبال¹، ويُطلق عليه أهل الغور اسم "النَّتْش"²، واللفظ مستخدم على لسان العامة للدلالة نفسها، وهي شجيرة مُعمرة كثيرة الشوك، تجعل الأرض غير صالحة للزراعة، ويقال إنها علاج لداء السُّكري، وتستخدم أغصانها في عمل المكناس للشوارع والحظائر والأحواش، وتستخدم أيضاً لإشعال النار، وعند البدو توضع هذه الأغصان تحت الفراش في فصل الشتاء حتى لا تصل مياه الأمطار إليها أثناء النوم.

والنَّتْشُ: أوَّلُ ما يبدو من النَّبات ويظهر³. وأنَّتْش النَّباتُ، وذلك حين يخرج رؤوسه من الأرض قبل أن يُعرق، ونَتَشُهُ: ما يَبْدُو منه، وما أخذ إلا نَتَشاً أي قليلاً⁴، وهو البَلان في بعض أنحاء فلسطين.

وقالوا في البَلان: نبات كثير الشوك لا تصلح الأرض معه للزراعة⁵، والننثش والبلان واحد.

- عُليِّك:

نبات شائك متسلق، يصل ارتفاعه إلى مترين، ويُسمى في الغور لدالاتها بـ"عُليِّك"⁶، وهو في العربية عُليِّق، ومنهم من يعتبر العلندي والعُليِّق واحداً.

والعُليِّقُ: نبات معروف يتعلَّق بالشجر ويلتوي عليه، وعَلِقَ بالشيء عِلْقاً وعِلَقُهُ: نَشِبَ فيه، والعَلِقُ النُّشوب في الشيء يكون في جبل أو أرض أو ما أشبهها، وعَلِقَ الشيء عِلْقاً وعَلِقَ به عِلَاقَةً وعُلوقاً: لزمه⁷.

¹ يُنظر، العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، ص241.

² مقابلة مع (محمود حسن الجرمي، 2017/3/17، ص3).

³ المعجم الوسيط، مادة نتش، ص 899.

⁴ يُنظر، ابن منظور، مادة نتش.

⁵ مسعود، جبران، الرائد، ص179.

⁶ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، ص10).

⁷ يُنظر، ابن منظور، مادة علق.

وقال أبو حنيفة: "العُليق شجر من شجر الشوك لا يعظم، وإذا تشب فيه شيء لم يكـ
يتخلّص من كثرة شوكه، وشوكه حجن شديد، قال: ولذلك سمّي عُليقاً، وله ثمر شبيه بالفِرصاد.....
، فأكل، وزعموا أنها الشجرة التي أنس بها موسى النار"¹.

وينبت العُليق برياً حول المياه والينابيع في جبال بلاد الشام، وقد سمت المعجمات العربية
العُليق بعدة أسماء، وهي: التوت الشوكي أو العُليق الشائك، والشجرة الشائكة أو الأشنة²، وكثيرا ما
ينمو مع الياسمين³.

والعُليق ورقه مشاكل لورق الورد في خضرته وشكله وخشونته، وله ثمر شبيه بثمر التوت،
وورقه وأطرافه وزهره وثمرته وأصله جميعا فيها طعم قابض بين، إلا أنها مختلفة في الطعم، ومتى
مضغت أوراقه شفت القلاع وغيره من قروح الفم، وهي أيضا تدمل الجراحات كلها⁴.

37. نباتات أخرى:

- دَحِيرَجَة:

نبات شائع، مفترش، سيقانه تتفرع من القاعدة، تفرعاته كثيفة، أوراقه خضراء ضيقة، ينبت
في الغور، يُطلق عليه أهل الغور "دَحِيرَجَة"⁵، ولم يرد اللفظ لدلالته في المعجمات.

- النَّوَيْمِيَّة، القَمْحِيَّة، شَوْكَة العُجْبَة⁶:

سمعت الباحثة عدة ألفاظ لنبات ينمو في مناطق الغور الفلسطيني، وهذه الألفاظ:
"النَّوَيْمِيَّة"⁷، "القَمْحِيَّة"⁸، "شَوْكَة العُجْبَة"⁹، وقيل إن بداخلها حب يشبه حب القمح، وسميت بهذه

¹ الدينوري، النبات من السين إلى الياء، ص151.

² يُنظر، بيطار، إلياس، النباتات السومرية الأشورية_ البابلية، ص234.

³ يُنظر، مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، ص358.

⁴ يُنظر، ابن البيطار، الجامع، ج2، ص178.

⁵ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، ص3).

⁶ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، ص3).

⁷ مقابلة مع (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، ص3).

⁸ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، ص3).

⁹ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، ص3)، (مهند صعايدة، 2017/4/12، ص10).

الأسماء لأنها تنمو من جديد بعد أن تجف سيقانها، وتكمل نموها من جديد في الأعوام اللاحقة، ويكون جزء من ساقها جافاً، وأطرافها حية نامية.

ولم ترد هذه الألفاظ لدلالاتها في المعجمات.

- اخْنِينَة غَنَم:

نبات منتشر في الغور، ينمو بشكل أفقي، مفترش على شكل دائرة، سيقانه طويلة، أوراقه مستطيلة، يُطلق عليه اسم "اخْنِينَة غَنَم"¹، وهو غذاء للأغنام، ولم يرد اللفظ في المعجم.

- دُرَيْدَة:

نبات زاحف شبيه بالقريص، ينمو في الغور، ويُطلقون عليه لفظة "دُرَيْدَة"².

- شو لُون فَرس أبوك:

نبته أزهارها ملونة، يلعب بها الأطفال، لذلك أطلق عليها لفظ "شو لُون فَرس أبوك"³، ولم يرد في المعجمات، وهذا من التسمية بالجملة المحكية، كتسمية أحدهم ب تأبط شراً.

- اسْمِينَة، قُرَام، عُرْف الديك:

رصدت الباحثة عدة ألفاظ متداولة لنوع واحد من النبات في منطقة الغور، وهذه الألفاظ: "اسْمِينَة"⁴، و"قُرَام"⁵ و"عُرْف الديك"⁶، وسميت بـ"اسْمِينَة" ؛ لأنها تضاف مع الزبدة عند تحويلها إلى السمن البلدي، لتعطيها رائحة زكية.

والقُرْم: "ضرب من الشجر؛ حكاه ابن دريد، وقال: ولا أدري أعربي هو أم دخيل"⁷.

¹ مقابلة مع (علي العايدي، 2016/11/18، س4).

² مقابلة مع (محمد زبيدات، 2017/4/21، س4).

³ مقابلة مع (فارس صلاحات، 2017/4/12، س1).

⁴ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3) و(الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، س3).

⁵ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10).

⁶ مقابلة مع (علي العايدي، 2016/11/18، س4).

⁷ ابن منظور، مادة قرم.

وقال أبو حنيفة: القُرْم، واحدته قُرْمَة، بالضم، شجر ينبت في جوف ماء البحر، وهو يشبه شجر الدُّلب في غِلْظِ سُوْقِه وبياض قشره، وورقه مثل ورق اللوز والأراك، وثمره مثل ثمر الصَّوْمَر، وهو مرعى البقر والإبل، تخوض الماء إليه حتى تأكل ورقه وأطرافه الرطبة، وماء البحر عدو كل شيء من الشجر إلا القُرْم والكندلي، فإنهما ينبتان به، والقُرْم يُحْتَطَب، ويحمل حطبه في السفينة إلى المدن والقرى، فيستوقد به لطيب ريحه ومنفعته، وهو كثير في سواحل أرض العرب من عُمان¹.

وهو يختلف عن نبات القُرَام في الغور، أما اللفظان (اسْمِيْنَه) و(عُرْف الدِّيَك) فلم يرَدا في المعجم لدالتهما.

- لَحْيَةُ النَّاقَةِ:

نبات شوكي مفترش على الأرض، أزهاره بنفسجية، وهو غذاء للإبل، ويُطلقون عليه "لَحْيَةُ النَّاقَةِ"².

- عَشِيَّة:

نبات حولي، قاعدته متفرعة، عدد كبير من الأزهار يحيط بالقمة النامية، أوراقه قريبة من نبات الريحان في الشكل واللون، مسحوق أوراقه تستخدم في معالجة الحروق، يُسمى في الغور الفلسطيني "عَشِيَّة"³.

- زَهْرَةُ الْمَحَاقِين:

زهرة جميلة تنبت في الأغوار، أزهارها تشبه المحاقين مجتمعة على شكل كرة بيضاء، لذلك سميت بـ "زَهْرَةُ الْمَحَاقِين"⁴.

¹ يُنظر، الدينوري، النبات من السين إلى الياء، ص204.

² مقابلة مع (أبو أكرم النجوم، 2017/4/22، س10).

³ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3)، (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، س3).

⁴ مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21).

- احْبِيبَة:

أول ما ينمو من الأعشاب، ومتعارف عليها في منطقة الغور بـ"احْبِيبَة"¹، ولم يرد ذكرها في المعجمات وكتب النبات.

- غَصَّة:

نبته حولية تنمو في الأغوار، وهو غذاء للحمير والمواشي، ويُطلقون عليه "غصة"²، ولم ترد هذه النبتة في المعجمات وكتب اللغة.

- سَمَوَه:

عشبة تنمو في الأغوار، وهي ذات لون أخضر، ملمسها كالصمغ، وطعمها شديد المرارة، وهي تحتاج إلى أرض رطبة، ويُطلق عليها العامة من أهل الغور عليها "سَمَوَه"³، ويستخدمونها لعلاج الجروح والحروق والدمامل.

- ثُمَيْر:

ينبت الثُمَيْر في البيئة الصحراوية، ورقه يشبه ورق الجزر، وثمره تحت الرمل، طعمه حلو يشبه طعم البلح، لذلك يسميه أهل الغور بـ"الثُمَيْر"⁴، وثمره يؤكل، ويعتبر من فواكه الصحراء.

- خُشِير حَمِير:

نبته حولية شوكية تعيش في الأغوار، وهي غذاء للحمير والإبل، ويُطلق العامة من أهل الغور لفظة "خُشِير حَمِير"⁵ للدلالة على هذه النبتة.

¹ مقابلة مع (جمعة جهالين، 2017/4/15، س8).

² مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3).

³ مقابلة مع (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10).

⁴ مقابلة مع (الراعي إبراهيم بني عودة، 2016/11/18، س3)، (مهند صعايدة، 2017/4/12، س10).

⁵ مقابلة مع (محمود حسن جرمي، 2017/4/21، س3).

وجاء في اللسان الخُشَّارُ والخُشَّارَةُ هو "الردىء من كل شيء والخُشَّارَةُ والخُشَّارُ من الشعير ما لا لُبَّ له وخُشَّارَةُ الناس سَفَلَتُهُمْ وفلان من الخُشَّارَةِ إذا كان دوناً"¹.

ولم يرد ذكرها في المعجمات وكتب النبات.

- عُشْبَةُ الرَّمْلِ:

نبات عشبي، ينمو في الغور، تفرعاته كثيفة، لا تعلو كثيرا عن الأرض، أوراقه صغيرة، وحبه دائري كحب القطن، يُطلق عليه اسم "عُشْبَةُ الرَّمْلِ"²، وقيل هي لعلاج الرمل في جسم الإنسان.

وهو في التذكرة، فعشبة الرمل: نبات يكون بالرمال آخر الشتاء، عروقه على وجه الأرض، وزهره أصفر كالقنابري، يخلف حبا كحب القطن، ليس بالطويل وطعمه إلى حرافة ما، يمنع حمى الربع والخفقان وسوء الهضم³.

¹ ابن منظور، مادة خشر.

² مقابلة مع (محمود زبيدات، 2017/4/21).

³ يُنظر، الأنطاكي، داود، التذكرة، ص87.

الفصل الثالث

قضايا لغوية

قامت الباحثة في هذا الفصل بتتبع القضايا الصوتية والصرفية والدلالية وغيرها مما ورد في أسماء الحيوانات والنباتات، مع القيام بوصفها وتحليلها مستعينة ببعض المراجع وكتب اللغة، وتناولت الباحثة في هذا الفصل أيضا علل التسمية التي تعكسها أسماء الحيوانات والنباتات التي تمكنت من الحصول عليها، جزاء البحث الميداني، والمقابلات الشخصية في المنطقة، مع الاستعانة بما وُجد في كتب الحيوان والنبات، من علل تسميتها.

القضايا الصوتية، منها:

1. زيادة حرف فما فوق، دون تغيير المعنى:

الزيادة: كزيادة حركة، أو زيادة حرف، أو زيادة حركة وحرف، وهذه الزيادة في العادة تساعد على النطق، وتضفي نغمة مقبولة على السمع، ومن أمثلة الزيادة في الكتب القديمة زيادة الهمزة، أو حروف العلة الألف والواو والياء، والحركات والتاء والسين والنون، وكذلك زيادة النبر بالتضعيف، ومثال زيادة حرف كلمة: خُلْد وهي في الأصل خُلد، وزيادة حرف الشين، مثل: شَوَطوط من وَطواط، وزيادة حرف العين، مثل: قِرْصَعَة من أصل قِرْصَنَة، وزيادة حرف الدال في دَحْنون وهي في الأصل حَتْنون.

وقد وردت الزيادة لتغيير المعنى، ولو تغييراً طفيفاً، ففي كتاب البرهان جاء "أن اللفظ إذا كان على وزن من الأوزان ثم نقل إلى وزن آخر أعلى منه، فلا بد أن يتضمّن من المعنى أكثر مما تضمنه أولاً، لأن الألفاظ أدلة على المعاني، فإذا زيد في الألفاظ وجب زيادة المعاني ضرورة، ومن ذلك كلمة مقتدر فهي أبلغ من كلمة قادر، لدلالته أنه قادر متمكن القدرة، لا يرد شيء عن اقتضاء قدرته، وهذا دليل على قوة اللفظ لقوة المعنى، كقولهم صرّ الجندب، وصرصر البازي، كأنهم توهّموا في صوت الجندب استطالة، فقالوا: صرّ صريرا، فمدّوا، وتوهّموا في صوت البازي تقطيعاً، فقالوا

صرصر"¹، بينما الوضع فيما ورد من ذلك من ألفاظ هذا المعجم، أن الزيادة لا تكون لتغيير المعنى، وإنما يُمكن إدراجها في اختلاف اللهجات.

2. حذف حرف أو أكثر:

يعد الحذف من الظواهر اللغوية التي يقف عليها الباحث في أغلب اللغات الإنسانية، لكنها تتفاوت فيما بينها في كمية ورودها فيها، وللغة العربية حظ وافر في هذا المجال، والحذف لغة: القَطْعُ والإسقاط².

أما اصطلاحاً فقد ذهب الزركشي إلى أنه إسقاط جزء من الكلام³، وللحذف أسباب ودواعٍ أدت إليه منها:

(1) الإيجاز والاختصار: ففي ذلك توفير للوقت والجهد، وبعد من السأمة والملل، والإيجاز يكون في المنطوق، والاختصار في المكتوب.

(2) كثرة الاستعمال: كثرة استعمال الكلمة، يجعل الكلمة معلومة في ذهن العربي، محفورة في الفؤاد، فيعمد العربي إلى حذف بعض حروف الكلمة، وإلى إسقاط بعض كلمات التركيب... ومثال ذلك كانت العرب تقول: يا صاح اقبل، وهم يريدون يا صاحب، وذلك لكثرة استعمالهم هذا الحرف.

(3) التخفيف: فعند ثقل الكلمة وطول الجملة تحذف اختصاراً وتخفيفاً.

(4) العلم بالمحذوف: إذا كان المحذوف معلوماً في ذهن السامع، كأن يكون المحذوف متقدماً الذكر.

ومن الممكن أن تتداخل الأسباب فيما بينها، حيث إنه يصعب الفصل⁴.

¹ الزركشي، بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، ج3، ص34.

² ابن منظور، مادة حذف.

³ يُنظر، الزركشي، بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، ج3، ص103.

⁴ الرحيلي، أحمد بن عوض، ظاهرة الحذف عند ابن جني في كتاب المحتسب دراسة نحوية، إشراف: علي بن عبد الله القرني، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، 2014، ص15-29.

ومن الأمثلة على الحذف كلمة باسوم، التي تلفظ في الغور باسم بسوم، وهنا تم حذف حرف العلة الألف، وحروف العلة (الألف والواو والياء) أكثر من غيرها في التعرض للحذف والتغيير¹.

وعاقول تلفظ في الغور عَقول، فحذف حرف العلة الألف لسهولة النطق والتخفيف.

3. الإمالة:

الإمالة: "أن يُذهب بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، لتناسب الأصوات وتقاربها، فالإمالة نوعان: إمالة الألف وإمالة الفتحة، والغرض منها تناسب الأصوات وتقاربها، لأن النطق بالفتحة والألف متصعد مستعلٍ، وبالياء والكسرة مستقل منحدٍر، والإمالة جائزة لا واجبة، فكل ممال يجوز ترك إمالته، والإمالة خاصة بالنطق وليس في الكتابة العربية رسم يمثل الإمالة"²، والأسباب التي يُمال لها ستة: وهي أن يكون قبل الحرف أو بعده ياءً أو كسرة، أو يكون منقلباً أو مشبهاً للمنقلب، أو يكون الحرف الذي قبل الألف قد يكسر في حالٍ أو إمالة لإمالة، وهذه الإمالة تجوز ما لم يمنع من ذلك الحروف المستعلية أو الراء إذا لم تكن مكسورة"³، وتشيع هذه الظاهرة على نطاق واسع في لغة أهل الغور، فهي تهدف إلى الخفة، ومما جاء في ذلك من أسماء النبات والحيوان في المبحث، كالآتي:

1- إمالة الألف نحو الياء، ومن الأمثلة على ذلك:

أ- كلمة شَنِير الممالة من كلمة شَنَار، والسبب في الإمالة وقوع الألف بعد الكسرة منفصلة بحرف.

ب- كلمة قُرَيْص وهي ممالة من قُرَاص.

ج- كلمة مُرِير وهي ممالة من مُرَار.

¹ حموده، طاهر سليمان، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية، الاسكندرية، 1998، ص53.

² الفوزان، عبد الله، دليل السالك في شرح ألفية ابن مالك، دار المسلم، 1999، ج3، ص261.

³ ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين القبلى، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1196، ج3، ص160.

د- كلمة حُمَيْضُ الممالة من حُمَاض.

هـ- إلسِيَّة مماله من لسان.

2- إمالة الفتحة نحو الكسرة:

أ- كلمة قرصَعَة المماله من قُرصَعَة.

ب- كلمة حويرَة المماله من حويرَة.

ج- دحيرَة المماله من دحيرَة.

والإمالة فيها جميعا على الحرف قبل الهاء الأخيرة.

4. الإبدال :

يجري الإبدال بين صوتين متقاربين في المخرج والصفة، بإقامة حرف مقام حرف آخر، إما ضرورة وإما استحسانا وصنعة، والإبدال ينقسم إلى: إبدال ضروري وشائع، وهو ما اقتضت الضرورة إليه، وهو يخضع إلى قواعد وضوابط عامة، لا بد من إجرائه متى تحققت تلك القواعد، وهو يقتصر على حروف معينة، والنوع الثاني من الإبدال هو الإبدال السماعي أو اللغوي، الذي يشمل حروف المعجم جميعا، وهو إما أن يكون لهجيا، أي أنه شاع في قبيلة معينة، وأصبح يُنسب إليها، أو قد يكون سُمع وشاع دون أن يُنسب إلى قبيلة بعينها، بغية الاستحسان والصنعة¹.

ومن الأمثلة على الإبدال في أسماء الحيوانات والنباتات:

1- جُخدم بدلا من خُخدم: هنا تم استبدال حرف الخاء بحرف الغين، وكلاهما يخرج من أدنى

الحلق، وهناك من يقول شُخدم بالشين، وهو الأصل.

2- حُمِيْظَة بدلا من حُمِيْضَة: هنا تم استبدال حرف الظاء بحرف الضاد، وكلاهما مجهور.

¹ يُنظر، زخنين، بهية، المنطلقات الصوتية للمباني المورفولوجية في كتاب الكافي في التصريف لأحمد بن يوسف أطفيش، إشراف: مكي درار، جامعة وهران، 2009، ص118.

3- جُفِّدَ بدلاً من ضُفِّدَ: هنا تم استبدال حرف الجيم بدلاً من الضاد، وكلاهما مجهور، وكما تم استبدال الذال بحرف الدال، وهما مشتركان في صفة الجهر.

القضايا الصرفية:

1. القلب المكاني:

القلب: هو تحويل الشيء عن وجهه¹، والقلب عند العرب يعني تقديم الحرف وتأخير الآخر، ويحدث القلب المكاني عندما تتبادل الأصوات أماكنها على مستوى الكلمة الواحدة مع احتفاظ الكلمة بأصواتها ومعناها، ويعمل قانون القلب المكاني على ثلاثة محاور، وهي: الميل إلى السهولة والتيسير، وذلك بتقديم حروف (الذلاقة العربية)² وغيرها، والهروب من المماثلة، نواتج المشكلات المتعلقة بالكلمات المعتلة والمهموزة³.

وقد عرفه اللغويون والنحاة بتعريفات متقاربة، وهي تشمل التقديم والتأخير في الأصوات المكونة لبنية الكلمة والعناصر أو الكلمات المكونة لبنية الجملة⁴.

ومن أسماء الحيوانات والنباتات التي جاءت تحت ظاهرة القلب المكاني:

1- جِعْدَة : دِعْجَة.

2- عَكَّوب : كَعَّوب.

3- وَيِيرِي : بَوِيرِي.

¹ ابن منظور، مادة قلب.

² أحرف الذلاقة: يقول الخليل "اعلم أن الحروف الذَّلَق والشَّفَوِيَّة ستة وهي (ر ل ن ق ب) وإنما سميت هذه الحروف ذُلُقاً لأنَّ الذَّلَاقَة هي بطرف أسلَّة اللسان والشفتين"، (الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003، ج2، ص74).

³ عبد الله، رضوان منيسي، الفكر اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2006، ص48.

⁴ وجيه، مأمون عبد الحليم، القلب المكاني في البنية العربية دراسة تحليلية في ضوء التراث النحوي والدرس اللغوي الحديث، العدد الرابع والعشرين، مجلة كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، 2010، ص4.

2. صيغ المبالغة:

وهي ما دلَّ على وصف للفاعل بالحدث مع إرادة التكثير والمبالغة فيه، يقول سيبويه: "وأجروا اسم الفاعل، إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر، مجراه إذا كان على بناء فاعل؛ لأنه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل، إلا أنه يريد أن يُحدِّث عن المبالغة"¹. فالأساس الذي بنيت عليه صيغة المبالغة هو الزيادة في المعنى "فمعناه معنى فاعل إلا أنه مرّة بعد مرّة"². ومن صيغ المبالغة التي وردت في أسماء الحيوان والنبات في الغور:

أولاً: ما جاء على صيغة (فَعَّالٌ وَفَعَّالَةٌ): وهي الأكثر استعمالاً.

(حَفَّارٌ، سَفَّاحٌ، طَرَّادٌ، بَرَّاقٌ، صَرَّارٌ، طَنَّانٌ، مَلَّاحٌ، زَرَّاعٌ، مُرَّارٌ، رَضَّاعَةٌ، نَشَّابٌ مِنْ نَشِيبٍ أي كثير النشوب).

وصيغة فَعَّالٌ تفيد كثرة وقوع الفعل من صاحبه وتردده، "ألا ترى أَنَّكَ إذا قلتَ زيدٌ قَتَّلَ، أو جَرَّاحٌ، لم تقلْ هذا المعنى لِمَنْ فعلَ فِعْلَةً واحدةً..."³، وأسماء الحيوان والنبات السابقة تدل على كثرة حدوث الفعل فيها ومزاولته لها.

ثانياً: ما جاء على صيغة (فَعُولٌ): ومن أمثلته:

(بَسُومٌ، قَصُومٌ، عَقُولٌ، دَلُولٌ).

ثالثاً: ما جاء على صيغة (فَيَعُولٌ)، ومن أمثلته:

لفظة (فَيَصُومٌ).

رابعاً: ما جاء على صيغة (فَاعُولٌ)، ومن أمثلته:

لفظة (سَالُولٌ) وذلك لكثرة تسلله.

¹ سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988م، ج1، ص110.

² ابن السراج، الأصول في النحو، ج1، ص123.

³ المصدر نفسه، ج1، ص123.

3_التصغير:

وهو تغيير مخصوص يطرأ على بنية الاسم المعرب، فيجعله على وزن خاص لغرضٍ من الأغراض، وأشهرها: التحقير، التقليل، التقريب، التحبيب¹.

ومن صيغ التصغير التي مرت في البحث:

أولاً: ما جاء على صيغة (فُعِيل) من الثلاثي

(عُرير، وُبير، ثُمير، قُمير، صُفير، دُبّيح).

ثانياً: ما جاء على صيغة (فُعِيل وفُعِيلَة) من الرباعي:

(قُويدح، دُويري، قُميري، طُويوي، وجاء الاسم المصغر في بعض الأسماء منتهاً بتاء التانيث، ومن ذلك صُعيدة، وكذلك اسمينه، بُرَيْدَة).

4_النسبة

وهي زيادة ياء مشددة إلى الاسم بعد كسر لتدلّ على النسبة، مثل شام: شاميّ، وزيد: زيديّ، ومحمد: مُحمديّ²، ومما جاء من ذلك في ألفاظ الحيوان والنبات الآتي:

(أحصيني، أغريري، دويري، دُوري، البلدي، رُقْطي، وبيري).

قضايا التراكيب:

وجاء في اللسان، التركيب لغة: ركب الشيء: وضع بعضه على بعض، وقد تراكب وتراكب³، واصطلاحاً: هو جمع حرفين أو حروف بحيث يطلق عليها كلمة واحدة، وهو نوعان المركب الوصفي والمركب الإضافي:

¹ ينظر: الفوزان، عبد الله بن صالح، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ج3، ص202_203.

² ابن جني، اللمع في العربية، تحقيق: سميح أبو مُغلي، دار مجدلوي للنشر، عمان، 1988، ص135.

³ ابن منظور، مادة ركب.

أولاً: الألفاظ المركبة تركيباً وصفياً، ومن ذلك:

الحَيَّةُ الحَمْرَاءُ، الحَيَّةُ السُّوداءُ، تَمَلُّ أَسْوَدَ.

ثانياً: الألفاظ المركبة تركيباً إضافياً:

وقد جاء في البحث على خمسة أنواع:

أ. ما أُضيف إلى إنسان أو ما يتعلق به:

مثل: إبرة العَجُوزِ، مكانس الغولة، فرس النَّبِيِّ.

ب. ما أُضيف إلى نبات:

طير الغَلَّةِ

ج. ما أُضيف إلى حيوان أو شيء منه أو صفة فيه:

ذَبَّانَةُ حَمِيرٍ ، جَاةٌ خَنَافِسٍ أو جَاةٌ خَنَاصِرٌ، بتجان كلاب، خرفيش جمال، لحيَّةُ الناقة،
عين البِسَّةِ، صقر الجراد، أكل النحل، خشير حمير، دريهمة حيايا، رَضَاعَةُ الغَنَمِ ، رَضَاعَةُ حَيَّائاً.

د. ما أُضيف إلى طبيعة أو موقع:

حَمَامَ مَزَابِلٍ، عين جَدِي، سراج اللَّيْلِ، كَلْبُ المَيِّ، جرو المَيِّ.

هـ. الكنية بأب وأم:

وهما ليسا للدلالة على الحقيقة، وإنما بمعنى ذو وذات ، فمعنى "أبو" صاحب، و"أم" ذات،
ومن الأمثلة على ذلك:

أبو زريق، أبو الرُّهُورِ ، أبو الحصينيات، أبو سليمان، أبو الفطائيس، أبو جدي، أبو سَرْحَانَ، أبو
جَعْلَانَ، أُمُّ الحَيَّائِ، أُمُّ سليمان أُمُّ قُرُونٍ ، أُمُّ قُويقٍ.

1. إحلال الصفة محل الموصوف:

الصفة من ناحية المعنى: "هي الاسم الدال على بعض أحوال الذات، وذلك نحو: طويل، قصير، عاقل، أحمق، قائم، قاعد، سقيم، صحيح، فقير، غني...¹".

ومن الأمثلة على إحلال الصفة مكان الموصوف فيما ورد من أسماء الحيوان والنبات:

الصَّارِف: فالصَّارِف تقال للكلبة التي تصرف الكلاب عن الحي.

والعَقُور: التي تعقر صاحبها وتخونه، وهي للكلب.

والحَيَّة الحمراء، الحَيَّة السوداء: فهذه الصفات قد فرقت بين الأفعى الحمراء والأفعى السوداء.

القضايا الدلالية

1. الاشتراك اللفظي والمعنوي:

في هذا المبحث عرضت الباحثة قضية لغوية واحدة، وهي قضية الاشتراك في أسماء النبات والحيوان لفظاً ومعنى، وذلك من خلال البحث في معاجم العربية.

وقبل الخوض في أسماء النبات والحيوان لا بُدَّ من الوقوف على تعريف المصطلحات التي عنونت بها الباحثة هذا المبحث.

الاشتراك أو المشترك: اشتركا في الشيء: أي صارا فيه شريكين²، والاشتراك: "أن تكون اللفظة محتملة لمعنيين أو أكثر، كقوله جلّ ثناؤه: (فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ)³ فقوله: {فَلْيُلْقِهِ} مشترك بين الخبر وبين الأمر، كأنه قال: فاقذفيه في اليم يُلْقِهِ اليم. ومحتمل أن يكون اليم أمر بإلقائه"⁴.

¹ ابن السراج، الأصول في النحو، ج2، ص24.

² البمني الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 1999، ج6، ص3448.

³ سورة طه، آية (39).

⁴ ابن فارس، أحمد بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ط1، محمد علي بيضون، 1997م، ص207.

وقال الزبيدي في مقدمة تاج العروس عن المشترك: إنه "اللفظ الواحد الدالُّ على معنيين مختلفين فأكثر، دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة"¹.

وهناك فرق بين المشترك اللفظي والمشارك المعنوي، وفي هذا المبحث ستقف الباحثة على أنواع المشترك، بعد تعريف كل واحد منها.

أولاً: المشترك اللفظي:

هو اللفظ الواحد الذي يدلّ على أكثر من معنى كالعين، فإنّها تطلق على عين الماء، والعين المبصرة، وتُطلق مجازاً على الجاسوس²، وقد عرّفه بعضهم بأن يكون للكلمة الواحدة عدّة معانٍ تطلق على كل منها على طريق الحقيقة لا المجاز³.

ثانياً: المشترك المعنوي:

فهو أن يكون المعنى مشتركاً فيه... ولا يشترط في ثبوت الاشتراك في لفظ نقل أهل اللغة أنه مشترك بل يشترط نقلهم أنه مُستعمل في معنيين أو أكثر وإذا ثبت ذلك بنقلهم، فنحن نسميه مشتركاً باصطلاحنا ورجحان بعض وجوه المشترك فقد يكون بوساطة التأمل في صيغته، وقد يكون بالتأمل في سياقه، وقد يكون بالتأمل في غيره⁴.

أولاً: المشترك اللفظي في أسماء الحيوان:

- الذئخ، أتى ذكر الذئخ على السنة أهل الغور بمعنى الكلب، وورد أيضاً اسماً للضبع.
- عرسه، وردت اسماً لحيوان ابن عرس، ومرة وردت اسماً للفأر.
- قضاة، وردت اسماً لكلب الماء، وسمي بذلك لانقضاة عن أمه، ووردت الكلمة مرة أخرى اسماً لرضاعة الغنم، وهي نوع من السحالي، يُطلقون عليها قضاة بدلاً من رضاة، بإبدال الراء قافاً، وهو إبدال مستهجن نظراً للبعد بين صوتي القاف والراء.

¹ الزبيدي، 25/1.

² عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص1195.

³ وافي، علي عبد الواحد، فقه اللغة، ط3، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص145.

⁴ أبو البقاء الحنفي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص119.

ثانيا: المشترك اللفظي في أسماء النبات:

- قِرْطُه، وردت اسما لنبات (الضِرْيَسِه)، والقِرْط هو نوع من الكراث، ووردت القِرْطُه على السنة أهل الغور للدلالة على نبتة القرطم، بقلب الميم هاء.

ثالثا: المشترك اللفظي بين النبات والحيوان:

- وقد وقفت الباحثة على مثال واحد وهو العوسق، إذ يقع على معنى العوسج من النبات، وعلى معنى نوع من الطيور وهو الصقر.

رابعا: المشترك المعنوي في أسماء الحيوان:

حِرْبَايَّة، دَسَّاسَة: وهي الحرباء.

والحصيني وأبو الحصينيات وأبو سليمان، وهي أسماء للشعلب.

الوحش، الوحش البرِّي، أبو سرحان، وهي تدل على الذئب.

خامسا: المشترك المعنوي (الترادف) في أسماء النبات، ومن أمثلة ذلك:

- السِّدْر والدَّوْم والنَّبَق: حيث تطلق على شجر عظيم، دائم الخضرة شوكي، والدوم هو النمر، لكن يُطلقونها مجازا للدلالة على الشجرة كلها، بإطلاق الجزء على الكل.

- القطف، المَّلَّاح، السرمج:

وهي تطلق على نبات واحد من نباتات الحمض.

- الهالوك، خُنَيْق الكِرْسَنَة:

وينصرف اللفظان لمعنى واحد، وهو يقع على النبات المعروف باسم أسد العدس.

2. المُعَرَّب والدَّخِيل في أسماء الحيوانات والنباتات في منطقة الغور الفلسطينية:

في هذا المبحث تعرض الباحثة أسماء الحيوانات والنباتات المعربة والدخيلة، ومعانيها وفق ما جاءت به كتب اللغة والمعاجم، ذلك بعد توقف الباحثة على تعريف المعرب والدخيل عند اللغويين، وقد تناولت الباحثة بعض الألفاظ التي ورد لها أصل في العربية، وجاءت في بعض كتب اللغة بأنها أعجمية معربة. وأشارت الباحثة إلى أصلها العربي وذلك في دراسة دلالة الأسماء، كبدن ووبر.

أ. المُعَرَّب

التَّعْرِيبُ: تَهْذِيبُ الْمَنْطِقِ مِنَ اللَّحْنِ¹، فالكلمات الأعجمية عند دخولها اللسان العربي ترى فيها استهجاناً، فتَهْذَبُ اللفظة الأجنبية؛ لتتناسب اللفظ العربي.

ومن الألفاظ المُعَرَّبة الواردة في الدراسة:

- حَرُون: بالذال المعجمة ويروى بالمهملة، دابة تشبه الحرياء، قال الأصمعي لا أدري صحتها في العربية².
- حربا: جنس من العظاية معرب حوريا، أي حافظ الشمس لأنه يراقبها ويدور معها³.
- ذباب: معروف جمعه اذبه وذبان وذبانة خطأ، لأنه لا يفرق بينه وبين واحده بالتاء⁴.
- سلحفاة: معرب سولاخ⁵.
- سنور: الدرع معرب وقيل كل سلاح⁶.

¹ الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005، ص113.

² الخفاجي، شفاء الغليل، المطبعة الوهبية، القاهرة، 1865، ص78.

³ المصدر نفسه، ص78.

⁴ المصدر نفسه، ص107.

⁵ المصدر نفسه، ص121.

⁶ المصدر نفسه، ص121.

- **فيجن:** للسذاب، وهي ليست بعربية صحيحة¹. وقيل: هي لغة شامية، ليست عربية صحيحة، وليس للسذاب اسم عربي عند أهل الحجاز، إلا أن أهل اليمن يسمونه الخُتف².
- **قبيج:** اسم طائر معرب، وذكره يعقوب، وهذا مما جعل لمذكره اسم على حدة كدراجة وحيطان ونحلة ويعسوب ونعامة وظليم وله نظائر³.
- **كافور:** قيل معرب ويقال قفور وقافور⁴.
- **وير:** دويبة حقيرة والناس تستعمله بمعنى الحقير الذليل، وهو استعارة، وجمعه وبور ووبار⁵، وليس بالمعرب، لأن هذا اللفظ عربي، تم ذكره في المعاجم العربية.
- **النَّرجس:** أعجمي معرب، وليس له نظير في الكلام، هو فارسي وأصله نركس، بفتح النون، وكسر الكاف⁶.
- **خِمخِم:** نبت له شوك دقيق لصاق فارسيته الخُمخُم، ويقال له بالتركية شيوران وبزره معروف ببزر الخمخم⁷.
- **الكُرُكي:** طائر يقرب من الوز أبتز الذنب رمادي اللون، قليل اللحم صلب العظم يأوي الماء أحياناً فارسيته كُرُكي⁸.

ب. الدَّخِيل

والدَّخِيل: كُلُّ كَلِمَةٍ أجنبية أُدخِلت في كلام العرب دون تغيير فيها وليست منه، كالتلفون والأكسجين⁹.

¹ الخفاجي، ص167.

² الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، دار القلم، دمشق، 1990، ص471.

³ الخفاجي، ص179.

⁴ المصدر نفسه، 194.

⁵ المصدر نفسه، 242.

⁶ المصدر نفسه، ص606.

⁷ السيد أدى شير، كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ط2، دار العرب للبستاني، القاهرة، 1988، ص57.

⁸ السيد أدى شير، كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ص134.

⁹ عمر، أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، ص729.

ومن الألفاظ الدخيلة الواردة في الدراسة:

- قُبَّار: نبات ينبت في القيعان، لحن في كلام العامة، كما قال الزبيدي صوابه كبر وزعم أبو حنيفة أنه أصف ولصف، وقال الفراء اللصف شيء ينبت في أصول الكبر كأنه خيار وكذا كبار لحن، كما في المصباح والناس تطلقه على شيء آخر¹.
- الغُبيراء، هذا الثمر المعروف، دخيل في كلام العرب، لفظ الواحد والجمع فيها سواء، والغبيراء أيضا ضرب من الشراب تتخذه الحبش من الذرة، وهي تسكر، ويقال لها السُّكْرُكَةُ، والصواب أنه معرب وأصله غُبَارِيَّة بالفارسية².

ج. المجاز:

هو الكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق، استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها، مع قرينة مانعة من إرادة معناها الأصلي في ذلك النوع، وتتصل المجازات اللفظية بتغيرات المعنى، وسُمي المجاز مجازا لجهة التناسب³.

ومن الأمثلة الواردة في هذا البحث وتدل على ذلك:

كلمة الدَّوم فهي تعني ثمار شجرة السَّدر، أما عند أهل الغور فهي تُطلق على الشجرة كاملة.

وكذلك النَّبَق فهي تعني ثمار شجرة السَّدر، وتُطلق على شجرة السَّدر كاملة، وهذا من المجاز المرسل علاقته الجزئية.

علل التسمية:

إن ظاهرة تعليل الألفاظ دعت بعض علماء العربية قديما إلى القول بتعليل الألفاظ، "ومنها قول ابن الأعرابي: الأسماء كلها لعة خصت العرب ما خصت منها، من العلل ما نعلمه ومنها ما -نجهله، وذهب أيضا إلى أن البصرة سميت البصرة للحجارة البيض والرخوة بها، والإنسان سمي

¹ الخفاجي، شفاء الغليل، ص 182.

² الجواليقي، المُعَرَّب، ص 462.

³ السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي، مفتاح العلوم، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987،

ص 359-361.

إنسانا لنسيانه، والبهيمة سميت بهيمة لأنها أبهمت عن العقل والتمييز، وهذه الصلة بين اللفظ الدال والمدلول قد تغمض أو تخفى على تقادم العهد وتطاول الزمن حتى تُجهل علة التسمية، ومناسبة الوضع، وقد تبقى واضحة ظاهرة أو قابلة للكشف بقليل من التأمل، كالألفاظ الإنسان والماشية والجهاد والتقوى والشرف والمدينة والعاصمة، ومن الألفاظ ما تخفي الصلة بين مدلولها ومعناها الأصلي لبعد العهد أو قدم التسمية، ولغتنا العربية لها مزية ظهور الصلة بين معنى الألفاظ الأصلي ومدلولاتها المسماة بها في كثير من ألفاظها إذا لم نقل أكثرها وكثيراً ما تبدو هذه الصلة خفية لأول نظرة، لكنها سرعان ما تتكشف بقليل من التأمل¹.

وقد تناولت الباحثة في هذا المبحث علل التسمية التي تتجلى في أسماء الحيوانات والنباتات البرية التي تمكنت من رصدها في منطقة الغور الفلسطيني، وذلك وفق الروايات التي توصلت إليها جزاء البحث الميداني، وما وجدته في كتب الحيوان والنبات، وأهملت الباحثة أسماء الحيوانات والنباتات التي لم تجد تفسيراً لتسميتها، وتم تقسيم الأسماء على الشكل الآتي:

1. ما سُمي بمكانه:

وهو أن يأتي اسم الحيوان أو النبات بحسب البيئة أو المكان الذي يعيش فيه، ومن الأمثلة على ذلك:

1. حَمَام المَزَابِل: لأنه يقتات من المزابيل فضلات الطعام.
2. والدَّورِي: وهو نوع من العصافير تُعَشَّشُ في البيوتِ في بعض أوقات السنة، لذلك سمي بالدوري لأنه يعيش في الدور.
3. اعْقَاب الرَّمَم: نوع من العقبان، سمي بذلك لأنها تتغذى على بقايا الجيف.
4. جاجة المَيَّ: سمي بذلك لأنه يعيش عند مجاري المياه.
5. الزَّرْعِي: وسمي بذلك لأنه يعيش بين الزرع ويقتات منه، لذلك يشاهد في المروج والأراضي المزروعة.

¹ المبارك، محمد، فقه اللغة وخصائص العربية، ط3، دار الفكر، بيروت، 1968، ص193-194.

6. طِفْطِقُ شُوك: وهو عصفور الشوك، ولعل تسميته مأخوذة من ذلك المسكن.

7. عِشْبَةُ الرَّمْلِ: نبات ينمو في الرمل.

2. ما سمي بصوته:

وهو أن يأتي اسم الحيوان والنبات بحسب صوته، فهناك حيوانات تعتمد الصوت كوسيلة للتواصل، ومن الأمثلة على ذلك:

1. جَعَارِي، وهي للكلاب، وسميت بذلك لكثرة جَعْرِها.

2. وَرَجَّ: وهذه اللفظة مشتقة من صوت الضفدع، وهو وَرَّ وَرَّ، ويعتمدون هذا الصوت للإعلان عن هطول المطر.

3. صَرَّار اللَّيْلِ: وهو صرصار صغير، يُصوت أثناء الليل.

4. زَيْطَةُ: نوع من الطيور، يبشر بالشتاء.

5. الحسون: سُمي بذلك لجمال صوته وعذوبته.

6. جُوخْتِي: سُميت بذلك لصوتها.

7. التُّرْتَار: سمي بذلك لكثرة صياحه وزقزقته.

8. جَكَّجَكَه/ جُكَّه: وهي ل(أبو بريص)، وسميت بذلك لعلاقة بصوتها.

3. ما سُمي بلونه الظاهري:

1. الحَيَّة المُرْقَطَة: سميت بذلك بسبب جلدها المرقط بالأسود.

2. الحَيَّة السَّجَادَة: وسميت بذلك لأنها مزركشة بالألوان كالسجادة العجمية.

3. أبو بريص، وسمي بذلك نسبة للونه، والبرص من في جلده بياض.

4. السَّوَادِيَّة، السَّوَدَّة، أبو السُّمَر: وسُمِّي بذلك للونه الأسود الذي لا رقط فيه.

5. الرَّاهِب: وهو الأَبْلَق الحزين، وسُمِّي بذلك بسبب لونه الأبيض والأسود.

6. اصْفِيرًا، أو صُفَيْر: نبات يكون لون ورقه أصفر.

4. ما سُمِّي بما يأكله الحيوان:

1. أبو الزُّهُور: سُمِّي بذلك لأنه يتغذى على رحيق الأزهار بشكل رئيس .

2. أَكِل النَّحْلِ: فهو يلتهم النحل.

3. أبو الحَيَّاء، أو عقاب الحَيَّات، وسمي بذلك لأنه يختص بأكل الثعابين والأفاعي.

5. ما سُمِّي بما يأكله الحيوان من نباتات:

1. سِبَّاس أَجْمَال: نبات تأكله الجمال.

2. حُرْفِيش أَجْمَال: سُمِّي بذلك لأن الجمال تأكله.

3. اخْنِينَة غَنَم: نبات تأكله الأغنام.

4. حُشِير حَمِير: نبات تأكله الإبل والحمير.

6. ما سُمِّي برائحته:

1. اخزيمه: سُميت بذلك بسبب طيبة رائحتها.

2. فسيوة: سميت بذلك نسبة لرائحتها.

3. اسمينة: نبات رائحته زكية، يضاف للسمن البلدي.

7. ما سُمِّي بمذاقه:

1. حِمَصِيص: سُمِّي بذلك بسبب حموضته.

2. حُمَيْظَةٌ: نبات طعمه حامض.

3. المَلَّاح أو المَلَّوح: سُمي بذلك بسبب طعمه المالح.

4. حُرَيْق: سمي بذلك لأن له حرارة كحرارة الجرجير.

5. المُرَّار: بقلة طعمها مُر.

8. ما سمي بفعله:

1. الصَّارِف: وهي للكلب، وسميت بذلك لأنها تصرف الكلاب عن الحي إليها.

2. العَقُور: وهي للكلب، لأنها تعقر صاحبها وتخونه.

3. السَّقَّاح: وهو طائر، سُمي بذلك لأنه يقوم بأخذ فريسته ويسلخها على الصخر، أو يعلقها على شوك الشجر.

4. النَّسْنَسُ والسَّالُول: نسبة لخبثه وسيره البطيء.

5. الحَقَّار: وهي للخُلد، وسُمي بذلك لأنه يحفر بيته في التراب.

6. رَضَاعَةُ الغَنَم: سُميت بذلك لأنها ترضع الغنم.

7. قَوِيدِح: حشرة تتوهج وتضيء فوق التربة في الليل.

8. الدَّوَارِج: سُميت بذلك لكثرة أرجلها أو لدرجها على الأرض.

9. أَلْهَام: للأفعى من اللحم لأنها تلتهم فريستها.

10. أفعى النَّشَّاب: سُميت بذلك لأنها تقذف سُمها عن بُعد.

11. الحَيَّة الرَّعْرَة: سُميت بذلك لسرعتها وقصرها.

12. البَرَّاق: وهو الحلزون، سُمي بذلك لأنه يُفرز مادة لزجة كاللبصاق.

13. لَهَايَّة الرَّاعِي أو مَلَهِيَّة الرَّاعِي: فهي تلهي الراعي عن الأغنام.

14. المَجْن، أو تِفَاح مَجَانين: سُمي بذلك لأن ثماره تسبب الجنون للإنسان إذا أكلها.

15. الدَّوْم: الدَّوْم والدوام، بمعنى الزمان ، ومن ذلك الديمة للمطرة تستمر أياما، أو بمعنى دائما، في اللهجة العربية الليبية¹، ومن الممكن أن يكون اللفظ قد جاء من ديمومة هذه الشجرة وخضرتها.

16. هَالوك: لأنه يهاجم جذور النباتات ويهلكها.

17. قِدْحَة: نبات يستعمل في إشعال النار دون الحاجة إلى عود ثقاب.

9. ما سمي بشكله:

وهو أن يأتي الاسم أو اللفظ بحسب شكل الحيوان أو النبات الموجود في الغور، وهي:

1. أبو مِقَص: لها في مؤخرها ما يشبه المقص.

2. الطَّوْل: لطول ساقيه.

3. عَيْن البِسَّة: نبات أوراقه تشبه عين البسة.

4. فسيسي: لصغر حجمه.

5. أُمُّ قُرُون: يُطلق على نوع من البوم، وسُمي بذلك لأنه يتميز بزوائد الريش على جانبي الرأس تشبه القرون.

6. اقصيبيعة، أو مشط العروس: لأنها تشبه الأصابع.

7. حَسَاك: لشكله الخشن، وهو يعلق بصوف الغنم.

8. لِسَان الثَّور: بسبب خشونة ورقة، فهو يشبه لسان الثور.

¹ جبر، يحيى، بحث الحركة والحياة، دراسة في اللغة، 2009/2/2.

9. إِبْرَةُ الْعَجُوز: يشبه إبرة الحياكة أو السنارة.
10. اغْبِيرَة: بسبب الغبار العالق على أوراق هذه النبتة.
11. النَّتْش: لأنه كثير الشوك.
12. الْقَمْحِيَّة: لأنه يشبه حب القمح.
13. لِحْيَةُ النَّاقَة: تشبه وجه الناقة.
14. زهرة المحاقين: تشبه المحاقين مجمعة على شكل كرة بيضاء.

الخاتمة

بعد عرض أسماء الحيوانات والنباتات وتوصيفها ودراستها من الناحية الدلالية، فقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. اكتسبت بعض الحيوانات والنباتات في الغور الفلسطيني تسميتها من: طبيعة المكان، مثل: حمام المزابل، وجاجة المي، وعشبة الرمل، أو من أصوات تلك الحيوانات كجعاري وورج وصرار وزيطه وثرثار وجوختي، أو من لونه الظاهري كالحية السوداء و أبو بريص و السوداء والراهب واصفيرا، أو حسب طعامه ك(أبو الحيات)، وخرفيش جمال، أو حسب رائحته كفسيوه واخزيمة وأسمينة، أو حسب مذاقه كنبات المرار والملاح، أو إلى فعله كالصّارف والعقور والسفاح والنسناس والحفار والبزاق وتفاح المجانين، أو حسب شكله مثل: أبو مقص والطول وإم قرون ولسان الثور وإبرة العجوز ولحية الناقة وزهرة المحاقين.
 2. الغور إقليم واحد مع تعدد لهجات القبائل التي تسكنه، فهو يدل على أنهم ينتمون إلى أصول مختلفة، وذلك بتعدد الألفاظ الدالة على الحيوانات والنباتات الموجودة هناك.
 3. التنوع الحيوي الذي يتميز به الغور الفلسطيني، فهو يحتوي على أنواع متعددة من الحيوانات والنباتات الموجودة هناك.
 4. أسماء الحيوانات والنباتات في منطقة الغور تكشف عن اللهجة التي يتحدثون بها، وهذا ما يظهر في نطق الأصوات وصفاتها، فالأسماء تكشف عن ظاهرة التخميم، والقلب والإمالة.
 5. المركب الوصفي والإضافي لأسماء الحيوانات والنباتات يوضح علة تسمية هذه الكائنات في منطقة الغور، ومن ذلك الحية الحمراء، رضاعة حيايا، وإبرة العجوز وذبانة حمير، وغير ذلك.
 6. أكثر الحيوانات انتشاراً البدن والحصيني والكلاب والنمس والوطواط والبوم.
 7. أكثر النباتات انتشاراً البطم والسدر والحويونة والصّعيدة والعُشّر ولسان الثور واللصف.
- وأخيراً، أرجو المولى عزّ وجلّ أن أكون قد وفقت في هذا العمل، آملة أن ينال القبول ويلقى الاستحسان.

معجم في ألفاظ الحيوانات

اللفظ	الصفحة	اللفظ	الصفحة
إبليس	28	جُفَذَع	22
البَّاهِشَة	30	جَكَجَكه / جُكّه	178
البدَن	9	جَمَامَة	41
البرِّي	43	جِنْدَب	24
أبو بريص	33	جُوخْتِي	42
البرَّاق	30	احْبَارَه	46
البسيسي	63	الحَرَاث	28
البلدي	59	حَرْبَا	33
البوم	39	حَرَثُون	34
البويري	21	حَرْدُون	34
أبو تمرة	56	حَسُون	60
ثَمِير	57	أبو الحَصِينِيَّات	18
الثَّرَثَار	61	الحَقَّار	38
ثَعْلَبُ النَّهْر	14	الْحَلَزُون	29
جَاة خَنَافِس	44	حَمَام المَزَابِل	54
جَاة المَيِّ	47	حَنِيش	31
جُحْدُم	24	حُوبَارَه	46
الجُدُجْدُ	28	أبو الحَيَّات	50
الجَدَّة	27	أُمُّ الحَيَّايَا	35
أبو جدي	40	حَيَّة حَمْرَا	31
جَزَاد	24	حَيَّة سُودَا	31
الخُد	38	أبو الخُضَر	53
جَزْبُوع	37	خَضِيرِي	60
جَرَو المَيِّ	26	الخُلُنْد	38
اجْعَارِيَّات	19	الدَّبَابِير	25
أبو جَعْلَان	24	الدَّبْسِيَّة	42
جُعْدُم	24	الدُّرْجِي	47

30	أبو السَّافِيف/السَّف	33	دَسَّاسَة
43	اسْفِرَج	36	دَلُول
18	أبو سَلِيمَان	22	الدَّوَارِج
26	أُمُّ سَلِيمَان	59	دُورِي
61	أبو السُّمُر	59	دُوبِرِي
35	السَّمْع	26	ذِبَّانَة حَمِير
45	سِمْن	28	الذَّر
61	السَّوَادِيَة	55	دُعْرَة
61	السَّوْدَة	18	الذَّيْب
27	اشْبِثْ	16	الذَّيْخ
51	شَرَكْرَك	62	الرَّاهِب
44	الشَّنَار	49	الرَّخْمَة
44	شَنِير	161	رَضَاعَة حَيَّيَا
22	شَوَطُوط	33	رَضَاعَة الغَنَم
49	الشُّوْحَة	41	رُقْطِي
19	الصَّارِف	59	الزَّاع
29	صَرَّار اللَّيْلِ	56	الزَّرْعِي
57	الصُّرْد	52	أبو زريق
56	الصُّفْجُع	52	الزَّرِيقِي
43	صُفْرَج	32	الرَّعْرَة
43	صُفْرَد	27	زُقْرُط
50	صقر الجراد	25	الرَّتَابِير
50	الصَّقِيرِي	57	أبو الزُّهُور
27	الصَّمْل	55	زَيْطَة
16	الضَّبْع	63	طِفْطِقْ شُوك
22	ضَفْدَع	12	السَّالُول
29	طُرَاد	18	أبو سَرْحَان
57	طَنَان	54	أبو سَعْد
53	الطَّوْل	57	السَّفَّاح

14	قُضَاعَة	29	طَيَّارَات
14	القِطُّ البَرِّي	64	طِير البَقَر
57	قُمَيْر	41	طِير الغَلَّة
55	قَنُبُورَة	47	طَيِّطُوز
40	أُمُّ قَوِيق	47	طَيِّطُوي
55	قَوِيقُصَّة	16	أبو عَامِر
53	الكَرْسُوع	31	العَرَبِيد
55	كَرْكِس	13	ابنُ عِرْس
14	كَلْبُ المَيِّ	13	العِرْسَة
63	الكَيُكُوب	50	اعْقَاب الحَيَّات
30	أَلْهَام	49	اعْقَاب الرَّمَم
48	لَهَائِيَّة الرَّاغِي	19	العَقُور
45	المَرِيعِي	50	العَوَسَق
53	أبو مَغَاذِل	57	أبو العُلا
53	أبو مَغَاذِي	57	الغُلِيلِي
26	أبو مَقَّص	31	عين جَدِي
48	مَلْهِيَّة الرَّاغِي	14	اغْرِيرِي
12	النَّسْنَس	10	عَزَالُ الجَبَل
32	النَّشَاب	37	فَار
36	النَّيِّص	27	فَرَس النَّبِي
12	النَّمَس	45	فِرِّي
24	الهِسْهِس	63	الفَسْيِسِي
40	الهَوَّة	62	فَصِيَّة
18	الوَوي	16	أبو الفَطَايس
21	وَبِيرِي	24	القَارِص
18	الوَخْشُ البَرِّي	55	القُبَّر
22	وَرَج	55	قُبْرَة
15	الوَشَق	35	أبو قَرَع
22	وَطُوط	40	أُمُّ قُرُون

41	يَمَامَة	9	الْوَعْل
		63	وَقَوَاق

معجم ألفاظ النباتات

الصفحة	اللفظ	الصفحة	اللفظ
128	بِسْبَاسِ أَجْمَالٍ	65	الْأَثَلُ
128	بَسُومٍ	115	إِبْرَةُ الْعَجُوزِ
97	بَصَلٍ بَرِّيٍّ	152	أَحْبِيَّةٌ
96	بَصُولٍ	78	أَحْمِيمٍ
97	بُصَيْلٍ	82	أَحْمِيصَةٌ
70	البُطْمُ	109	أَحْوِيرَةٌ
69	بَنْدُورَةٌ حَيَّائًا	104	أَخْزِيمَةٌ
126	بَهْمِيٍّ	143	أَحْسِيَّةٌ
146	البُوصِ	150	أَخْنِينَةٌ عَنَمٌ
96	بُوصَلَانٍ	120	إِدْرِيْسُهُ
69	تِفَاحٌ مَجَانِينِ	80	إِذْبَنُهُ
57	تُمَيْرٍ	110	إِسْلِيحٌ
112	جَرَجِيرٍ	150	أَسْمِينَةٌ
134	جُرُرٌ أَبُو عَلِيٍّ	111	أَصْفِيرَا
108	جَعْدَةٌ	96	أَغْنِيصَلَةٌ
107	جَلَوِينَةٌ	121	أَغْبِيرَةٌ
98	حَزْجَلٍ	129	أَقْحَوَانٍ
122	حَزْيِقٍ	75	أَقْصِيْبِيْعَةٌ
98	حَزْمَلٍ	107	إِلْسِينَةٌ
77	حَسَاكٍ	132	بَابُونَجٍ
126	أَبُو الْحُسْنِيِّ	70	بَنْتِجَانٌ كِلَابٌ
134	حَلِيَّانٍ	141	بَشَعٌ
78	حِمَجَمٍ	88	بُحْيِيَّةٌ
82	حِمَصِيصٍ	88	بُحْيِيَّةٌ
82	حَمَمِيصٍ	75	بُرْطُعٌ
84	حُمَيْظَةٌ	77	بُرَيْدَةٌ

75	الرَّثَمَ/رَثَمَ الْمَكَانِيسَ	87	حَنُونٌ
121	رِجْلَةٌ	110	حَوِيرَةٌ
119	رِجْلِيَّةُ الْحَمَامِ	147	خَافُورٌ
87	رِجْلِيَّةُ الْغُرَابِ	85	خُبَيْزَةٌ/خُبَيْزَةٌ بَرِّيَّةٌ/خُبَيْزَةٌ بَقَرِيَّةٌ
125	رُطْرِيطُهُ	129	حَدُّ الْعَرُوسِ
117	رَغِيفُ الرَّاعِي	111	حَزْدَلٌ
134	رُكْبَةٌ	136	حُرْفِيشُ أَجْمَالٍ
91	رَكَفٌ	143	حَسٌّ بَرِّيٌّ
95	رُحَيْفٌ	152	حُسَيْرٌ حَمِيرٌ
147	زُرَاعٌ	135	حُنَيْقُ الْكِرْسَنَةِ
147	زُرْبَعٌ	108	أَخْوِخَةٌ
95	زَعْتَرٌ دَوَابٌّ	136	دَبْيَسَةٌ
91	زَعْمَطُوطٌ	87	دَحْنُونٌ أَحْمَرٌ
91	زَعْمُوطٌ	149	دَحِيرَجَةٌ
95	زَعَيْتَمَانٌ	150	دُرَيْدَةٌ
125	زَفِيرَةٌ	146	دَرْمَجٌ
101	الزَّقُومُ	146	دَرْمَكٌ
91	زَمْطُوطٌ	89	دِرْهَمَةٌ/دِرْهَمَةٌ حَيَّائًا
151	زهرة المحاقين	108	دَعْجَةٌ
126	سُئِيلَةٌ	90	الدَّفْلَةُ
99	السِّدْرُ	99	الدَّوْمُ
93	السَّرْمِجُ	139	دُبَجٌ
71	سَرَّيسٌ	139	ذَبَجٌ
104	سَعْدَةٌ	139	ذَبِيحٌ
103	سُعَيْدَةٌ	137	ذَنْبَةُ الْقَرَسِ
152	سَمَوَةٌ	137	الذَّنْبِيَّةُ
129	سِنَّارِيٌّ	134	رَاسُ أَبُو رُوَيْسٍ
145	سَنَامٌ	139	رُئْبِضٌ
74	الشَّبْرَجُ	139	رُئْبِطٌ

116	العِلْدَة	74	الشَّبْرِيق
116	العِلْدَة	114	شَبْرَة
138	عَلِكْ	141	شَتِيلَة
148	عَلِيك	111	شَلْوَة
121	عَمِيَة الدَّيْب	137	شَوِكَة الحِنَّا
68	عَوَسَج	149	شَوِكَة العُجْبَة
68	عَوَسَق	150	شُو لُون فَرَس أَبوك
96	عِصْلَان	111	صُقَيْر
92	عَيْن البِسَّة	103	صُعَيْدَة
116	الغَار	126	صِمَّعَة
116	الغِوَار	142	صُوفَان
152	عَصَّة	96	صِوِي
125	فِسْيُوِه	139	ضَبِج
118	فَكَّوس بَرِّي	120	ضَرِيْسَة
118	فَكَّوس حِمَار	65	طَرْفَة
102	فِيَجَل	141	طَبْيُون
102	فِيَجَن	113	عَرْن
124	قُبَّار	150	عُرْف الدِّيك
129	قَحْوَان	108	عَرْكَة
150	قُرَام	153	عُشِيَة الرَّمْل
123	قُرَاص	113	عُشْرَج المَيِّ
122	قُرَيْص	113	عُشَر
144	قُرْطُم	113	عُشِير
72	قِرِن	151	عِشِيَه
132	قَرِيْعَة/قَرِيْعَة عَنَم	91	عَصَا الرَّاعِي
127	قِصَّوم	108	عُقَيْد
93	القَطْف	74	عُقُول
149	القَمَحِيَة	133	عَكَّوب
124	لَصَفْ	73	قَنْدُول

114	مِدْيَّة	137	قوص
130	مُزَّر	146	فَيْصُول
90	مُزَّه	128	فَيْصُوم
130	مُزِير	124	كُبَّار
75	مِشْطُ العَروس	141	كِتْلَة
73	مَصَارِين جَاج	97	كَثْرَ بَرِّي
79	مُصَيِّص	81	كُرَاث
93	المَّلَاح/ المَّلُوح	73	كِشَّة الغُولة
99	النَّبَق	89	الكَخْج
148	النَّشِش	80	لَبِيدَة
106	نَعْنَع قَنَاء	151	لَحِيَة الناقَة
149	النَّوَيْمِيَّة	133	كَعُوب
135	هَالُوك	89	الكَخْج
138	هَنْدَبَة	80	لِسَان النَّوَر
76	يَنْبُوت	78	أُسْلَيْس

الأشخاص الذين قابلتهم الباحثة

الاسم	المهنة	المكان
إبراهيم دباسة	خبير زراعي	العقربانية
إبراهيم محمد بني عودة	راعٍ	مرج نعجة
أحمد سالم النجوم	مزارع	العوجا
أبو أكرم النجوم	خبير أعشاب برية	العوجا
أنور دوايشة	مدرس ومنسق مسارات	دوما
بنان الشيخ	مركز الأبحاث الزراعية (جنين)	نابلس
جمعة جهالين	مزارع وراعٍ	الجفتاك
أبو جمعة عبيات	مزارع وراعٍ	الجفتاك
جميل جهالين	مهندس زراعي	الخان الأحمر
حامد أبو العسل	مزارع	العوجا
راضي الجوهري	مزارع	العوجا
رزق غياضة	مصور تنوع حيوي	جنين
رشيد صوافطة	مرشد سياحي في الأغوار	فصايل
سامح جرار	مهندس زراعي (دائرة التنوع الحيوي)	جنين
علي العايدي	مزارع	مرج نعجة
علي كعابنة	مزارع وراعٍ	فروش بيت دجن
عماد الأطرش	جمعية الحياة البرية	بيت لحم
عمار أبو خضر	مزارع	عين البيضا
فاطمة صعايدة	مزارعة	العوجا
فراس جهالين	مزارع وراعٍ	الجفتاك
فيصل بني عودة	مزارع	طمون
محمد صوافطة	مهندس زراعي	بردلة
محمود حسن جرمي	مدرس	زبيدات
محمود زبيدات	مدرس	زبيدات
مشرف يوسف بني عودة	راعٍ	مرج نعجة
مهند أحمد صعايدة	مركز أبحاث الحياة البرية	العوجا
وليد الباشا	محاضر جامعي	جنين

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الإنجيل

- التوراة

1. الأخطل، الديوان، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994.

2. أدى شير، السيد، كتاب الألفاظ الفارسية المعربة، ط2، دار العرب للبستاني، القاهرة، 1988.

3. إسحق، جاد، الثدييات في فلسطين، مؤسسة امرزيال، القدس، 1993.

4. إسحق، جاد، وعماد الأطرش، أزهار برية من فلسطين، مؤسسة امرزيال، القدس، 1993.

5. اشتية، محمد سليم علي، ورنا ماجد جاموس، النباتات في الطب الفلسطيني التقليدي، مركز أبحاث التنوع الحيوي والبيئة(بيرك)، نابلس، 2008.

6. الأصمعي، النبات والشجر، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، 1898.

7. الأعشى، الديوان، شرح وتعليق: محمد حسين، المكتبة النموذجية.

8. امرؤ القيس، الديوان، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط4، دار المعارف، 1984.

9. الأنطاكي، داود، تذكرة أولي الألباب الجامع للعجب العجائب، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.

10. أبو البقاء الحنفي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

11. ابن البيطار، الجامع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1992.
12. بيطار، إلياس، النباتات السومرية والآشورية_ البابلية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2011.
13. التهانوي، محمد علي، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق: رفيق العجم وعلي دحروج، مجلد 2، مكتبة لبنان، 1996.
14. الجاحظ، الحيوان، تحقيق: عبد السلام هارون، ط2، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده، مصر، 1965.
15. ابن جني، اللمع في العربية، تحقيق: سميح أبو مُغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 1988.
16. الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، دار القلم، دمشق، 1990.
17. أبو حبيب، سعدي، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، ط2، دار الفكر، دمشق، سورية، 1988م.
18. حمودة، طاهر سليمان، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية، الاسكندرية، 1998.
19. الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 1999.
20. خروب، جراسموس، طيور فلسطين الشائعة، مطبعة الآباء الفرنسيين، القدس، 1992.
21. الخفاجي، شفاء الغليل، المطبعة الوهبية، القاهرة، 1865.
22. الدميري، الشيخ كمال الدين، حياة الحيوان الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، 2002.

23. الدينوري، أبو حنيفة:

أ- النبات من الألف إلى الياء، عني بنشره: ب. لوين، مطبعة بريل، مدينة ليدن
المحروسة، 1952.

ب- النبات من السين إلى الياء، تحقيق: محمد حميد الله، المعهد العلمي الفرنسي
للآثار الشرقية بالقاهرة، 1973.

24. الذبياني، الشماخ بن ضرار، الديوان، تحقيق: صلاح الدين الهادي، دار المعارف،
مصر، 1968.

25. ذو الرمة، الديوان، شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي، تحقيق: عبد القدوس
أبو صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، 1982.

26. الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1986.

27. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى، تاج العروس في جواهر القاموس،
تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة الكويت،

28. الزركشي، بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار
التراث، القاهرة.

29. الزمخشري، الكشاف، دار المعرفة، 2009.

30. الزبيدي، كاصد ياسر، فقه اللغة العربية، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، 2004.

31. ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحين القبلى، مؤسسة الرسالة، بيروت،
1196.

32. السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي، مفتاح العلوم، تحقيق: نعيم زرزور،
دار الكتب العلمية، بيروت، 1987.

33. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988م.

34. السيوطي، جلال الدين، المزهري في علوم اللغة، تحقيق: محمد جاد المولى وآخرين، المكتبة العصرية، بيروت.

35. ابن سيده، المخصص، دار الكتب العمية، بيروت.

36. الشهابي، مصطفى، معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، ط2، مطبعة مصر، القاهرة.

37. العبادي، عدي بن زيد، الديوان، تحقيق: محمد جبار المعبيد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، 1965.

38. عبد الله، رضوان منيسي، الفكر اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2006.

39. عمر، أحمد مختار:

أ- علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، 1985.

ب- معجم اللغة العربية المعاصر، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008.

40. العيسوي، داود محمد حسن، الدليل الحقلّي لأزهار الأردن البرية والدول المجاورة، مطبعة جريدة الرأي، عمان، 1998.

41. ابن فارس، أحمد بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين:
- أ- **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، ط1، محمد علي بيضون، 1997م.
- ب- **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979.
42. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، **العين**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003.
43. الفوزان، عبد الله، **دليل السالك في شرح ألفية ابن مالك**، دار المسلم، 1999.
44. الفيروز أبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005 م.
45. كريستنسن، بورتر، وشيرميكر هانسن، **الدليل الحقلّي لطيور الشرق الأوسط**، ت و أد بويسر، لندن، 1996.
46. المبارك، محمد، **فقه اللغة وخصائص العربية**، ط3، دار الفكر، بيروت، 1968.
47. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004.
48. مسعود، جبران، **الرائد**، ط7، دار العلم للملايين، بيروت، 1992.
49. معلوف، أمين، **معجم الحيوان**، دار الرائد، بيروت.
50. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت.
51. النميري، حسن محمود موسى، **دنيا الحيوان في التراث العربي**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2008.

52. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

53. وافي، علي عبد الواحد، **فقه اللغة**، ط3، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004،

54. ابن يعيش، **شرح المفصل**، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.

الرسائل الجامعية:

1- الرحيلي، أحمد بن عوض، **ظاهرة الحذف عند ابن جني في كتاب المحتسب دراسة نحوية**، (رسالة ماجستير)، إشراف: أ.د. علي بن عبد الله القرني، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، 2014.

2- زخنين، بهية، **المنطلقات الصوتية للمباني المورفولوجية في كتاب الكافي في التصريف لأحمد بن يوسف أطفيش**، (رسالة ماجستير)، إشراف مكي درار، جامعة وهران، 2009.

المجلات العلمية:

1- عبد الرحيم، عبد الرحمن، ومحمود وفوز سهيل نزال، **المركب الإضافي دراسات العلوم الإنسانية الاجتماعية**، المجلد 39، العدد 3، 2012، الجامعة الأردنية.

2- وجيه، مأمون عبد الحليم، **القلب المكاني في البنية العربية دراسة تحليلية في ضوء التراث النحوي والدرس اللغوي الحديث**، مجلة كلية دار العلوم، العدد الرابع والعشرين، جامعة الفيوم، 2010.

محاضرات:

1. جبر يحيى، محاضرة ألقاها على طلبة الماجستير في قسم اللغة العربية، 2017/10/25.

الملاحق

صور للحيوانات والنباتات في الغور الفلسطيني

صور الحيوانات

الوعل، البدن



غزال الجبل



الوبيري، الوبير، البويري



الضبع، أبو عامر، أبو الفطيس، الذئخ



الواوي، ابن آوى



الوحش، الذئب، الوحش البري، أبو سرحان



اغري



كلب المي



ابن عرس



القط البري



الوشق



النمس ، السالول ، النسناس



النيص



الجربوع



فار ، عرسه



الحفار، الخلد ، الخُلْد



وَرَجّ ، جُفْدَع ، ضُفْدَع



رضاعة غنم ، قضاة



حرثون



أبو قرع ، أم الحيايا



الهسهس



جخدم، جراد، جندب



أبو جعلان



الديبور



زقريط، صمل



إم سليمان



جرو المي، أبو مقص



ذبانة حمير



فرس النبي، الجدة



اشبث



طراد، طيارات



صرار الليل ، الجدد



وطواط، شوطوط



البزّاق



أبو سعد، أبو سعده، حمام المزابيل



صُفْرَد، صُفْرَج، إسْفَرَج



جاجة خنافس، جاجة خناصر، إسبته، إسبته



السمن، الفري، المريعي



حوياره



مرقاب

albreach.com

الدَّرَجِي، الدَّرَجَة



القبر، قنبورة، قبرة



زيطة، قويقصة، دُعة، كركس



الزرعي



الصفج



السفاح، العليلي، أبو العلا، الصرد



الزأغ



دويري



الحسون



السَّوَادِيَّة، السَّوَدَّة، أَيُّو السُّمَر



الراهب



فصية



الزريقى



قُمير، أبو الزهور



القميري، جمامة ، يمامة، طير الغلة، رُقْطِي



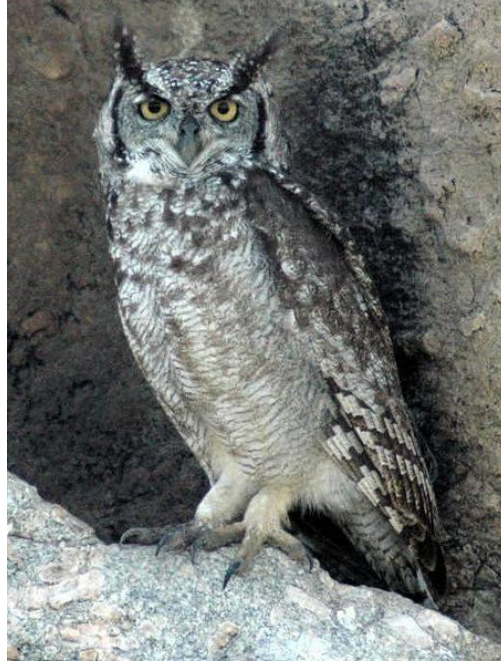
جوختي، الدبسية



لهاية الراعي



الهوه، إم قرون، أبو جدي



أبو مغازي، أبو مغازل، الطول، الكرسوع



الرخمه، الشوجه



عقاب الرمم



الصفيري، العوسق، صقر الجراد



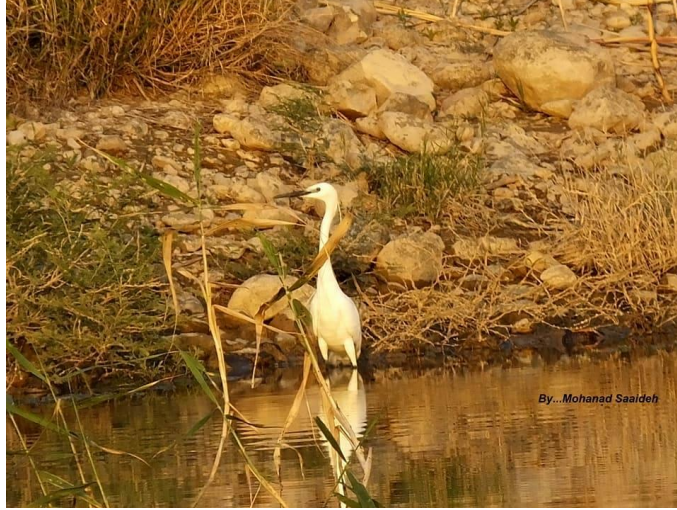
زقزاق



طويوي، طيطبوز، طيطوي، جاجة المي



أبو الفطائيس، طير البقر



الصُّفْر أ الصفيري



الشركك، آكل النحل



الفسيسي



طقطق شوك



صور النباتات

الخبيزة



خزامة ، سوسنة زرقاء



بسوم ، بسباس، بسباس الجمل



حنون، دحنون أحمر، شقاشق النعمان



دريهمة



دريهمة حيايا



رغيف الراعي



رُكبة ، راس أبو رويس، جزر أبو علي، حليان،



احميم، حميم



ادريسة، قرطه



إذينه، لسان الثور



العكوب، الكعوب



عمية الذيب، غيرة



الزعترا



قيصلان، اعنيسله، خولسان



هالوك



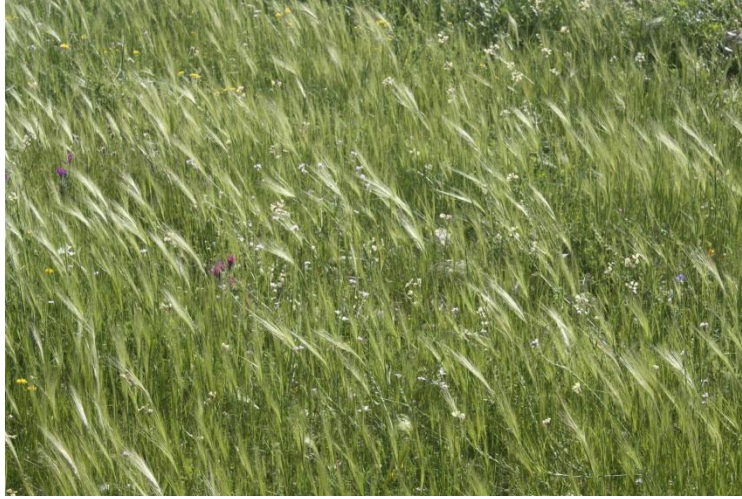
حميص، حميص



لحية الناقة



السبيلة ، البهمي ، ابو الحسني، صمعه



رُطريط، فسيّوه ، زفيره



المرار ، المرير



عشيه



دحيرجه



اصفيرا



الخس البري



بتجان كلاب



اخنيئة غنم



جَعْدَه، عرکہ



سَنَام



لوف



خوخ بري، خويخة، عقيد



جرجير



عُرف الديك



غصّة



قوص، شوكة الحنا، زَيْتَا



زَعْتَر دَوَاب



مَلَح



احويره ، كبس



بندورة حايا



السموه



ابر العجوز



شبرق



قوس



بابونج، قریعہ



حنون أصفر



زعمط، ركف، ساقها يسمى عصى الراعي



جَلُونِيَّة، لَسِينَه



سَلَك



مُصيص



تمير



خُرفيس جمال، دبيسة



شوكة العجة، النويمة، القميحة



خرذل



احلاوة



قُرَيْص، حُرَيْق



عشبة الرمل



قَحْوَان



قصيب فارسي، ذرمك، قيصول



حمره



قدحه ، صوفان



خزيمة



رجيلة حمام



زهرة المحاقين



دُبَّج ، بَشَع ، ضَبِج



السَّنارِيَّة، خَذُ العُرُوس



حَسَك



جلاوينه، علك



الخرفيش



خشير



لزيقة



شولون فرس أبوك



كندول، مصارين جاج



بصيلة



قبار



عقول



ينبوت



الطرفة ، الأثل



خنزيرة



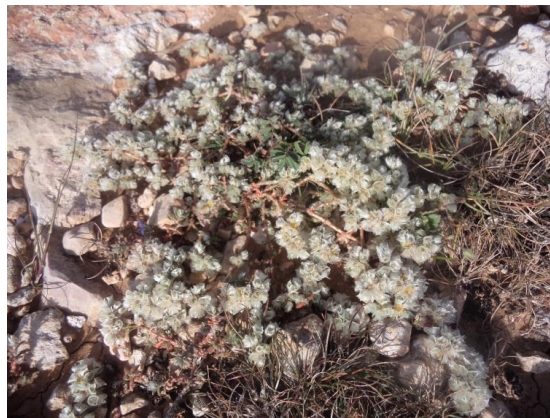
نتش، بلان



قَعْفُور



رجل الحمامة



خافور



زعيمان



مسلمانية



خشير حمير



حميظة



احبية



كُرَّاث



فَيْجَل



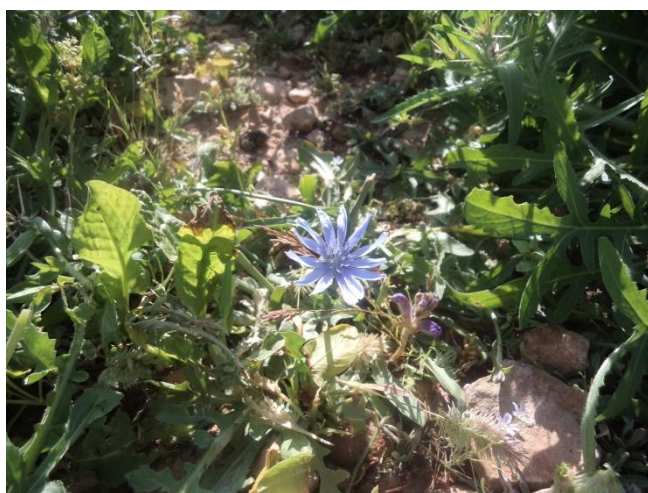
اسلج



عنجد



هندیه، علك



شلوه، لفیتہ



عين البسه



سعيسه، مشيط العروس، اقصيعة ، برطع



قصوم



مجن، تفاح مجانين



غليق



قوس كلاب، اقميحة



عيسلان، بصول، صلمون



قرصغه



حرجل، حرمل



لسليس



قريعة غنم



ربيع الدود



مديدة



علك



رغوة



كَلَخ



بصیل



قرطه



كتيله



رتم



كشاة الغولة، عضو



سدر



زقوم



عرفد



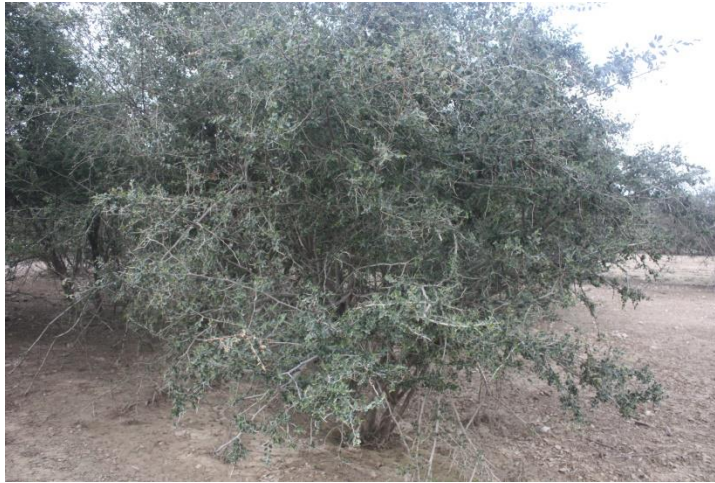
عشیر



قصيب، بوص



الاراك



عرن



**An- Najah National University
Faculty of Graduates Studies**

**Wildlife Terminologies in the Palestinian Valley
as mentioned therein Dictionaries, Zoology and
Botany's References Linguistic Study**

**By
Kholoud Omar Abdul Rahman Shuli**

**Supervised by
Prof. Yahya Jabr**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements
for the Degree of Master of Arabic Language and Literature, Faculty
of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus,
Palestine.**

2018

**Wildlife Terminologies in the Palestinian Valley as mentioned therein
Dictionaries, Zoology and Botany's References Linguistic Study**

By

Kholoud Omar Abdul Rahman Shuli

Supervised By

Prof. Yahya Jabr

Abstract

Lexicon has an important role in preserving the language of distortion and extinction. With regard to land and identity, it is the main resource and the great legacy left by the predecessor, through it, we reveal our past and our present, as our subjects are varied according to the purpose sought by the student.

This study is limited to the wild life terms of the animal and the plant in a part of Palestinian Valley, by characterizing it, and studying it linguistically.

The importance of the study is that the Palestinian Valley includes many species, large numbers of wild animals and plants that spread in the area, and vary greatly, especially between the eastern slopes of the mountains of Nablus and the Jordan River. In addition, the region of Valley represents a unique environment that differs from the following different aspects of the nature of the climate and the type of soil and terrain, which led to the different components of the silent and quiet environment, and among these objects is what is written in the books of animals and plants and in the old lexicon and some of them did not use. Then, the researcher explains and monitors the names of animals and

plants in a special lexicon and statement of indications, and this research will contribute to introduce the land and its types of wildlife to the human; in addition, it allows the learner to know many words that have been deviated from the language, and to what is derive from other languages.

This study follows the descriptive method, this is required by the nature of the research, by collecting the names of animals and plants, and characterizing them through personal interviews, then turning back to the books of animals and plants, and recording what has been mentioned therein, and referring the study to the linguistic analysis of the names of animals and plants in the valley, by which the goals set by the researcher can be met, such as, collecting the terms of animals and plants found in the Palestinian Valley, studying it and what is reflected, such as language issues and ends with the issuance of those words in a lexicon, accompanied by an analytical study of the words.

The study consists of three chapters, First: names of animals and plants, and its characterization, according to its species.

Second: names of wild plants, and its characterization, according to its species.

Third: linguistic study in terms of vocal, morphological and semantic aspects, by standing on the cause of naming the animals and plants in the valley, then, explaining its lexical significance, and connecting them with the label cause, if any, and pointing to some vocal

issues of increasing, deleting and deriving, then discussing the issues of morphology of the minimization and origin and formulas of exaggeration, and tackling some of the semantic issues of the inflective and the foreign words, and the joint verbal and moral words, and grammatical issues as additional and descriptive compound.

In conclusion, a number of findings were identified as follow:

Valley is one region with a multitude of accents of the tribes that inhabit it. It indicates that they belong to different aspects because of the multiple words that characterize the animals and plants in that region.